# ألفاظ العقيدة والشريعة في نهج البلاغة

فضيلة عبوسي محسن

# اعداد مكتبة الروضة الحيدرية

## المكتبة الرقمية

# الرسائل الجامعية

# ألفاظ العقيدة .. والشريعة

# في

# نهج البلاغــة

## -دراسة ومعجم-

رسالة تقدمت بها الطالبة

فضيلة عبوسي محسن

إلى قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات

جزءا من متطلبات نيل درجة الماجستير في

اللغة العربية وآدابها

اشراف

د. علي زوين

١٤١٨هـ ١٩٩٨م

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ المجادلة ١١

صدق الله العلي العظيم

# الإهداء

إلـى..

رمز الإخلاص والوفاء . .

إلى الغاليـــــــة . . أُمّـــي . .

**المقدّمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد:

فلعل من اهم ما حملني على بحثي هذا، هو تشوقي إلى كتاب نهج البلاغة واهتدائي بمضموناته فهو الكتاب الذي لا ينكر قيمته احد، فهو متعدد أغراضه ومقاصده، متنوع في موضوعاته، وكلما تصفحت هذا الكتاب، وجدت مضامينه تتلون بموضوعات متعددة، فتارة أجد فيه صورة للنظام الاجتماعي، يرسم من خلالها الإمام علي ~ الحياة الاجتماعية، ويضع حدودها وقوانينها، وتارة أجد صورة للحياة الاقتصادية، وتوضيح نظامها، وتارة أخرى تبرز صورة الحياة السياسية شاخصة، يبين الإمام علي ~ من خلال هذه الصورة أساليب السياسة وكيفية إدارة قوانينها، وفي موضع آخر من الكتاب تبرز صورة العقيدة شاخصة يصف الإمام علي ~ الإله بأوصاف متعددة، أوصافا تخشع لها القلوب، وتثار النفوس بالإحاطة حولها لترى عظمة الباري (عزّوجل)، وقدرته البالغة في خلق الخلائق. وفي ثنايا الوصف تأتي عبارات الإمام علي ~ موضحة التشريعات التي يسير عليها الإنسان، وتربط الخالق بالمخلوق من العبادات، وتربط الخلائق بعضهم ببعض من المعاملات وما يتصل بها.

وكنت واحدة من تلك النفوس التي اهتزت لهذا النص الراقي في بيانه وتعابيره وألفاظه، التي استطيع ان أصفها بأنها جلية، عميقة مغزاها، أخاذة في مرادها، وبتأثير أسلوب قائلها..، كيف لا؟! وهو أمير البلغاء وسيد الأوصياء، ونبراس الفصحاء، أمير المؤمنين علي ~ وليد الكعبة وربيب رسول الله \، وشهيد المسجد، فكنت انتظر اليوم الذي أنجز فيه شيئاً، افتح منه طريقاً يوصلني بهذا الكتاب، فشاء الله تعالى ان يجعل هذه الرسالة مفتاحي إلى هذا الكتاب، فجاء عنوانها (ألفاظ العقيدة والشريعة في نهج البلاغة دراسة ومعجم)، فعزمت بعد عزم الله على إعداد هذا الموضوع، غاضة النظر عما قيل في صحة نسبته إلى الإمام علي ~ أو عدم صحتها فهذه مسألة اشبعت نقاشاً، وجوهر ما جاء به عبد الزهراء الحسيني في كتابه (مصادر نهج البلاغة واسانيده).

وقد تألفت هذه الرسالة من تمهيد وقسمين، تضمن التمهيد، تحديد مفهوم العقيدة والشريعة في الإسلام.

وقد تصدّرت الدراسة في قسمه الأول، وكان المعجم في قسمه الثاني، وكان منهجنا الذي رسمناه للدراسة قائماً على استقراء ألفاظ العقيدة والشريعة في نهج البلاغة، واحصائها وهذا الامر اقتضى، ان تقوم بصنع معجم موضوعي لتلك الألفاظ، فكان ذلك المنطلق هو الأساس الذي اعتمدته الباحثة في دراستها، وكان منهجنا في صنع المعجم الذي يقوم على مايأتي:

١- رتَّبت المعجم وفاقاً لنظام الهجاء العربي، معتمدة في الترتيب الحرف الأول.

٢- قسمت المعجم على ست مجموعات، تضمنت كل مجموعة الألفاظ التي تشترك في الدلالة كالألفاظ المخصوصة بالذات الإلهية وصفاتها، والألفاظ المخصوصة بالإسلام والإيمان وما يتعلق بهما، وغيرها، وكذلك الشأن في المجموعات الأخر، وقد التزمت في كل مجموعة من المجموعات الصغيرة ترتيباً داخلياً . كل وفق الهجاء العربي، فضلاً عن انّ هذه التقسيمات جاءت وفاقاً لفصول البحث سوى فصل الدراسة.

٣- رتَّبت الألفاظ في المادة اللغوية الواحدة ترتيباً اشتقاقياً يقوم على تقديم الأفعال على الأسماء، والأسماء على المشتقات، وفي الاسماء قدمت المذكر على المؤنث، والمفرد على المثنى، والمثنى على الجمع.

٤- اعتمدت في تصنيف المواد اللغوية على جذورها، أما الألفاظ التي لا جذور لها في العربية فأعتمدت على ترتيب حرفها الأول في الهجاء العربي كـ(جهنم والبرزخ).

٥- حيث استقصيت ألفاظ العقيدة والشريعة في نهج البلاغة اكتفينا بشاهد نثري واحد، ثم احلنا على النهج، للوقوف على الشواهد الأخر، بعد تحديد مواضعها في النهج.

٦- رأيت في المعجم وضع رقمين من الجانب الأيسر من الشاهد النثري، يرمز الأول إلى الجزء من النهج، ويرمز الثاني إلى رقم الصفحة، وقد فصل بين الرقمين خط مائل (/).

٧- كان شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد الأساس المعتمد لتحقيق دلالة الألفاظ، وتفسيرها، وحيث لم يسعفنا شرح النهج في تفسير لفظ ما، اعتمدنا على معجم لسان العرب.

٨- اعتمدنا سياق النص النثري لبيان دلالة الألفاظ التي وقفت عندها في نهج البلاغة.

أما القسم الأول من البحث فقد جعل للدراسة التي تضمنت ستة فصول، اختص الفصل الأول منها بدراسة الألفاظ المخصوصة بالذات الإلهية وصفاتها، وبعد إحصاء ألفاظ هذا الفصل قسمناه على مباحث، وقد درسنا مباحث هذا الفصل على وفق نسب شيوعها، فقدمنا في الدراسة المبحث ذا الألفاظ الأكثر شيوعاً وهكذا مع المباحث الأخر، وقد تصدر مبحث الألفاظ المخصوصة بالذات الإلهية مباحث هذا الفصل، إذ بلغ مجموع ألفاظه سبعة وأربعين ومئة لفظ، وكان أكثر هذه الألفاظ شيوعاً لفظ الجلالة (الله)، اما المبحث الثاني فقد كان مخصوصاً بالألفاظ المخصوصة بالصفات الإلهية تلك التي بلغ مجموعها ستة وأربعين وثلاثة مئة لفظ.

أما الفصل الثاني فقد اختص بالألفاظ المخصوصة بالإسلام والإيمان والقرآن وما يتعلق بهما، وتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، كانت مجموعة الألفاظ المخصوصة بالإيمان والإسلام قد تصدرت مباحث هذا الفصل، اما المبحث الثاني فقد اختص بدراسة الألفاظ المخصوصة بالقرآن، وفي المبحث الثالث وقفنا عند الفظ الكفر والجحد والشرك والفسق، وكان هذا المبحث خاتمة هذا الفصل.

وفي الفصل الثالث وقفنا عند الألفاظ المخصوصة بالحياة الآخرة وما يتعلق بها وتضمن هذا الفصل خمس مجموعات دلالية تصدرت المجموعة الدلالية المخصوصة بالفاظ الآخرة، والروح، مجاميع هذا الفصل، وفي المجموعة الدلالية الثانية درسنا الألفاظ المخصوصة بالشيطان، واختصت المجموعة الدلالية الثالثة بالفاظ الجنة والنار وما يتعلق بهما، وفي المجموعة الدلالية الرابعة وقفنا عند الألفاظ المخصوصة بالملائكة، وجاءت هذه المجموعة الدلالية خاتمة مجاميع هذا الفصل، وتناولنا فيه الألفاظ المخصوصة بالقبور ومايتعلق بها، وقد درسنا في هذه المجموعة الدلالية أسماء القبور ومرادفاتها.

أما الفصل الرابع فقد وقفنا فيه عند الألفاظ المخصوصة بالعبادات والمعاملات وقد تضمن مبحثين، تناولنا في المبحث الأول ألفاظ العبادات، وقد ضم هذا المبحث ثلاث مجموعات دلالية، تناولنا في المجموعة الأولى الألفاظ المخصوصة بالصلاة وما يتعلق بها من السجود والركوع وغيرها، وعقدنا لكل لفظ مجموعة دلالية صغيرة، واختصت المجموعة الثانية بألفاظ الحج والزكاة والصدقة والصيام، وفي المجموعة الدلالية الثالثة الألفاظ المخصوصة بالمعروف والمنكر والتوبة وصلة الرحم، أما المبحث الثاني من هذا الفصل، فقد اختص بالفاظ الحلال والحرام والمعاملات وتضمن هذا المبحث من الدراسة مجموعتين دلاليتين، اختصت المجموعة الأولى بالألفاظ المخصوصة بالحلال والحرام وما يتعلق بها، وفي المجموعة الثانية وقفنا عند الألفاظ المخصوصة بالقصاص والربا والحدود، والألفاظ المخصوصة بالجزية والخراج والخمس، وكانت هذه المجموعة الدلالية خاتمة هذا الفصل.

واختص الفصل الخامس، بالالفاظ المخصوصة بالجهاد والجيش والسلاح واحتوى هذا الفصل ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الاول الألفاظ المخصوصة بالجيش وما يتعلق به، وتضمن المبحث الثاني الألفاظ المخصوصة بالحرب والجهاد والقتال ومايتعلق به.

اما المبحث الثالث من هذا الفصل فقد وقفنا فيه عند دراسة اسماء الاسلحة واوصافها كالدرع والترس والمجن وغيرها.

وكان الفصل السادس خاتمة الفصول السابقة، واختص هذا الفصل بدراسة الألفاظ المخصوصة بالسياسة والادارة والقضاء، وتضمن هذا الفصل مبحثين، تناولنا في المبحث الاول الألفاظ المخصوصة بالامامة والخلافة، وقد عقدنا لكل منها مجموعة دلالية، تضمنت الاولى الفاظ الامامة، والثانية الفاظ الخلافة.

اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه الألفاظ المخصوصة بالوزارة والادارة والقضاء، وكان هذا المبحث خاتمة مباحث هذا الفصل، وقد وقفنا فيه عند الألفاظ المخصوصة بالقضاء وما يتعلق به.

وقد اعتمدت الدراسة الدلالية على الجداول الاحصائية، إذ استعانت بها الباحثة، لبيان نسب شيوع ألفاظ كل مجموعة من المجموعات الدلالية، الكبيرة التي

تتضمن فروعاً عديدة، كما اعتمدنا على السياق في تحديد دلالة الألفاظ في النص النثري، وقد أفادت الباحثة في تحديد دلالة الألفاظ في النص النثري فضلاً عن السياق، مما قدمه ابن أبي الحديد من شروح، وكذلك ما احتوته معجماتنا اللغوية التي تسدُّ حاجة الباحث اللغوية، وكانت افادتنا من المصادر اللغوية معجمية وغيرها، قائمة على البحث الدقيق فيها عن الدلالات التي تتناسب وسياق النص النثري.

يضاف إلى ذلك أننا قمنا في نهاية كل فصل من هذه الفصول الستة أو نهاية دراسة كل مجموعة من المجموعات الدلالية –أحياناً – بدراسة أهم الظواهر الدلالية، واللغوية التي امتازت بها، فأشرنا إلى علاقة الترادف، والتضاد والتقابل في العدد والجنس، وما حصل لبعض الألفاظ من تغير في دلالتها، كتعميم الخاص، وتخصيص العام، وانتقال المجال الدلالي غيرها.

وختمنا بحثنا بخاتمة اجملنا فيها نتائج البحث.

أما المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الباحثة، فهي كثيرة قديمة وحديثة إذ أعانت الباحثة على صنع معجمها، والمنهج الذي اتبعته في رسمه، كالمخصص لابن سيده، وفقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، وكانت كتب اللغة – ولا سيما المخصصة منها – روافد أساسية أمدت الباحثة بالمواد اللغوية التي أعانتها كثيراً على اتمام بحثها، نذكر منها، كتاب اصلاح المنطق، لأبن السكيت، وكتاب الحيوان، للجاحظ، والمعرب من الكلام الاعجمي، للجواليقي، والاضداد، لأبي الطيب اللغوي، ومن المعجمات اللغوية تهذيب اللغة، للأزهري، والصحاح، للجوهري، ولسان العرب، لأبن منظور، وتاج العروس، للزبيدي، كما أفادت الباحثة من كتب التفاسير والدراسات القرآنية كمجاز القرآن، لأبي عبيدة، وكتاب معاني القرآن، للفراء، وغيرها من كتب التفاسير الأخر كتفسير مجمع البيان، للطبرسي، كما أفادت الباحثة من كتب غريب القرآن ومنها كتاب تفسير غريب القرآن، لأبن قتيبة، وكتاب المفردات في غريب القرآن، للراغب، الاصفهاني، وكذلك أفادت الباحثة من كتاب الزينة، للرازي وغيرها من المصادر الأخر.

وجعلت الباحثة تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم لشرح نهج البلاغة مصدرها الاساس لصنع المعجم والدراسة، لكونه التحقيق المفضل لدى الدارسين والباحثين.

أما المراجع التي أفادت منها الباحثة، فهي كثيرة، نذكر منها، نظام الحكومة النبوية أو ما يسمى بالتراتيب الادارية، للكتاني، والنظم الاسلامية للدكتور صبحي الصالح، والنظم الاسلامية، للدكتور حسن ابراهيم حسن والدكتور علي ابراهيم حسن.

وقد صادفت الباحثة في انجاز بحثها بعض الصعوبات، التي يصادفها أي باحث في انجازه العلمي، منها صعوبة الحصول على المصادر، وكذلك عناء التنقل والسفر، فضلاً عن الظروف الاقتصادية التي نمر بها، عسى الله أن يجعل هذه الصعوبات ثمرة من ثمرات الجهاد العلمي إن صح القول.

وبعد .. فأجد لزاماً على نفسي، أن أشيد بما قدّمه أستاذي المشرف على البحث، الدكتور علي عبد الحسين زوين فقد هداني إلى البحث، وأعانني عليه وكان واسع العلم، عظيم الخلق، صبوراً على الباحثة والبحث، فله مني وافر الثناء وجزيل الشكر، أدعو الله – عز وجل – أن يطيل عمره، ويمده بالصحة الدائمة، كما أنني لا أنسى فضل أساتذتي في كلية القائد للتربية للبنات، منهم الأستاذ كريم سلمان الحمد، والأستاذ غانم جواد رضا، والدكتور مشكور العوّادي في قسم اللغة العربية، والأستاذ المرحوم صلاح الوائلي، في قسم العلوم الاسلامية، فلهم خالص شكري وتقديري. كما أبارك الجهود التي قدمتها لي مكتبة أمير المؤمنين ~ وأمينها الأخ علي جهاد الحساني، وموظفوها الأفاضل، وكذلك مكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف والمكتبة المركزية، والمكتبة الخاصة بقسم اللغة العربية، وموظفو مكتبة الأمام الحسن ~ العامة، أدام الله بقاهم جميعاً، وأمدهم بالعافية، ليكونوا رفّاداً للعلم وطلابه من موقعهم الذي هم فيه.

كما أقدم شكري الجزيل للدكتور بدر حمزة الشريفي لما قدمه من جهد في التقويم الفكري للرسالة.

وأخيراً، هذا عملي، وقد استقام على شكله، ولا أدعي كماله، فالكمال لله وحده، فأرجو من الله تعالى أن ينال حظاً من القبول، والحمد لله رب العالمين، فهو نعم المولى ونعم النصير.

الباحثة

# التمهيد

# ١- مفهوم العقيدة والشريعة في الإسلام

## مفهوم العقيدة والشريعة في الإسلام:

**١ – العقيدة لغة:**

لم ترد العقيدة بالصيغة نفسها في لسان العرب وإنما جاءت بصيغة العقد الذي يأتي لمعانٍ منها أن ((الَعْقْدَ)) نقيض الحَلّ، عَقَدَه يعقده عقداً وتعقاداً وعقّدَه، أنشد ثعلب:

لا يمنعنَّكَ من بغاء الخير، تعقاد التمائم

واعتقد كعقد، قال جرير[١]

أسيلة معقد السِّمطين منها، وَرّاً حيث تعتقد الجثايا

وقد انعقد وتعقَّد.

والعقيدُ ((الحليف، بما قال أبو خراش الهذلي:

كم من عقيد وجارٍ حلّ عندهُم ومن مجار بعهد الله قد قتلوا

وعقد العهد واليمين بعقدهما عقداً وعقّدهما: أكدهما))[٢]

أما في المصباح المنير فقد جاءت لفظة (العقيدة) بالصيغة نفسها حيث قال القيومي: ((واعتقدت كذا عقدت عليه القلب والضمير حتى قيل العقيدة مايدين الانسان به وله عقيدة حسنةً سالمة من الشك)).[٣]

وذكر الاصفهاني[٤] ان لفظة العقيدة من قوله تعالى﴿بِما عَقَّدْتُم الإيمان﴾[٥] فهو في هذا المعنى اتفق مع الفيومي في ان العقيدة مأخوذة مما يعقد عليه القلب والضمير، بدليل ماجاء في تفسير[٦] هذه الاية الكريمة من الله تعالى يؤاخذ المؤمنين بما أوجبوه على انفسهم، وعقدت عليه قلوبهم، ولايؤاخذهم من ايمانهم بما لغو فيه.

---

[١] ديوان جرير ٥٨

[٢] لسان العرب ٣/٢٩٦/–٩٧ مادة عقد

[٣] ٣٢/٢

[٤] المفردات في غريب القرآن ٣٤٥.

[٥] المائدة ٨٩.

[٦] ينظر جامع البيان ١٣/٧

**٢- العقيدة اصطلاحاً:**

جاء في شرح العقائد ان العقيدة هي (ما يعتقده الانسان بقلبه بحيث يركن ويسكن اليه نفسه ويرتبط به فؤاده وينقطع عليه الطلب الترددي سواء كان على وجه الجزم أو الظن القوي الراكن اليه القلب بسكون ثوران مواد من هواجس خلافة فالموثوق به اكبر الظن من انحاء مراتبه المتفاوتة على اختلاف اسبابه فله عرض امتدادي يبتدىء من انقطاع تساوي الطرفين إلى جانب رجحان الموافق بقدر لا يتصور اقل منه كان مبدأ ذلك الامتداد وينتهي إلى اكبر شيء من تلك المراتب مما يتصل بالجزم).[٧]

فالعقيدة بهذا المعنى مأخوذة من العقد الذي هو نقيض الحل كما ذكرنا، فهي مبنية على الاعتقاد القطعي الجازم الذي لايقبل الشك، منتقلة من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي الجازم القاطع.

والى هذا المعنى اشار الجرجاني عندما عرف العقائد قائلاً : ( العقائد: ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل ).[٨]

ويرى الشيرازي[٩] ان اصول العقيدة ثلاثة:

الاول: الإيمان بالله تعالى: خالق الخلق، وباسط الرزق الحي، القيوم، وبجميع صفاته تعالى من القدرة والعلم والارادة وغيرها من الصفات التي تليق به تعالى. والإيمان بملائكته الذين هم عباد مكرمون، لا يعصون الله وهم بأمره يعملون.

قال الله تعالى:

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[١٠]

---

[٧] شرح العقائد ص ٢، وينظر إلى الحاشية على شرح العقائد النسفية ص٩.

[٨] التعريفات ص٨٧.

[٩] ينظر العقائد الإسلامية الشيرازي ص ٩٣-٩٤.

[١٠] آل عمران ٦٤.

الثاني: الإيمان بالانبياء والرسل، والاوصياء والخلفاء: من تقدم منهم ومن تأخر، ومعنى ذلك: الاعتقاد بأن الله تعالى أرسل سفراء إلى البشر، يهدونهم إلى الحق والى طريق مستقم، وينقذونهم من الهلاك والبوار، والفساد.

وهؤلاء الأنبياء ممثلون لحقيقة واحدة، وخلفاء لإله واحد، والأمم – بهذا الاعتبار– واحدة، لأنهم كلهم أمة الله، تكلهم رعية الملك الواحد.

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِي﴾ (١١)

الثالث: الإيمان بالمعاد: وان الله يبعث الموتى بعد ان صاروا في التراب رميماً لانه يثيب المحسن ويعاقب المسيء.

قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾.(١٢)

تلك هي جوانب العقيدة الإسلامية، التي يتضح من خلالها ان المؤمنين الأوائل (يستقون عقيدتهم من القرآن الكريم ويعرفون ما يليق بذاته تعالى وما ينزه عنه جلّ وعلا من آياته، تعالت كلماته، ولذا لم يكن بينهم جدل في شأن من شؤون العقائد)(١٣).

ولابدّ ان نشير كما اشار محمد أبو زهرة(١٤) إلى ان الاختلاف بين المذاهب لم يقع في لب الاعتقاد، وهو الوحدانية والإيمان بالرسل واليوم الآخر، والملائكة وان ما جاء به النبي \ حق لا مجال للشك فيه، ولنما كانت مسائل الخلاف تدور حول الجبر والاختيار، ومرتكب الكبيرة وحكمه، وكن القرآن مخلوقاً أو غير مخلوق.

والاحكام الشرعية المتعلقة بالاعتقاد تسمى اصلية اعتقادية.

---

(١١) الأنبياء ٩٢.

(١٢) يس ٣٦.

(١٣) تاريخ المذاهب الإسلامية ١٠٨/١.

(١٤) ينظر تاريخ المذاهب الإسلامية.

والعلم الذي يتعلق بما يسمى علم الكلام الي بّين التفتازاني موضوعه وحده بقوله:

((فموضوعه (علم الكلام) ذات الباري عز اسمه وصفاته الحقيقية وأصول الصفات الاضافية والفعلية وحدّه انه علم بأصول اعتقادية باحثة عن المبدع مما لابد منها في تحصيل الإسلام على قانون الملة الشرعية))[١٥].

**الشريعة لغة:**

الشريعة لغة: جاء في اللسان: ((الشريعة والشّرع والمشرعة المواضع التي يُنحدر منها الماء، والشرعة والشريعة في كلام العرب شرعة الماء وهي مورد الشارعة التي يشَرعَها الناس فيشربون منها ويستقون وربما شرّعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها))[١٦].

وجاء في التعريفات ((الشريعة: هي الأئتمار بالتزام العبودية وقيل الشريعة هي الطريق في الدين))[١٧].

والشَّرع نهج الطريق الواضح يقال شرعت طريقاً والشّرع مصدر ثم جعل اسماً للطريق النهج فقيل له شِرعٌ وشَرعٌ وشريعة واستعير ذلك للطريقة الإلهية قال شرعةً ومنهاجاً[١٨].

---

[١٥] شرح العقائد ص ١، وينظر شرح العقائد النسفي ص٤-٥.

[١٦] لسان العرب ١٧٦/٨ مادة (اشرع).

[١٧] التعريفات ص ١٢٢.

[١٨] ينظر المفردات في غريب القرآن ص٢٥٩.

# القسم الأول

# الدِّراســـــة

# الفصل الأول

# الألفاظ المخصوصة بالذات الإلهية وصفاتها

# المبحث الأول

## الألفاظ المخصوصة بالذات الإلهية*

### جدول شيوع الألفاظ

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الله (لفظ الجلالة) | ١٦٦ |
| سبحان | ٤٠ |
| رب | ٣١ |
| تعالى | ١٧ |
| اللهم | ٨ |
| اله الخلق | ٢ |
| تبارك | |

* الذات الإلهية: الله سبحانه وتعالى هو الكمال المطلق، له الصفات الحسنى التي هي عين ذاته، فمن قال بأن صفاته.

وكان اكثر المجموعات الدلالية شيوعاً في هذا الفصل المبحث الخاص بالالفاظ المخصوصة بالذات الإلهية التي تفرد بها الإله عزّوجل، وكان اكثر تلك الألفاظ شيوعاً لفظ الجلالة (الله) اذ بلغ عدد مرات استعماله في نهج البلاغة (١٦٦) مرة.

وتطوي هذه الكثرة حكمة بالغة بثها الامام علي ~ في ثنايا خطبه ورسائله وكتبه، تلك الحكمة التي اتضحت من خلالها خصائص الذات الإلهية وصفاتها، والتعريف بها، لان التعريف بالذات الإلهية يشعر ( النفس البشرية بالوجود الالهي واضحاً يأخذها من اقطارها كلها بمعناها المحيط العميق)[١]، ذلك الوجود الذي تبنى عليه العقيدة في الإسلام (وعلى هذا الاساس يسود علاقات الخلق بالخالق اخلص معاني العبودية: فلا مشابهة ولا مشاركة، ولا والد، ولا ولد، ولا صهر، ولا نسب، اذ يقر الخلق كلهم بالعبودية لله الخالق الرزاق الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير)[٢] لذا جاء شيوع هذه الألفاظ اكثر من غيرها محملاً بكل معاني الربوبية والإيمان بالله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد.

---

[١] النظم الإسلامية صبحي الصالح، ص ١٨٣.

[٢] ينظر م.ن.

**١- لفظ الجلالة (الله):**

يعد لفظ الجلالة اكثر الألفاظ المخصوصة بالذات الإلهية شيوعاً اذ بلغ عدد مرات استعماله (١٦٦) مرة.

وقد رسم الامام علي ~ من خلال تكرار هذه الألفاظ العلاقات القائمة بين العبد وربه، وواجبات العبد تجاه ربه، المتمثلة بحمده وشكره وتقواه كقوله ~:

(الحمد لله المعروف من غير رؤية) ١٣٣/١٠

وقوله في التقوى:

(اتق الله في كل مساء وصباح) ١٣٨/١٧

واحياناً يعمد الامام علي ~إلى التحذير من الدنيا حيناً، والى الترغيب حيناً آخر، والتذكير بعذاب الله عزوجل كما جاء في قوله:

(ماما بعد فأن الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها) ١٣٥/١٧

وقوله:- من كتاب له ~ إلى معاوية:

(واحذر ان يصيبك الله منه بعاجل قارعة تمسُّ الأصل) ١٣٥/١٧

كما جاء لفظ الجلالة مكرراً في قوله:

(الله الله في جيرانكم) ٥/١٧

وجاء لفظ الجلالة مقسماً به في قوله:

(والله لو تظاهرت العرب على قتلي ولما وَلّيتُ عنها) ٢٨٩/١٦

وقوله:

(وايم الله يميناً استثنى فيها بمشيئة الله) ٢٩٤/١٦

وقد اختلف في اشتقاق لفظ الجلالة على أربعة مذاهب نقلها الزجاجي في كتابة اشتقاق اسماء الله [٣] هي:

قال يونس بن حبيب، والكسائي، والفراء، وقطرب، والاخفش: أصله الإله ثم حذفت الهمزة تخفيفاً فاجتمعت لامان، فادغمت الاولى في الثانية فقيل: (الله).

---

[٣] ينظر كتاب اشتقاق اسماء الله ص ٢٦-٢٨.

فاله (فعال) بمعنى (مفعول) كأنه مألوه أي معبود مستحق للعبادة يعبده الخلق ويؤلهونه.

وقال الخليل بن أحمد: أصل إله ولاه من الوله والتحير وقد أبدلت الواو همزة لانكسارها فقيل (اله) كما قيل في وعاء اعاء، وفي وشاح اشاح ثم ادخلت عليه الألف واللام وحذفت الهمزة فقيل (الله).

والمذهب الثالث مذهب سيبويه بعد أن وافق الجماعة الأولين قال وجائز أن يكون أصله (لاه) على وزن (فَعْل) ثم دخلت عليه الألف واللام للتعريف فقيل: (الله) واستدل على ذلك – بما رواه ابن رستم عن المازني – بقول بعض العرب: (لَاهِي أبوك) يريد: (لاه أبوك).

والمذهب الرابع مذهب أبي عثمان المازني كان يقول: إن قولنا (الله) إنما هو اسم هكذا موضوع لله عز وجل وليس اصله (إله) ولا (ولاه) ولا (لاه) كما فسّرنا قبل.

والى ذلك ذهب ابن دريد[٤] إذ امتنع عن القول في اشتقاق لفظ الجلالة أي شيء. وذكر طه باقر[٥] ان كلمة لفظ الجلالة (الله)، من الكلمات الموجودة والمشتركة ففي جميع اللغات السامية، وعلى هذا فهي عربي اصيل.

**٢ – سبحان**

---

[٤] الاشتقاق ص١١.

[٥] ينظر من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل ص٤٧–٤٨

بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة اربعين مرة واغلب مجيء هذا اللفظ ملازماً للفظ الجلالة (الله) فيقال (سبحان الله) أي تنزيهاً لله، وتبرئة له من ذلك[٦].

وقال سيبويه: (زعم ابو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله من السوء، وكأنه يقول: [أبرئ] براءة الله من السُّوء وزعم أن مثله قول الشاعر، وهو الاعشى:

أقول لما جاءني فجْره سبحان من علقمة الفاجر[٧]

أي براءة منه[٨].

وقال ابن قتيبة (وقد يكون تعجب [بالتسبيح من فخره، كما يقول القائل إذا تعجب] من شيء سبحان الله فكأنه قال: عجباً من علقمة الفاخر)[٩] و(سبحان) لا تتصرف، للتعريف، وانتصابه كانتصاب الحمد لله[١٠].

وجاء في شرح الاسماء الحسنى أن سبحان اسم لله تعالى اطلق عليه مبالغة[١١].

كما أنه يمثل اعلى مراتب التعظيم التي لا يستحقها سواه كما أن العبادة غاية في التنكر لا يستحقها سواه[١٢].

وقد جاء جاء في قول أمير المؤمنين ~:

( فَسُبحانَ مَنْ لا يخفى عليه سوادَ غَسَقٍ دَاج) ٨٥/١٠

وقوله: (ولكنَّه سُبحانُه كرّه اليهِم التَّكابُر) ١٥١/١٣

وجاء مسبوقاً بلفظ الجلالة في قوله:

(أما بعد فإن الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها) ١٣٥/١٧

وقوله:

---

[٦] ينظر مجاز القرآن ٣٦/١، وينظر تفسير غريب القرآن ص ٨

[٧] ديوان الاعشى ص١٠٦، وذكر البيت سيبويه برواية (الفاخر).

[٨] الكتاب ٣٢٤/١.

[٩] تفسير غريب القرآن ص٨.

[١٠] ينظر الكتاب ٣٢٤/١.

[١١] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص٦٣.

[١٢] ينظر مجمع البيان ١٦١/١.

(إن الله سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه) ٩٠/١٣

كما جاء لفظ (سبحان) بصيغة التعجب في قوله: من كتاب له إلى بعض عماله:

(فسبحان[١٣] الله! أما تؤمن بالمعاد!) ١٦٧/١٦

**٣- رب:**

بلغ عدد مرات وروده في نهج البلاغة احدى وثلاثين مرة.

وقد جاء في لسان العرب ان( الرب: هو الله عز وجل، وهو رب الأرباب، وملك الملوك والاملاك. ولايقال الرب في غير الله، الا بالاضافة) [١٤] فيقال رب الدار والعبد وغير ذلك. [١٥]

وهناك من[١٦] يرجع كلمة الرب في معناه الاصلي إلى التربية، وبعد ذلك تشعبت منه معاني التصرف والاستصلاح والاتمام والتكميل، ومن ذلك كله نشأ في الكلمة معاني العلو والرئاسة والتملك والسيادة [١٧].

وذكر ابن منظور[١٨] ان لفظ الرب في الجاهلية يطلق على الملك، قال الحارث بن حلزة:

وهو الّربُّ، والشهيد على يو

مِ الحيارين، والبلاُء بلاُء

ولم يطلق الرب مطلقاً في الإسلام على غير الله تعالى فقد نقل معنى الرب من معناه الاصلي، ولم تعد معاني الملك والسيد معاني مستقلة للرب وإنما استعمل فيها استعمال الشيء في لازمه[١٩].

---

[١٣] ينظر معجمنا سبح.

[١٤] لسان العرب١/٣٩٩.

[١٥] ينظر اساس البلاغة ١/ ٣١٣.

[١٦] الاصفهاني في المفردات في غريب القرآن ص١٨٤.

[١٧] ينظر المصطلحات الأربعة في القرآن ص٣٤.

[١٨] ينظر لسان العرب١/ ٣٩٩ مادة ريب.

[١٩] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص ٥٥-٥٦.

كما ذكر التهانوي أنّ ( الرب اسم من اسماء الله تعالى) [٢٠] ومنهم[٢١] من عده صفة من صفات الله عز وجل.

وارجع المفسرون معنى الرب إلى السيد فقد ذكر الطبرسي[٢٢]: ان الرب يعني السيد فيقال رب الدار ورب الفرس، ولايقال الرب بالألف واللام الا الله تعالى واصله من ربيته إذا قمت بأمره ومنه قيل للعالم رباني لأنه يقوم بأمر الأمة.

كما يستعمل لفظ (رب) بغير بالألف واللام مضافاً الى الله تعالى ولغير الله[٢٣].

وعلى هذا جاء قول امير المؤمنين ~:

( وهمهمت بذكر ربهم شفاههم) ١٦/ ٢٩٥

فالربُّ هو الله عزوجل مالك كل شيء ومدبره والقائم عليه، وهو رب الأرباب، وملك الملوك والاملاك. [٢٤] كما جاء ذلك في قول امير المؤمنين ~:

(وكان بدء امرنا انا التقينا والقوم من اهل الشام، والظاهر ان ربنا واحد) ١٤١/١٧.

**٤- تعالى:**

يأتي هذا اللفظ (رب) في شيوعه اذ بلغ عدد مرات ورود استعماله في نهجد البلاغة سبع عشرة مرة.

---

[٢٠] كشاف اصطلاحات الفنون ٣/٣.

[٢١] الرازي في الزينة ٢٧/٢.

[٢٢] ينظر مجمع البيان ١/ ١٥٩.

[٢٣] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٤/٣، ينظر مجمع البيان ١/ ١٥٩.

[٢٤] ينظر لسان العرب ١/ ٣٩٩ مادة ريب.

و(تعالى) لفظ مأخوذ من العلو فيقال عالي اللقب وأعلى الله تعالى لقبه وهو يعلوه كذا ويعتليه ويستعليه إذا أطاقه وعليه، قال سويدُ:

قالْ اعمد لما تعلو لك بالذي

لا تسطيع من الأمور يدان

وهو عال لذا الأمر. وعلا في الجبل صعد، وعلا في الارض تكبَّر[٢٥].

و(تعالى) في صفات الله سبحانه من العلو لاعلى سبيل التكلف كما يكون من البشر، بل هو تخصيص هذه الصفة ذاته بصيغة المبالغة (تفاعل)، فتعالى جلّ ونبا عن كل ثناء فهو أعظم وأجل مما يثنى عليه لا اله إلا الله وحده لا شريك له[٢٦].

ونقل الرازي قول الحكيم في تعليل وصف الباري بلفظ (تعالى) لارتفاعه عن الخلق في صفاته التي هي خلاف صفات المخلوقين (فتعالى عن أنى يناله احد بكيفيته، فيصفه بها، واتّضح الخلق كلٌّه، ولم يمتنع من الصفات، فقيل تعالى: الله عن صفات المخلوقين: فلزم المخلوق اسم الصفة، ولم الخالق اسم العلو والربوبية).

فأصبح لفظ (تعالى) صفة لازمة للفظ الجلالة (الله) بما يحمل هذا اللفظ من الصفات وعلى هذا المعنى جاء قول امير المؤمنين ~ في صفة عجيب خلق النملة: (فتعالى الذي أقامها على قوائمها وتبناها على دعائمها) ٥٦/١٣.

---

[٢٥] ينظر تفسير غريب القرآن ص١٠، وينظر المفردات في غريب القرآن ص٣٤٥، وينظر لسان العرب ٨٥/١٥ مادة (علا).

[٢٦] ينظر الزينة ١٠٩/٢-١١٠.

كما جاء هذا اللفظ سابقاً الايات القرآنية التي ذكرها امير المؤمنين ~.

قال تعالى: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٧] ١٢٣/١٠.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٨] ١٨٢/١٥.

---

[٢٧] البقرة ٢٤٥.

[٢٨] آل عمران ٦٨.

**٥- اللهم:**

بلغ عدد مرات وروده في نهج البلاغة ثماني مرات والمعنى الغالب على استعمالها في النهج هو الدعاء فقد قال امير المؤمنين ~:

(اللهم صن وجهي بالتيسار ولا تبدل جاهي بالأقتار) ٢٥٥/١١.

كما ذكر الامام علي ~ هذا اللفظ في مناجاة ربه قوله:

(اللهم إنّك انس الآنسين لأوليائك) ٢٦٧/١١.

وقد اختلف فيمعنى اللهم على قولين:

القول الاول: يرى ان اللهم (يا الله) كما لايجوز حذف حرف النداء (يا) من لفظ الله الا مع ابدال الميم المشددة منه وتأخير الميم عن لفظه[٢٩].

كما نقل ابن منظور قول ابن اسحق الذي يرى فيه اجماع النحويين ومعهم الخليل وسيبويه على ان (اللهم) بمعنى يا الله (لأنهم لم يجدوا (يا) مع هذا الميم في كلمة واحدة ووجدوا اسم اله مستعملاً بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة في فعلموا ان الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في اولها، والضمة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها) [٣٠].

القول الثاني: الذي ذهب اليه الفراء في تفسير قوله تعالى﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾[٣١]، ان اللهم (كلمة ضم اليها أم يريد: بالله امنا بخير، فكثرت في الكلام، فأختلطت بالرفعة التي فيها الهاء من همزة أم لما تركت انتقلت إلى ما قبلها) [٣٢].

كما يرى ان (قول العرب: هلّم الينا، مثلها، إنما كانت (هل) فضم اليها أم فتركت على نصبها وان من العرب من يقول إذا طرح الميم، يا الله اغفر لي فيهمزون ألفها ويحذفونها.

---

[٢٩] ينظر دستور العلماء ١٥٥/١-١٥٦ أو ينظر شفاء العليل ص٢٠.

[٣٠] لسان العرب ٤٧٠/١٣ مادة (اله)، وينظر الكتاب ١٩٦/٢.

[٣١] آل عمران ٢٦.

[٣٢] معاني القرآن ٤٧٠/١.

فمن حذفها منه على السبيل، لانها ألف ولام مثل الحارث من الأسماء، ومن همزها توهم انها من الحرف إذا كانت لا تسقط منه.

قال أنشدني بعضهم:

مبـــارك هُـــوَّ ومـــن ســـمَّاه  علـــى اســـمك اللّهـــمَّ يـــا الله [٣٣]

وقد كثرت (اللهم) في الكلام حتى حققت ميمها في بعض اللغات، انشدني بعضهم:

(كحلقـــة مـــن ابـــي ريـــاح  يســـَمُها للهُ ـــم الكُبـــاُر [٣٤]) [٣٥]

وهنالك قول ثالث نقله صاحب الزينة [٣٦] لقوم يرون فيه ان الميم في (اللهم) علامة لجميع الاسماء الحسنى التي في (مسلمين، ومؤمنين) نصبت وهي علامة لجمع من اسماء المخلوقين.

ويمكننا القول في (اللهم) الذي تبين من خلال ما مر من تفاسير لغوية لهذا اللفظ ان معناها الاكثر ملاءمة وشيوعاً هو يا الله، بدليل كثرة استعمالها في الدعاء، كما مر علينا في قول امير المؤمنين ~. فأننا نأخذ بنظر الاعتبار الاستعمال الأكثر شيوعاً ومعرفة لدى الدارس والقارئ والسامع.

---

[٣٣] البيت في اللسان ٤٧٠/١٣ مادة (اله).

[٣٤] البيت للأعشى في ديوانه ص ١٩٣.

[٣٥] ينظر معاني القرآن ٢٠٣/١.

[٣٦] ينظر الزينة ١٧/٢ وينظر هامش رقم (٣) من كتاب الزينة.

**٦- الإله:**

من الألفاظ التي بلغ عدد مرات ورود استعمالها في نهج البلاغة مرتين، والاله (هو الله عزوجل، وكل ما أتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه، والجمع الهه[٣٧].

فاشارة ابن منظور، بقوله: (إلى كل ما أتخذ من دونه معبوداً اله عند متخذه) يشير إلى ما كان يعبد في الجاهلية من الأصنام فهي الهة عند متخذيها، ولكن بعد مجيء الإسلام، وبمرور الأيام تخصص لفظ (الإله) بمعبود يتجهون اليه بالعبادة والتقرب هو الله عزوجل فهو المعبود بحق[٣٨].

وقد وجد أبو الأعلى المودودي بعد ان عرض اشتقت لفظ الإله في معاجم اللغة ان المعنى المناسب للفظ الإله هو من اشتقاق اله ألاهة وأُلوهة: عبد، والذي يستعمل بمعنى العبادة أي (التأله)، و(الإله) بمعنى المعبود بانياً ذلك على التصورات التي قد أطلقت من اجلها كلمة (الإله) على المعبود وهي:

قضاء الحاجة والاجازة والتهدئة والتعالي والهيمنة وتملك القوى التي يرجى بها ان يكون المعبود قاضياً للحاجات مجيراً في النوازل وان يكون متوارياً عن الأنظار يكاد يكون سراً من الاسرار لا يدركه الناس، وان يفزع اليه الإنسان ويولع به) [٣٩].

ويعد تفسير المودودي لمعنى الإله أوفق تفسير، فالله سبحانه وتعالى هو المعبود الواحد الذي تلجا اليه النفس البشرية بفطرتها، كما أشار امير المؤمنين ~ في قوله:

(ولكنه اله واحدٌ كما وصف نفسه) ٧٧/١٦.

وهذا المعنى يدل علي قوله تعالى:

﴿إِنَّما اللَّهُ إِلَهٌ واحِدٌ سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [٤٠]

## المبحث الثاني

---

[٣٧] ينظر لسان العرب ٤٦٧/١٣ مادة (اله).

[٣٨] ينظر التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ص ٩٤.

[٣٩] المصطلحات الأربعة في القرآن ص١٤-١٥.

[٤٠] النساء ١٧١.

## جدول بشيوع الألفاظ المخصوصة بالصفات الألهية*

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الآخر | ٤ |
| الظاهر | ٤ |
| عالم | ٤ |
| قادر | ٤ |
| الأول | ٣ |
| الباطن | ٣ |
| المأمول | ٢ |
| بصير | ٢ |
| الخالق | ٢ |
| سميع | ٢ |
| شاهد | ٢ |
| شهيد | ٢ |
| عزيز | ٢ |
| قاهر | ٢ |
| قوة | ٢ |
| الأبد | ١ |
| الأحد | ٤ |
| البديع | ١ |
| المبتدع | ١ |
| البارئ | ١ |

* الصفات الإلهية : وهي الصفات الثبوتية الحقيقية، كالعلم والقدرة والغنى والإرادة والحياة والصفات الثبوتية الإضافية كالخالقية والرازقية والإحياء والإماتة. تصنيف نهج البلاغة ص٢٩.

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
| --- | --- |
| تبارك | ١ |
| الباسط | ١ |
| الباقي | ١ |
| البائن | ١ |
| المبين | ١ |
| جابل | ١ |
| المتجلى | ١ |
| الجواد | ١ |
| الحميد | ١ |
| الحاضر | ١ |
| الحاكم | ١ |
| الحق | ١ |
| محيط | ١ |
| الحي | ١ |
| الدافع | ١ |
| المدمر | ١ |
| الدامغ | ١ |
| المذل | ١ |
| الرحمن | ١ |
| الرحيم | ١ |
| الرادع | ١ |
| المريد | ١ |
| الصمد | ١ |
| الصانع | ١ |
| المعبود | ١ |

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
| --- | --- |
| ذو العرش | ١ |
| المعطي | ١ |
| المانح | ١ |
| المانع | ١ |
| العظيم | ١ |
| المستعان | ١ |
| المعيد | ١ |
| الغالب | ١ |
| الفرد | ١ |
| الفاعل | ١ |
| القريب | ١ |
| القيّوم | ١ |
| القائم | ١ |
| الدائم | ١ |
| القويّ | ١ |
| الكبير | ١ |
| الكافي | ١ |
| متكلّم | ١ |
| الكائن | ١ |
| لطيف | ١ |
| المحي | ١ |
| المغني | ١ |
| المالك | ١ |
| المنّان | ١ |
| النصير | ١ |

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الناصر | ١ |
| المنتقم | ١ |
| المنتهي | ١ |
| الهادي | ١ |
| الواحد | ١ |
| الوارث | ١ |
| الموعد | ١ |
| الوكيل | ١ |
| الولي | ١ |
| الحادّ | ١ |
| المخصب | ١ |
| المرجو | ١ |
| المرهوب | ١ |

**١- الآخر:**

استعملت كلمة (الآخر) اربع مرات في نهج البلاغة.

وقد جاء في لسان العرب ان الاخر في اسماء الله تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته[٤١] فالآخر الذي لا بعد له[٤٢].

كما ذكر الحافظ البيهقي ان (قبل وبعد نهايتان، فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه. وبعد غايته من قبل انتهائه، إذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد، فكان هو الأول والآخر) [٤٣].

فالله سبحانه وتعالى يغاير المخلوق فهو الذي يبقى بعد كل شيء كما جاء في قوله تعالى:

﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ﴾ [٤٤]

والى هذا اشار التهانوي بقوله ان (الاخر اسم يطلق على المغاير في الماهية)[٤٥]، فالله سبحانه يغاير المخلوقات في كنهه وحقيقته، لأن آخريته آخرية مطلقة لا تنتهي إلى غاية معينة.

وعلى هذا المعنى جاء قول امير المؤمنين ~:

( وآخِرٌ بَعْدَ الأشياء بلا نهاية) ٧٧/١٦.

كما أشار امير المؤمنين ~ إلى معنى البقاء بقوله:

(فيكون اولاً "قبل ان يكون آخراً ) ١٥٣/٥.

---

[٤١] ينظر لسان العرب ١١/٤ مادة (اخر).

[٤٢] ينظر الاسماء والصفات ص١١.

[٤٣] م.ن.

[٤٤] الرحمن ٢٧.

[٤٥] كشاف اصطلاحات الفنون ٩٨/١، وينظر معاني القرآن ١٣٢/٣.

**٢- الظاهر:**

من الصفات التي بلغ عدد مرات ورودها اربع مرات في نهج البلاغة وعدّها ابن منظور من اسماء الله عزوجل[٤٦].

وقد ذكرت عدة معان جاءت في اقوال نقلها الحافظ البيهقي في كتابه (الاسماء والصفات) قائلاً [٤٧]:

قال الحليمي (رحمه الله) في معنى الظاهر:

انه البادي في افعاله وهو جل ثناؤه بهذه الصفة، فلا يمكن معها ان يجحد وجوده وينكر ثبوته.

وقال ابو سليمان: هو الظاهر بحجته الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته، ويكون الظاهر فوق كل شيء بقدرته، وقد يكون الظهور بمعنى الغلبة.

وقد اشار ابن ابي الحديد[٤٨] إلى معنى الغلبة والقهر في شرح قول امير المؤمنين~:

(هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته) ٨٩/١٣

وقوله:

(الظاهر بعجائب تدبيره للناظرين) ٦٢/١١

وقد يكون معنى الطاهر (ان أدلة وجوده واعلام ثبوته والهيته جلية واضحة) كما جاء في قوله:

(يكون ظاهراً قبل ان يكون باطناً ) ١٥٣/٥

---

[٤٦] ينظر لسان العرب ٥٢٣/٤ مادة (ظهر).

[٤٧] ينظر الاسماء والصفات ص ١٣.

[٤٨] ينظر شرح نهج البلاغة ٨٩/١٣.

**٣- عالم:**

استعملت كلمة (العالم) اربع مرات في نهج البلاغة.

العالم من صفات الله عزوجل، قال الله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[٤٩]

فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولما يكون وما يكون، ولا يخفى عليه خافية لا في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها وخفيها وجليها على اتم الامكان[٥٠].

وقد ذكر ابو هلال العسكري تفسيراً لصفة المحيط بقوله: (ان اصل محيطاً)[٥١] المظيف بالشيء من حوله بما هو كالسور الدائر عليه يمنع ان يخرج عنه ما هو منه ويدخل فيه ما ليس فيه، ويكون من قبيل العلم وقبله القدرة فقوله تعالى:﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾[٥٢] يصلح ان يكون معناه ان كل شيء في مقدوره فهو بمنزلة ما قبض في امكان تصريفه، ويصلح ان يكون معناه انه يعلم بالأشياء من جميع وجوهها[٥٣].

فالعلم الخاص بالاله علم ذاتي مختلف عن العلم الذي يكتسبه البشر بالاستدلال والنظر[٥٤] وهذا ما جاء في قول امير المؤمنين ~:

(العالم بلا اكتساب ولا ازدياد، ولا علم مستفاد) ٦٢/١١

وقوله:

(عالماً بها قبل ابتدائها) ١٨/١

وقوله:

(كلُّ عالم غَيرهُ متعلمٌ) ١٥٣/٥

---

[٤٩] الحشر ٢٢.

[٥٠] ينظر تاج العروس ٤٠٧/٨، وينظر لسان العرب ٤١٦/١٢ مادة (علم).

[٥١] النساء ١٢٦.

[٥٢] النساء ١٢٦.

[٥٣] الفروق اللغوية ص٧٥.

[٥٤] ينظر شرح نهج البلاغة ٦٢/١١.

**٤ – القادر:**

من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~ في نهج البلاغة، وبلغ عدد مرات استعمالها اربع مرات.

والقادر اسم فاعل من قدَر يقدُر، وجاء في اللسان القادر والقدير من صفات الله عزوجل ويكونان من القدرة ومن التقدير[٥٥] .

وعدها ابن الاثير من اسماء الله تعالى[٥٦].

والقدرة تعني (الإذعان بكونه قادراً مختاراً لا موجباً مضطراً كما دل العقل والنقل) [٥٧].

وقد حدد الساعدي معنى القادر المختار بقوله (القادر المختار هو الذي يمكنه الفعل والترك بالنسبة إلى شيء واحد بخلاف الموجب فأنه هو الذي يفعل ولا يمكنه الترك كالنار في احراقها والشمس في اثرها فانهما موجبان لذلك فقط).

كما استدل الشيخ الطوسي على قدرة الله بقوله (ان العالم حادث فالمؤثر فيه ان كان موجباً لزم حدوثه وقد فرضناه أعنى العالم والتالي بقسميه باطل بيان الملازمة ان المؤثر للعالم قادر مختار) [٥٨].

فيكون القادر اسم لله تعالى بأعتبار اعداد تلك الصفة للظهور في عالم العقل وتعلقها على متعلقاتها[٥٩].

لذا جاء قول امير المؤمنين ~ على هذا المعنى، وتأكيد هذه الصفة في ذات الله تعالى مقارناً اياها بقدرة غيره قائلاً :

(وكل قادر غيره يقدر ويعجز)٥/١٥٣.

---

[٥٥] ينظر لسان العرب ٥/٧٤ مادة (قدر).

[٥٦] ينظر م.ن/٢٦.

[٥٧] العقائد الإسلامية ص٣٣.

[٥٨] كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ٣٠٥-٣٠٦ وينظر مجمع البيان ١/١٢٧.

[٥٩] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص٥٨.

**٦- الأول:**

بلغ عدد مرات استعماله ثلاث مرات في نهج البلاغة (الاول).

وقال السيد الهمداني في شرح الاسماء الحسنى (هو أول كل شيء وآخر كل شيء باعتبار انه مرجع ملكوت كل شيء) [٦٠].

فأوليته سبحانه وتعالى كونه غير مسبوق بزمن معين فهم قبل كل شيء[٦١].

وفسر ابن ابي الحديد[٦٢] الأول على وجهين.

احدهما: أن معنى كونه (أول) انه لم يزل موجوداً، ولا شيء من الأشياء موجود أصلاً.

الثاني: انه تعالى لا يجوز ان يكون مورداً للصفات المتعاقبة.

كما نقل الرازي قولين في تفسير معنى الأول

((قال بن عباس في قوله (الأول و الآخر) [٦٣].

يقول الله: أنا الأول، فلم يكن لي سابق من خلقي، وانا الآخر، فليس لي غاية ولا نهاية.

قال الحكيم: قيل له الأّول لأنه لم يزل قبل كل شيء فأحدث الأشياء بعد ان لم تكن واذا كان هو قبلها لم يزل، وكانت الأشياء بعده محدثة دل بأوليته على انه لم يزل فلما دل على انه لم يزل ولا يزال دل كل شيء سواه فلما ثبت ان الأشياء محدثة، وان المبدع لها لم يزل قبلها ولا يزال بعدها، دل على انها مبدعة، وان الذي كان قبلها أولياً، والآخر الذي يكون بعدها أبدياً، فقيل هو الأول والآخر))[٦٤].

---

[٦٠] شرح الاسماء الحسنى ص٢٨.

[٦١] ينظر معاني القرآن ١٣٢/٣.

[٦٢] ينظر شرح نهج البلاغة ١٥٣/٥.

[٦٣] الحديد ٣.

[٦٤] الزينة ٤٨/٣.

وقد جاءت هذه المعاني متجسّدة بقول امير المؤمنين ~:

(يكون اولاً قبل ان يكون آخراً) ١٥٣/٥.

وقوله:

(الأول لا شيء قبله) ٣٤٥/٦.

وقوله:

(الأول الذي لم يكن له قبل فيكون شيء قبله) ٣٨٩/٦.

**٧- الباطن:**

بلغ عدد مرات استعمالها ثلاث مرات في نهج البلاغة و (الباطن) من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~ وقد جاء في شرح الاسماء الحسنى انه تعالى باطن كل شيء باعتبار احاطته بملكوت كل شيء[٦٥].

وقال الفراء: (الباطن على كل شيء علماً، فهو سبحانه وتعالى العالم الخبير فيقال: بطنت الأمر أي خبرته) [٦٦].

ووصف تعالى بالباطن (لأنه نفى عن ان تدركه الخلائق بكيفية أو يحيط به أوهامهم أو تبلغه صفاتهم أو تدركه عقولهم، فلما كان هكذا فقيل هو الباطن، ولإمتناعه عن درك المخلوقين بذاته باطناً ) [٦٧].

كما يحتمل الباطن معنى آخر هو ( انه تعالى غير مدرك بالحواس بل بقوة اخرى باطنة، وهي القوة العقلية) [٦٨].

وعلى هذا المعنى جاء قول امير المؤمنين ~:

(والباطن لا يقال: (فيم)؟ ) ٢٥٢/٩

وقوله:

(الباطن لكل خفية) ٢٦٨/٨

وقوله:

(يكون ظاهراً قبل ان يكون باطناً ) ١٥٣/٥

---

[٦٥] شرح الاسماء الحسنى ص٨.

[٦٦] معاني القرآن ٤٩/٣-٥٠.

[٦٧] الزينة ٤٩/٢-٥٠.

[٦٨] شرح نهج البلاغة ١٥٣/٥.

٨- **المأمول:**

من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~ اذ وردت في نهجه مرتين.

والمأمول: المرجو، فهي صفة مشتقة من معناها الأمل (والأمل: الرجاء الأخيرة: عن ابن جني، والجمع آمال) [٦٩].

وعلى هذا المعنى فالمأمول، في صفات الله عزوجل هو المرجو، لأن الله سبحانه وتعالى يرجى في كل صغيرة وكبيرة، في الشدائد وغيرها، كما جاء في قوله ~:

(المأمول مع النَّقم) ١٥٣/٥

---

[٦٩] لسان العرب ٢٧/١١ مادة (امل).

**٩- البصير:**

استعملت كلمة (البصير) مرتين في نهج البلاغة و (البصير) (هو الذي يشاهد الأشياء ظاهرها وخافيها بغير جارحة، والبصر عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات) [٧٠].

فالله سبحانه وتعالى (بصير لا يحدقه ولا جفن فهو سبحانه عالم بالمبصرات) [٧١].

فالبصير اسم له تعالى بأعتبار احاطته بتمام المبصرات دائماً ، وهو الحي الذي الذي لاآفة به، فهو ممن يجب ان يبصر المبصرات إذا وجدت وليس احدهما هو الاخر [٧٢].

وذكر الطبرسي ان ( البصير بمعنى المبصر، لانه سبحلنه وتعالى يبصر من غير ان يبصره احد) [٧٣] وعده ابن قتيبة من صفات الله التي جاءت على فعيل بمعنى فاعل فهو بصير بمعنى باصر [٧٤] وكلاهما وصفان في حق الله تعالى فالبصير في حق ذاته خاص به، و( المبصر) ايضاً خاص به فهو مبصر (الغير) الذي لايبصره. والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين ~ بقوله ( والبصير، اذ لامنظور اليه من خلقه) ١/ ٧٨

وقوله:

( والبصير لا بتفريق آلة) ١٤٧/٩

---

[٧٠] لسان العرب ٦٤/١٤ مادة (بصر).

[٧١] العقائد الإسلامية ص٢٩.

[٧٢] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص ٣٤

[٧٣] مجمع البيان ٣٧٠/١- ٣٧١

[٧٤] ينظر تفسير غريب القرآن ص ١٦- ١٧

**٩- الخالق:**

وردت كلمة (الخالق) مرتين في نهج البلاغة و(الخالق) على وزن فاعل ومعناه أنه تعالى ابتدأ الخلق أول مرة[٧٥].

وذكر ابن أبي الحديد "أن الخالق هو القادر لذاته المقدسة لا لأمر عليها"[٧٦].

وعلى هذا المعنى جاء قول أمير المؤمنين ~:

( الخالق لا بمعنى حَرَكَة وَنَصَب) ١٤٧/٩

وقوله:

(الخالق من غير رَوِيةٍ) ٢٩٣/٦

---

[٧٥] الزينة ٥٢/٢.

[٧٦] شرح نهج البلاغة ١٤٧/٩.

**١٠- السميع:**

استعملت كلمة (السميع) مرتين في نهج البلاغة، وقد جاء في شرح الاسماء الحسنى أنها صفة مأخوذة من السمع الذي هو قوة يدرك بها الاصوات بما لها من الكيفيات فهو اسم له تعالى باعتبار ان ذاته كافية عن السمع دائماً [٧٧].

كما أشار الشيخ الطوسي في المسألة الخامسة إلى اختلاف المسلمين في معنى السمع والبصر بقوله: (اتفق المسلمون كافة على انه مدرك واختلفوا في معناه الذي ذهب اليه ابو الحسين ان معناه علمه بالمسموعات والمبصرات واثبت الاشعرية وجماعة من المعتزلة صفة زائدة على العلم والدليل على ثبوت كونه تعالى سميعاً بصيراً فان القران قد دل عليه واجماع المسلمين على ذلك) [٧٨] فالله سبحانه وتعالى سميع من غير جارحة، سمعه كعلمه سبحانه وتعالى وقدرته وارادته فهو سميع من غير اداة، وجاء قول امير المؤمنين ~معبراً عن ذلك بقوله:

(والسَّميع لا بأداة) ١٤٧/٩

وقوله:

(وكل سميع غيره يصَمُّ عن لطيف الاصوات) ١٤٧/٩

**١١- الشاهد، الشهيد**

---

[٧٧] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص ٦٥.

[٧٨] كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ص٣١٤.

استعملت كلمتا (الشاهد والشهيد) مرتين في نهج البلاغة لكلٍّ منها.

الشهيد من اسماء الله عزوجل الامين في شهادته وقيل/ الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء. والشهيد: الحاضر[٧٩].

والشاهد: اسم لله تعالى باعتبار فعلية تلك الصفة بالنسبة إلى كل موجود[٨٠]، وهو اسم فاعل وصيغة المبالغة فيه شهيد على زنة فعيل.

ويرى الفراء[٨١] ان الشاهد ليس بغائب فهو الحاضر، وهذا يعني ان الشهيد والشاهد دلالتهما الحاضر، وهذا يعني ان الشهيد والشاهد دلالتهما واحدة على الحضور وان اختلف صيغة بنائهما.

وقد جاء اللفظان كلاهما في قول امير المؤمنين ~:

(الله سميع وشهيد) [٨٢] ٧٢/٩

وقوله:

(والشاهدة لا بمماسةٍ) ١٤٧/٩

---

[٧٩] ينظر لسان العرب ٢٣٨/٣-٢٣٩ مادة (شهد).

وينظر تاج العروس ٢٣٨/٨-٢٣٩.

[٨٠] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص٧٠.

[٨١] ينظر معاني القرآن ٨٠/٣.

[٨٢] ينظر معجمنا (شهد).

**١٢- العزيز:**

استعملت كلمة (العزيز) مرتين في نهج البلاغة.

وعدها ابن منظور صفة واسماً لله تعالى بقوله:

(من صفات اله عزوجل واسمائه الحسنى، قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقال غيره هو الغالب كل شيء، وقيل هو الذي ليس كمثله شيء) [٨٣].

وبهذا يتفق ابن منظور مع ما ذهب اليه الرازي في جواز ان يقال للصفات اسماء وهي نعوت لأن النعت يقوم مقام الاسم ويكون خلفاً له) [٨٤].

وبناءً على ذلك فـ(العزيز) من صفات الله التي تدل على أنَّه يقهر ولا يقهر، فهو العزيز على الحقيقة، لأنه القاهر لما أراد، المنيع الممتنع من درك المخلوقين، فعزَّ الخلق كله بالقهر والغلبة، وتمّنع من الكل، وامتنع عن الكل، قدير على ذلك كله[٨٥].

وعلى هذا المعنى جاء قول امير المؤمنين ~:

(وكل عزيز غيره ذليلٌ) ١٥٣/٥

---

[٨٣] لسان العرب ٣٧٤/٥ مادة (عزز)

[٨٤] الزينة ٨٢/٢.

[٨٥] ينظر المفردات في غريب القرآن ص٣٣٣، وينظر مجمع البيان ٤٧٥/١، وينظر الزينة ٨٢/٢.

**١٣- القاهر:**

استعملت كلمة (القاهر) مرتين في نهج البلاغة وجاء في لسان العرب (والله القهار والقهار، قهر خلقه سلطانه وقدرته وصرّفهم على ما أراد طوعاً وكرهاً، والقهار للمبالغة.

وقال ابن الأثير: (القاهر هو الغالب جميع الخلق وقهره، يقهره، قهراً: غلبه)[٨٦].

وقد فرق ابو هلال العسكري بين العزيز والقاهر بقوله: (الصفة بعزيز لا تتضمن معنى القهر، والصفة بقاهر تتضمن معنى العز يقال قهر فلان فلاناً إذا غلبه وصار مقتدراً على اتقاء امره فيه) [٨٧] واظن ان هذا التفريق بينهما مبني على ما يوحيه لفظ (القاهر) للسامع، فان اول ما يتبادر إلى الذهن معنى القهر، ومن ثم العز المتحقق بالقهر، وما يوحيه لفظ ( عزيز) للسامع من العز المتحقق بالقهر والصفات الاخرى المتعلقة باذات الإلهية من القدرة والارادة وغيرها والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين ~ بقوله:

(قاهر من عازّه) ٣٩٥/٦

---

[٨٦] لسان العرب ١٢٠/٥ مادة (قهر).

[٨٧] الفروق اللغوية ص٨٩.

**١٤- القوة:**

استعملت كلمة (القوة) مرتين في نهج البلاغة.

جاء في لسان العرب ان (القوة من تأليف (ق و ي)،ولكنها حملت على فُعلة فأُدغمت الياء في الواو كراهة تغير الضمة) [٨٨]

اما القوة الإلهية فهي (عبارة عن مظاهر صفاته اعني الوسائط بينه وبين خلقه) [٨٩]، تلك الوسائط المتمثلة في خلق السموات والأرض، وخلق الانسان وغيرها من المخلوقات التي تتجلى فيها قوة الله سبحانه وتعالى.

وعلى هذا المعنى جاء قول امير المؤمنين~: في وصف عظمة الله : ( القوة على كل شيء) ٦/ ٣٥٠

---

[٨٨] لسان العرب ١٥/ ٢٠٦ مادة (قوِو)

[٨٩] شرح الاسماء الحسنى ص٨٩.

**١٥- الأبد:**

من الصفات التي جاءت في نهج البلاغة مرة واحدة.

والابد ( من الازمة غير المتناهية من جانب المستقبل وما يتعلق بالوجود هو الاستمرار في تلك الازمنة غير المتناهية) [٩٠].

فالابد في صفات الله تعالى من لا انقطاع لوجوده فيما يأتي وهذا يعني دوام بقائه سبحانه وتعالى في المستقبل كما ان الازل دوام الوجود في الماضي[٩١] والازل والأبد لاينفكان عن وجوده سبحانه وتعالى فصار (الإله) عز وجل كأنه احدهما[٩٢].

وقد فرق الكفوي بين الابد والامد قائلاً (الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولايتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدّه لها حد مجهول إذا اطلقت وقد ينحصر فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا) [٩٣].

وعلى هذا المعنى جاء قول امير المؤمنين~: في وصف الإله عوز وجل بالابد لا امد.

( انت الابد فلا امد لك) ٧/ ١٩٤

---

[٩٠] دستور العلماء ١/ ٢٧ .

[٩١] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص٢٣.

[٩٢] ينظر شرح نهج البلاغة ٧/ ١٩٤.

[٩٣] الكليات ص ٩-١٠.

**١٦- الاحد:**

من الألفاظ التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة.

و (الاحد) بمعنى واحد وهو في الأصل وَحد[٩٤]. فالاحدية التي تتعلق بالذات الإلهية تعني (إن الله واحد لاثاني له في الربوبية، ولا يراد بها الوحدة العددية العارضة لان الله تعالى احدي الذات والصفات لاتركيب له في ذاته ولا له صفة وراء ذاته) [٩٥]

وقد جاء قول امير المؤمنين ~معبراً عن ذلك بقوله:

(الاحد بلا تأويل عدد) ٩/ ١٤٧

---

[٩٤] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ١/ ٩١.

[٩٥] شرح الاسماء الحسنى ص ٧٥، وينظر شرح نهج البلاغة ٩/ ١٤٧.

**١٧- البديع، المبتدع:**

من الألفاظ التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة و(البديع) من اسماء الله تعالى معناه المبدع[٩٦]. و( البديع) هو الذي فطر الخلائق بلا احتذاء مثال وقيل بديع في نفسه لا مثل له[٩٧].

وفي البديع مبالغة ليست في المبدع، ويستحق الوصف له في غير مثال احتذاء[٩٨].

وذهب ابو عبيدة [٩٩] وابن قتيبة [١٠٠] إلى ان البديع بمعنى المبتدع في صفات الله عز وجل وهو البارئ الذي بدأها كما جاء في قوله تعالى:

﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [١٠١]

والله سبحانه وتعالى بديع كل شيء فأن بيده ملكوت كل شيء يميت ويحيي وهو حيٌّ لا يموت.

كما قال ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [١٠٢] معبراً بلفظ المضارع الدال على الاستمرار والتجدد[١٠٣].

وعلى هذا المعنى فالبديع من الصفات التي تدل على عظمة الله سبحانه وتعالى في خلق السموات والارض، فكل شيء خلقه الله عز وجل لا عن مثال سابق.

وقد تجسد هذا المعنى في قول أمير المؤمنين ~:

(ويتكفأ المبتدَعُ والبَديعُ) ٨٧/١٣

---

[٩٦] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ١٩٤/١، وينظر مجمع البيان ١/ ١٧- ١٨.

[٩٧] ينظر المواقف ٨/ ٢١٧.

[٩٨] ينظر مجمع البيان ١/ ٤٣٦.

[٩٩] ينظر مجاز القرآن ١/ ٥٢.

[١٠٠] ينظر تفسير غريب القرآن ص ٦٢.

[١٠١] البقرة ١١٧.

[١٠٢] البقرة ٢٨.

[١٠٣] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص ٣١.

وقوله في المبتدِع (ُمبتَدِع الخلائِق بعلمِه) ١١٥/١٣

**١٨- البارئ:**

استعملت كلمة (البارئ) مرة واحدة في نهج البلاغة. والبارئ من اسماء الله عز وجل لا عن مثال، ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلما يستعمل في غير الحيوان، فيقال: كبر الله النسمة، وخلق السموات والارض[١٠٤].

وقال الزجاجي (البارئ الخالق: (برأ الله الخلق يبرؤهم)) أي خلقهم، وينشد:

وكـلُّ نفـسٍ علـى سـلامتها يميتهـا الله ثـم يبرؤهـا

ويقال: (برئت من المرض َبرءاً )وبرأت ايضاً .

قال الأصمعي: تقول تميم ومن يليهم من العرب: (َبرئت وأنا أبرأ) [١٠٥].

فالبـارئ هـو الخـالق، الا أن الفـرق بينهمـا (ان البـارئ هـو المبـدئ المحـدث والخالق المقدر الناقل من حال إلى حال) [١٠٦].

ويـرى الـدكتور صـبحي الصـالح [١٠٧] ان البـارئ هـو المعـافي مـن المـرض. فالخـالق والبـارئ يلتقيـان فـي معنـى واحـد، فـالبرء يبـدأ بعـد إزالـة مـن مـرض وغيـره، والخلق يبدأ جديداً في الأرحام على ما جاء في قوله تعالى(هُوَ اللَّـهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ) [١٠٨]. فالبارئ (اسم له تعالى باعتبار تنزيل الأشياء إلى عالم النفوس لكثرة تعلقها بها) [١٠٩]، كما جاء في قوله ~:

(فسبحان البارئ لكل شيء) ١٨٢/٩.

---

[١٠٤] ينظر لسان العرب ٣١/١ مادة (برأ).

[١٠٥] كتاب اشتقاق اسماء الله ٢٤٢.

[١٠٦] مجمع البيان ٢٤٩/١، وينظر تفسير غريب القرآن ص ١٥.

[١٠٧] ينظر شرح نهج البلاغة ص ٦٣٧.

[١٠٨] الحشر ٢٤.

[١٠٩] شرح الأسماء الحسنى ص ٣٣.

**١٩- تبارك:**

وهو من الالفاظ التي ورد استعمالها مرة واحدة في نهج البلاغة.

وعدّها ابن منظور من الصفات المخصوصة بالله سبحانه وتعالى لا بغيره ومعناها مأخوذ من القدس والطهر فتبارك وتقدس وتنزه[١١٠].

وقال الليث تفسير تبارك الله: تمجيد وتعظيم وتبارك بالشيء: تفاعل به[١١١].

فتبارك يحمل معنى البركة والنعمة الفائضة في صفاته وذلك نحو الكريم والعليم والرحمن والرحيم[١١٢] والبركة على هذا المعنى هي النعمة الفائضة على البشر، وكذلك التبارك المخصوص بالله عزوجل. وقال الزجاجي (وتبارك تفاعل من البركة كما ان تفاعل من العلو قيل الله المتعالي، ولم يستعمل اسم الفاعل من تبارك الله فلم يقل هو متبارك لم يسمع ذلك، إنما ينتهي في لاصفاته إلى حيث أطلقته الامة وجاء في التنزيل فان جاء مثل هذا عن الرسول \ وأطلقت الامة كان سائغاً في العربية)[١١٣]. وقد جاء ذكر صفة تبارك في قوله ~:

(تبارك الله الذي لا يبلغه ُ بعدُ الهمم) ٦١/٧

---

[١١٠] ينظر لسان العرب ٣٩٦/١٠ مادة (برك).

[١١١] ينظر م.ن.

[١١٢] ينظر المفردات في غريب القرآن ص٤٤.

[١١٣] كتاب اشتقاق اسماء الله ص١٦٢.

**٢٠- الباسط:**

وهو من الألفاظ التي ورد استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة و (الباسط) الفاعل من بسط يبسط فهو باسط[١١٤] فالله سبحانه وتعالى (هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسّعه بجوده ورحمته ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة) [١١٥].

وبسط الشيء نشره وتوسعه فتارةً يتصور منه الامران وتارة يتصور منه احدهما[١١٦]. فالباسط في صفات الله عزوجل يحتمل الامرين التوسّع والنشر.

وعدّ الهمداني[١١٧] (الباسط اسماً لله تعالى باعتبار جريه تعالى كل اسم في مجراه واظهار مراتبه وشؤونه.

فالله سبحانه وتعالى يبسط الرزق على من يشاء من عباده، ويقتر على من أراد كما يرى في ذلك من المصلحة لهم، وبتلك الصفة تظهر قدرة البارئ عزّوجل في مراتبه وشؤونه.

وقد جاء هذا اللفظ في قول امير المؤمنين~:

( الحمد لله الناشر في الخلق فضله الباسط فيهم بالجود يَده) ٨٤/٧

---

[١١٤] ينظر كتاب اشتقاق اسماء الله ص ٩٩.

[١١٥] لسان العرب ٢٥٨/٧-٢٥٩ مادة (بسط).

[١١٦] ينظر المفردات في غريب القرآن ص٤٦.

[١١٧] شرح الاسماء الحسنى ص٣٤.

**٢١- الباقي:**

وهو من الألفاظ التي وردت مرة واحدة في نهج البلاغة و(الباقي) هو الذي لاينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي اليه، ويعبر عنه بأنه ابدي الوجود[١١٨].

والبقاء ضد الفناء، فالباقي اسم الله تعالى باعتبار عدم طرء الفناء عليه[١١٩].

وقد عدّها الشيخ محمد عبده من صفات البرهان التي يجب الاعتقاد بها وبرهن عليها بقوله: (ومن أحكامه أن لا يطرأ عليه عدم الالتزام سلب ما هو للذات عليها، وهو يعود سلب الشيء عن نفسه، وهو محال بالبداهة) [١٢٠].

فالباقي في صفاته عز وجلّ الدائم الابدي الوجود، وقد تجسد هذا المعنى بقول الامام أمير المؤمنين ~:

(الباقي بلا أجل) ٢٥٢/٩

---

[١١٨] ينظر لسان العرب ١٤/ ٧٩ مادة (بقي)

[١١٩] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص ٣٥.

[١٢٠] رسالة التوحيد ص ٤٨.

**٢٢- البائن**

وهو من الألفاظ التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة البائن المنفصل عن خلقه لعدم اتصافه بشيء من صفات خلقه فهو مع الخلق بوجود إلهي لا بوجود الامكاني فبينونته عزة لا بينونة عزلة[١٢١] وقد أشار أمير المؤمنين ~ إلى ذلك بقوله:

(البائن لا بتراخي مسافةٍ) ١٤٧/٩

**المبين:**

والمبين في صفات الله تعالى الذي لا يخفى ولا يتكتم والبارئ جلّ ثناؤه ليس بخافٍ ولا يتكتم لأن له من الافعال الدالة عليه ما يستحيل معها أن لا يخفي فلا يوقف عليه ولا يدري[١٢٢].

فالله سبحانه وتعالى هو الظاهر البين بقدرته[١٢٣]. كما قال أمير المؤمنين ~:

(هو الله الحق المبين) ١٨١/٩

---

[١٢١] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص ٣٦.

[١٢٢] ينظر مجمع البيان ٢٣/٧.

[١٢٣] الأسماء والصفات ص ١٣.

**٢٣- جابل:**

من الصفات التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة وجابل القلوب الخالق[١٢٤].

(جابل القلوب على فطرتها شقّيها وسعيدها) ١٣٨/٦١

**٢٤- المتجلي:**

من الصفات التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة وقد جاء في بصائر ذوي التمييز (جلا القوم عن الموضع ومنه جلواً وجلاءً تفرقوا: وقيل جلا يكون من الخوف، وأجلى من الجدب، وأصل الجلو الكشف الظاهر) [١٢٥]

فـ (المتجلي) من صفات الله تعالى بمعنى الظاهر، ذلك الظهور الذي يكون متجلياً بقدرة الباري تعالى الدالة عليه.

ونجد هذا المعنى متجلياً بقدرة أمير المؤمنين ~:

(الحمد لله المتجلّي لخلقه بخلقه) ١٨١/٧

---

[١٢٤] ينظر شرح نهج البلاغة ١٣٨/٦.

[١٢٥] بصائر ذوي التمييز ٣٨٩/٢.

**٢٥- الجواد:**

ما يميز هذه الصفة من غيرها من الصفات انها لم ترد في القرآن الكريم على مستوى هيئتها أعني (الجواد)، ولكن جاء في كتب الصحاح[١٢٦] في بعض الاحاديث الاحاديث المروية وجاء الجواد صفة للرجل الكريم فيقال:

( وهذا رجلٌ جوادٌ بين الجودِ من قومٍ أجوادٍ) [١٢٧]. وقال الاصفهاني (الجود بذلٌ المقتنيات مالاً كان أو علماً ويقال رجلٌ جوادٌ وفرسٌ جوادٌ) [١٢٨]. وجعل قدامة بن جعفر باباً لمعنى (كريم جواد) [١٢٩] وجمع جواد أجواد.

فالجواد في صفات الله تعالى مأخوذ من الجود الذي هو إفادة ما ينبغي لا لعوض ولا لغرض[١٣٠].

وعدّه الهمداني من أسماء الله تعالى سمي به باعتبار (ان عطاءه دائم غير مسبوق بالعوض ولا يريد منه العوض عام للمطيع والعاصي شامل للمؤمن والكافر غير مشوب بدفع الضرر عنه وجلب المنفعة اليه، فعطاؤه تعالى لا يوصف بوصف ولا يحده حد) [١٣١].

وجاء أمير المؤمنين ~معبراً عن هذا المعنى بقوله:

( الجواد الذي لا يغيضُه سؤال السائلين ولا يبخله إلحاح الملّحين) ٤٠٢/٦

---

[١٢٦] ينظر صحيح مسلم، كتاب الامارة.

[١٢٧] اصلاح المنطق ص ٣٢٩.

[١٢٨] المفردات في غريب القرآن ص ١٠٢.

[١٢٩] جواهر الألفاظ ص ٢١٣.

[١٣٠] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٢٧٨/١.

[١٣١] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص ٤١.

**٢٦- الحاضر:**

من الصفات التي ورد استعمالها مرة واحدة في نهج البلاغة(الحاضر) بها الحي العظيم[١٣٢].

وجاء في شرح الاسماء الحسنى ( الحاضر اسم له تعالى باعتبار عدم خلو مكان منه) [١٣٣]

قال تعالى:﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ [١٣٤]

وقد جاء هذا المعنى في قول أمير المؤمنين ~ :

( الحاضر لكل سريرة) ٨/ ٢٦٨

---

[١٣٢] ينظر لسان العرب ٤/ ١٩٧ مادة (حضر)، ينظر تاج العروس ٤٧/١١.

[١٣٣] شرح الاسماء الحسنى ص ٤٣

[١٣٤] المجادلة ٧.

**٢٧- الحق:**

وهو من الألفاظ التي استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة.

وعدّها ابن منظور من اسماء الله تعالى وصفاته فقال:

(والحق: من اسماء الله عزّ وجل، وقيل من صفاته، وقال ابن الاثير: هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته) [١٣٥].

والحق هو الثابت الذي لايسوغ انكاره فهو الله تعالى بأعتبار عدم زواله وانقطاعه تعالى ذاتاً وصفةً مثل خلقه[١٣٦].

واستدل الشيخ الطوسي على احقيته بقوله: (والله تعالى واجب الثبوت والدوام غير قابل للعدم والبطلان قد ثبت انه احق من كل حق وهو محقق كل حقيقة)[١٣٧]، والله سبحانه هو الحق الذي لاينكره احد، وعلى هذال المعنى جاء قول أمير المؤمنين ~ :

(هو الله الحق المبين) ١٨١/٩

---

[١٣٥] لسان العرب ١٠/ ٥٠ ملدة ( حقق)

[١٣٦] ينظر التعريفات ص٥٤، وينظر شرح الاسماء ص ٤٣.

[١٣٧] ينظر كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ص ٣٢٥.

**٢٨- الحاكم:**

من صفات الله عزّ وجل الحكم والحكيم والحاكم ومعان هذه الاسماء متقاربة،والله اعلم بما اراد بها، وعلينا الإيمان بها بأنها من اسمائه. [١٣٨] وذكر ابن الاثير ان (الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم، وهو القاضي، فهو فعيل بمعنى فاعل أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها، فهو فعيل بمعنى مفعِل) [١٣٩]، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يحكم بين الناس بما شرعه في كتابه العزيز من الاحكام والشرائع التي يتمثل بها الناس فـ (الحاكم عند بعض الاصوليين والفقهاء هو الله تعالى والمحكوم عليه هو من وضع له الخطاب أي المخاطب بالفتح والمحكوم به هو ما يتعلق به الخطاب) [١٤٠] وجاءت هذه الصفة في قول أمير المؤمنين ~ :

(اتقوا معاصي الله في الخلوات)

فالشاهد هو الحاكم لانه تعالى الحاكم فيه الشاهد عليه) ٢٣٦/١٩

---

[١٣٨] لسان العرب ١٢/ ١٢٠ مادة (حكم).

[١٣٩] م.ن.

[١٤٠] كشاف اصطلاحات الفنون ١٤٤/٢.

**٢٩- الحميد:**

من صفات الله تعالى (الحميد) وقد استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة.

وقد جاء في لسان العرب( الحميد من صفات الله تعالى وتقدس، قال محمد بن مكرم:

هذه اللفظة في الاصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان تنبو عن طبع الإيمان، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود،وان كان المعنى واحداً )[١٤١]

وعدّ الهمداني (الحميد) اسماً لله تعالى بأعتبار ان ما يلزمه من الثناء ذاتي بل هو الذي انفرد به. [١٤٢]

فكل عطاء منحه الله للبشر يستوجب على العبد حمد الله والشكر له وان كان هناك اختلاف في ان الحمد عام غير مختص بالله تعالى، لأنك قد تحمل الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولاتشكره، والشكر مختص بالذات الإلهية لانك تشكر الله سبحانه وتعالى على صفاته الذاتية وان كانا المعنيان متقاربين[١٤٣] وقيل ان الشكر

يجمع الحمد والشكر جميعاً ، واذا شكرت الرجل بمعروف فعله فقد وصفه بالسخاء والكرم وهو الحميد، والحميد بمعنى الحامد وبمعنى المحمود[١٤٤] وقال ابو عبيدة: (الحميد معناه المحمود: وحمد الله هو الثناء عليه بصفاته الحسنى وشكره الثناء بنعمه)، فالله سبحانه وتعالى حميد في ذاته ومحمود من خلقه، فالحمد مختص به تعالى في كل الاحوال، وقد تمثل ذلك بقول أمير المؤمنين ~ :

(وتنشر رحمتك وانت الولي الحميد) ٧/ ٢٦٣

---

[١٤١] لسان العرب٣/ ١٥٦ مادة ( حمد).

[١٤٢] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص٤٤-٤٥.

[١٤٣] ينظر لسان العرب٣/ ١٥٦ مادة( حمد)

[١٤٤] ينظر الزينة ١/ ١١٢.

**٣٠- محيط:**

استعملت كلمة (المحيط) مرة واحدة في نهج البلاغة. وهو اسم فاعل من الاحاطة، والاحاطة بالشيء الاستدارة به من جوانبه يقال: احاط القوم بالبلد إذا احدقوا به واستداروا بجوانبه،ثم استعمل تارة في شمول الحفظ، وتارة في شمول العلم، وتارة في استيلاء القدرة وشمولها[١٤٥]

وجاء في التعريفات (الاحاطة:إدراك الشيء بكماله ظاهراً وباطناً ) [١٤٦]

وقيل الاحاطة من الحوط وهو الحفظ والصيانة ومنه الحائط للجدار وصيانته عن دخول الغير. [١٤٧]

فالمحيط بهذا الاعتبار صفة م ن صفات الله عز وجل كل شيء علماً وقدرة وحفظاً ، كما جاء في قول أمير المؤمنين ~ :

(محيطاً بحدودها وانتهائها) ١/ ٧٨

---

[١٤٥] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون، وينظر منهاج البراعة ٣٥٢/١.

[١٤٦] التعريفات ص١٥.

[١٤٧] ينظر دستور العلماء ١/ ٤٨.

**٣١- الحي:**

استعملت كلمة (الحي) مرة واحدة في نهج البلاغة.

والحي من كل شيء: نقيض الميت، وفي صفات الله عز وجل (من كان على صفة لايستحيل معها ان يكون عالماً ، وان شئت قلت هو من كان على صفة يجب لاجلها ان يدرك المدركات إذا وجدت فحياة كل شيئ (ملكوته) التي بها قوام تمام مراتبه واحيانه اعمال ملكوته ففي تعمل فيها ملكوته فهو حي فيها وفي كل مرتبة لاتعمل فيها ملكوته فهو ميت فيها فالحي اسم له تعالى باعتبار غنائه عن ان يكون له ملكوت وراء ذاته.[١٤٨]

والحياة صفة تتبع العلم والارادة، وذلك ان الحياة مما يعتبر كما لاللوجود بداهة فأن الحياة مع مايتبعها مصدر النظام، وناموس الحكمة) [١٤٩] فالحي هو الذي يقدر ويعلم.

وقد استدل الساعدي على حياة الله سبحانه بـ (القدرة على ايجاد الموجودات في جميع الاوقات والانات والعلم بالأشياء في جميع الازمنة والحالات دليلنا على انه حي لايموت تعالى الله عن ذلك) [١٥٠] فعلمه وقدررته دليلٌ على حياته الدائمة التي لاتفنى، فهو حي لايموت[١٥١] وعلى هذا المعنى جاء في قول أمير المؤمنين ~ :

(فلسنا نعلم كنه عظمتك، إلا انا نعلم انك حيٌّ قيّومٌ) ٢٢٢/٩

---

[١٤٨] مجمع البيان ٣/ ٢٩٩.

[١٤٩] رسالة التوحيد ص ٥٠-٥١.

[١٥٠] العقائد الإسلامية ص٣٤.

[١٥١] ينظر كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ص٣١٣، وينظر الزينة ٢/ ٩٤

**٣٢- الدافع، ٣٣- المدّمر، ٣٤- الدامغ.**

من الصفات التي جاءت في نهج البلاغة دالة على معنى واحد وهو الهلاك. فالدافع (هو القامع مانجم من الباطل) [١٥٢] كما في قوله ~ :

(والدافع جيشات الاباطيل) ٦/ ١٣٨

والمدمِّر في صفات الله عزّ وجل (المهلك) [١٥٣] كما جاء في قوله ~ :

(مدمِّر من شاقه) ٦/ ٣٩٥

والدامغ في صفات الله عزّ وجل( المهلك) [١٥٤] كما جاء في قوله ~ :

(والدامغ صولات الاضاليل) ٦/ ١٣٨

**٣٥- المذل:**

المذل في صفات الله تعالى هو الذي يلحق الذل بمن شاء من عباده وينفي عنه انواع العز جميعاً [١٥٥] جاء في قوله ~ :

( مذل من ناواه) ٦/ ٣٩٥

---

[١٥٢] ينظر معجمنا (دفع).

[١٥٣] ينظر معجمنا (دمر).

[١٥٤] ينظر معجمنا (دمغ).

[١٥٥] لسان العرب ١١/ ١٥٧ مادة (ذلل).

**٣٦- الرحمن الرحيم:**

استعملت صفتا (الرحمن الرحيم) مرة واحدة في نهج البلاغة.

جاء في لسان العرب (والله رحمن رحيم بنيت الصفة الاولى على فعلان بينما معناها الكثرة، وذلك لان رحمته وسعت كل شيء وهو ارحم الراحمين، واما الرحيم فأنما ذكر بعد الرحمن لان الرحمن مقصور على الله عز وجل، والرحيم قد يكون لغيره) [١٥٦].

وهنالك من يرى ان الرحمن الرحيم صفتان للمبالغة من الرحمة وهي في اللغة رقة القلب وانعطافه على نقيض التفضل والاحسان، الا ان فعلان اشد مبالغة من فعيل[١٥٧].

وقال ابو عبيدة (الرحمن مجازه ذو الرحمة، والرحيم مجازه الراحم، وقد يقدّرون اللفظتين من لفظ والمعنى واحد، وذلك لاتساع الكلام عندهم وقد فعلوا مثل ذلك فقالوا: ندمان ونديم، قال بـ رُج بن مُسهر الطائي[١٥٨]، جاهلي:

وندمان يزيدُ الكأس طيباً

سعيت وقد تغوَّرت النجوم[١٥٩]

---

[١٥٦] لسان العرب ١٢/ ٢٣٠ مادة (رحم).

[١٥٧] ينظر دستور العلماء ٢٤٥/١ وينظر تفسير غريب القران ص٦-٧، وينظر مجمع البيان ٤١/١.

[١٥٨] البرج بن مُسهر، من شعراء طّي، احد المعمرين، ينظر شرح شواهد المتين ص٩٨.

[١٥٩] مجاز القران ٢١/١.

ونقل الرازي عن ثعلب قولاً يرى فيه ((ان العرب كانت تأبى الرحمن، وان النبي \ كان يكتب باسم الله، ثم كتب باسم الله الرحمن، فقال الله (قُلْ ادْعُوا اللَّـهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَانَ) [١٦٠]

أو تَتْركون إلى القَسَّينِ هجرتكّم

ومسحكم صُلْبهم رحْمان قربانا[١٦١]))[١٦٢]

بينما استدل الطبرسي على عربية هذه اللفظة، وانها مشهورة عند العرب، وليس بصحيح ما قيل من انها ليست بعربية وإنما هي لبعض اللغات، بل هي موجودة في اشعارهم[١٦٣].

قال الشنفري:

الا ضربت تلك الفتاة هجينها

الا اقضت الرحمن ربّي يمينها

والصحيح ما ذهب اليه الطبرسي فهي لفظة عربية وردت في القران الكريم كما جاءت في قول امير المؤمنين ~ :

(وهم كنوز الرحمن) ١٧٥/٩

وقوله: (ربٌّ رحيم) ١١٦/٩

---

[١٦٠] الاسراء ١١٠.

[١٦١] لم أجد البيت في الديوان.

[١٦٢] الزينة٢/٢٥-٢٦.

[١٦٣] ينظر مجمع البيان١/٤١.

**٣٧- الرادع:**

من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~ في نهج البلاغة مرة واحدة، وما يميز هذه الصفة انها لم ترد في القران الكريم سواء على مستوى الجذر أو الهيأة وان جاءت في المعاجم في معنى (ردع): (الردع: الكف عن الشيء. ردعه يردعه ردعاً فارتدع: كف فكف قال:

اهل الامانة إن مالوا ومسَّهُم

طيف العدو إذا ما ذكروا، ارتدعوا[١٦٤]

والّردع: التضميخ: بالزعفران، وثوب مردوع مزعفر، وكثر حتى قيل للزعفران نفسه ردع[١٦٥] على هذا المعنى جاء في حديث ذكره ابن الاثير بقوله: (ومنه (أي الردع)) حديث عائشة (كفن ابو بكر في ثلاثة ابواب احدها به ردع من الزعفران، أي لطخ لم يعّمه كله) [١٦٦].

كما جاء اللفظ (ردع) في نهج البلاغة تحمل معنى ردع يردعه ردعاً كفه فارتدع أي فانكف[١٦٧] فقد قال امير المؤمنين ~ :

(الّرداع أناسِّى الابصار ان تنالَه ُ أو تدرِكُه) ٣٩٨/٦

---

[١٦٤] لسان العرب١٢١/٨، وينظر تاج العروس٨١/٢١، وينظر العين٣٦/٢.

[١٦٥] ينظر الفائت في غريب الحديث١٤٥/١.

[١٦٦] النهاية في غريب الحديث ٩٥/٢.

[١٦٧] دائرة معارف القرن الرابع عشر إلى العشرين٢١٤/٤.

**٣٨- المريد:**

من الألفاظ التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة وقد ذكر الهمداني ان (لمريد اسم الله تعالى باعتبار تنزيل الأشياء إلى عالم الارادة عن العوالم السبعة التي لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بها) [١٦٨]

وقد اختلف في معنى الصفة (مريد) على اقوال نقلها الشيخ الطوسي واستدل على ثبوت الصفة مطلقاً (بأن الله تعالى اوجد بعض الممكنات دون بعض دون تساوي نسبتها إلى القدرة فلا بد من مخصص غير القدرة التي شانها الايجاد مع تساوي نسبتها إلى الجميع غير العلم التابع للمعلوم وذلك المخصص هو الارادة)[١٦٩].

وقد ذكر أمير المؤمنين ~ الارادة في قوله:

(مريدٌ لا بهمةٍ) ٦٤/١٠

---

[١٦٨] شرح الاسماء الحسنى ص٦٠.

[١٦٩] كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ص ٣١٣ – ٣١٤. وينظر رسالة التوحيد ص٥٤.

**٣٩- الصّمد**

استعملت كلمة (الصمد) مرة واحدة في نهج البلاغة الصمد بالتحريك: السيد المطاع الذي لا يقضى بدونه امرٌ من صفاته تعالى وتقدس، اصمدت اليه الامور فلم يقض فيها غيره[١٧٠].

وذكر ابن منظور أن الصمد هو المصمت الذي لا جوف له، وهذا لا يجوز على الله عز وجل والمصمدُ، لغة في المصمت وهو الذي لا جوف له (هذا المعنى ليس في صفاته بل (الصمد) في صفاته السيد المتناهي في السؤدد حتى لا سيد فوقه، وهو الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم، وينتهون اليه في امورهم) [١٧١].

وذكر ابن السكيت ان الصمد السيد الذي يصمد اليه في الحوائج[١٧٢].

وهذا مشهور في كلام العرب، فالصمد عندهم هو السيد المقصود الذي انتهت اليه السيادة، فليس فوقه سيد قال الاسدي:

لقد بكر الناعي بخبر بني أسد  بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد[١٧٣]

والصمد في صفات الله تعالى ذكرها أمير المؤمنين ~، وقيل معناها المتعالي عن الكون والفساد[١٧٤]. كما جاءت في قوله:

(لا اله الا أنت واحداً أحداً، فرداً صمداً، ونحن لك مسلمون) ٥٥/٢

---

[١٧٠] ينظر تاج العروس ٢٩٥/٨ – ٢٨٦، وينظر لسان العرب ٢٥٨/٣ مادة (صمد).

[١٧١] الزينة ٤٣/٢.

[١٧٢] ينظر اصلاح المنطق ص ٤٩.

[١٧٣] البيت مذكور في اصلاح المنطق ص ٤٩، والزينة ٤٣/٢ ومجاز القرآن ٣١٦/٢.

[١٧٤] ينظر منهاج البراعة ٣٢٢/١.

**٤٠- الصانع:**

من الصفات التي استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة.

وقد جاء في شرح الاسماء الحسنى أن الصانع (اسم له تعالى باعتبار أن ما يعمله من صنع لا يحتاج بعد صنعه إلى زيادة ونقصان لالتفات جديد أو تجربة فان الله تعالى أتقن كل شيء لعلمه بها أزلاً حتى باتقانها) [١٧٥].

فالله سبحانه وتعالى خلق العالم بهذا النظام المستقيم الجاري على النهج القويم، وكل ذلك يدل على صنعته وانه تعالى قادر على كل مقدور لا على بعض دون بعض[١٧٦].

لذا فرّق أمير المؤمنين ~ بين الصانع والمصنوع في قوله ~:

(لافتراق الصانع والمصنوع) ١٤٧/٩

---

[١٧٥] شرح الاسماء الحسنى ص٧٢.

[١٧٦] ينظر العقائد الإسلامية ص١٢.

**٤١ – المعبود:**

وهو من الألفاظ التي استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة.

العبد:الانسان، حراً كان أو رقيقاً، يذهب إلى أنه مربوب الباري، جل وعز وأصل العبودية الخضوع والتذلل[١٧٧].

فالمعبود (اسم له تعالى باعتبار كون تمام الموجودات مملوكاته بالاستحقاق لا بالاتفاق فحقيقة العبادة انتباه النفس وتذكرها لهذا المعنى مع ادمان اعماله في مقام العمل آنا فآنا ولذا خصّ الله تعالى بالعبادة وحده لا شريك له فقال ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [١٧٨]﴾ [١٧٩]، فالعبادة تعني طاعة الله عز وجلّ باتباع أوامره واجتناب نواهيه، والعمل بالشريعة والتمسك بها، التي جاء بها الرسول الكريم، فهذه لله عز وجل ولرسله، ولكن العبادة التي تكون على وجه الفعل من الصلاة والصيام لا تكون الا لله تعالى، فهو المعبود بحق كما قال أمير المؤمنين ~:

(سبحانك خالقاً ومعبوداً) ٢٠٠/٧

---

[١٧٧] ينظر لسان العرب ٢٧٠/٣ – ٢٧١ مادة (عبد).

[١٧٨] الاسراء ٢٣.

[١٧٩] شرح الاسماء الحسنى ص ٧٤.

**٤٢- ذو العرش**

جاء في التعريفات (العرش: الجسم المحيط بجميع الاجسام سمّي به لارتفاعه أو للتشبيه بسرير الملك في تمكنه عليه عند الحكم لنزول أحكام قضائه وقدره منه)[١٨٠].

فالعرش: سرير الملك، وعرش الباري سبحانه لا يحدّ[١٨١]، وذو العرش الله تبارك وتقدس، فالله رب الملك العظيم في السموات والارض[١٨٢]، وهذا اللفظ جاء في قول أمير المؤمنين ~:

(قد اتخذوا ذا العرش ذخيرة ليوم فاقتهم) ٤٢٤/٦

**٤٣- المعطي، المانح، المانع:**

من الصفات التي جاءت مترادفة في نهج البلاغة (المعطي، المانح)

المعطي: من صفات الله تعالى الواسع العطاء الذي لا يضاهيه معطٍ بدليل قول امير المؤمنين ~:

(إذ كلٌ منتقص سواه) ٣٩٨/٦

٤٤- **والمانح** في صفات الله تعالى هو المعطي، كما جاء في قوله ~:

(مانح كل غنيمة وفضلٍ) ٢٤١/٦

---

[١٨٠] التعريفات ص ٨٦ وينظر دستور العلماء ٣١٦/٢.

[١٨١] ينظر لسان العرب ٣١٣/٦، مادة (عرش).

[١٨٢] ينظر مجمع البيان ١٧٠/١١.

**٤٥- المانع:**

وقعت هذه الصفة في نهج البلاغة ضد صفة الاعطاء والمنح، لكن منعه تعالى ليس كمنع البشر، انما يمنع من تقتضي الحكمة والمصلحة منعه[١٨٣]، كما جاء في قوله ~:

(وكل مانع مذمومٌما خلاه) ٣٩٨/٦

**٤٦- العظيم:**

من صفات الله عزوجل العظيم، ويسبح العبد ربه فيقول: (سبحان ربي العظيم الذي جاوز قدره وجلَّ عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته) [١٨٤].

وقيل العظيم بمعنى المعظم والعظيم معناه العظيم الشأن وهذا قول الطبرسي[١٨٥].

وذكر الزجاجي ان العظيم ذو العظمة والجلال في ملكه وسلطانه عزوجل كذلك تعرفه العرب في خطبها ومحاولاتها[١٨٦].

وقد جاءت هذه الصفة في قوله ~:

(يَدّعي بزعمه انه يرجو الله، كذب والعظيم!) ٢٢٦/٩

---

[١٨٣] ينظر معجمنا (منع).

[١٨٤] ينظر لسان العرب ٤٠٩/١٢ مادة (عظم).

[١٨٥] ينظر مجمع البيان ٣٠١/٣.

[١٨٦] ينظر كتاب اشتقاق اسماء الله ص١١١.

**٤٧ – المستعان:**

من الصفات التي استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة.

والعون: الظهير على الامر، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه أعوان، ويقول: أعنته إعانة واستعنته واستعنت به فأعانني، وإنما أعلّ استعان وان لم يكن له ثلاثي معتل، يعني انه لا يقال عان يعون كقام يقوم لأنه، وان لم ينطق بثلاثّيه، فإنه في حكم المنطوق به، وعليه جاء أعان يعين، وقد شاع الاعلال في هذا الأصل[١٨٧].

فالمستعان (اسم له تعالى باعتبار انه لا يستعين احد غيره إلا خاب عن مراده فهو تعالى محل الاستعانة لا غيره) [١٨٨] فالله سبحانه وتعالى الظهير وهو المستعان.

كما جاء في قوله ~:

(والله المستعان على نفسي وأنفسكم) ٢٨٧/٨

---

[١٨٧] ينظر لسان العرب ٢٩٨/١٣ مادة (عون).

[١٨٨] شرح الاسماء الحسنى ص٨١.

**٤٨ – المعيد:**

من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~ ويقصد بها قدرة الله تعالى على الاعادة والبعث بعد الفناء[١٨٩]، كما يتضح ذلك بما جاء في القران الكريم من الآيات التي تشير دلائلها إلى هذه الصفة، ومن هذه الآيات قوله تعالى:

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ [١٩٠].

فدلهم عزوجل على البعث والاعادة بما هم مقرون لأنهم كانوا مقّرين بأن خالقهم. وانه تعالى سيعيد الخلق ويبعثهم بعد الموت كما جاء في قوله ~:

(وان المفني هو المعيد) ٧٤/١٦

---

[١٨٩] ينظر كتاب اشتقاق اسماء الله ص٢٤٤.

[١٩٠] يس ٧٨–٨٠.

**٥٠- الغالب:**

في صفات الله عزوجل (الغالب).

و(الغالب) من الغلبة وهي الاستيلاء على الخصم في المنازعة، فهو اسم لله تعالى باعتبار استيلائه على اعدائه[١٩١].

والغالب اسم الفاعل من غلب، فاذا قالوا: غلب فلان فهو غالب[١٩٢].

وقد جاءت كلمة الغلبة في قوله ~:

(والغَلَبَةُ لكلِّ شيءٍ) ٣٥٠/٦

كما جاءت صفة الغالب في قوله ~:

(غالب من عاداه) ٣٩٥/٦

**٥١- المفزع:**

جاء في لسان العرب (وفلان مفزع الناس وامرأة مفزع وهم مفزع: معناه إذا اهمنا أمر فزعنا اليه أي لجأنا اليه واستغثنا به. والفزع ايضاً الاغاثة.

والمفزع والمفزعة: الملجأ، وقيل المفزع المستغاث به) [١٩٣].

ومن هذا المعنى نشتق صفة الله تعالى التي ذكرها أمير المؤمنين ~ بقوله:

(فزعُ كلِّ ملهوفٍ) ١٩٤/٧

---

[١٩١] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص ٨١-٨٢.

[١٩٢] ينظر تاج العروس ٤٩١/٣.

[١٩٣] ينظر لسان العرب ٢٥٢/٨ مادة (فزع).

**٥٢- الفرد:**

وهي من صفات الله تعالى التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة، وقد نقل الزبيدي عن الليث: الفرد من صفات الله تعالى: (من لا نظير له ولا مثل ولا ثاني[١٩٤]). وذكر ابن منظور أنَّ الله تعالى وتقدس هو الفرد قد تفرد بالامر دون خلقه[١٩٥].

وقال الازهري: (وأما الفرد في صفات الله فهو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني ولا شريك ولا وزير) [١٩٦]. كما ذكر ابن منظور ان الازهري لم يسمع (الفرد) في صفات الله تعالى وأنه استغرب من الليث الا ان ذكرها في صفات الله تعالى لم يقتصر على الليث وحده، بل ذكرها الرازي بأنها من صفات الله عز وجل كما نقل تعليل الحكيم لوصف الله تعالى بالفردية (قال الحكيم: إنما قيل له فرد، لأنه لا يختلط بالاشياء ولا يمازجها، بل هو مستغن عنها (...) وهو جلّ وعزّ لا يقال له موافق ولا مخالف لها في جوهر ولا طبيعة ولا قوة لأنه خالق الجوهر والطبيعة والقوة، فهو لا متصل ولا منفصل عنها، والاتصال يدل على الاتصال، ظهر لنا، لا يتصل ولا ينفصل، بل هو الفرد الخالق لكل ما نالته العقول من هذا العالم، فالفرد اسم في اسمائه، والزوج من اسماء المخلوقين) [١٩٧].

كما ذكر هذه الصفة أمير المؤمنين ~ في قوله:

﴿ اله الا أنت واحداً أحداً فرداً صمداً ونحن لك مسلمون) ٢٥٥/٢

---

[١٩٤] تاج العروس ٢٨٢/٨ – ٢٨٣.

[١٩٥] ينظر لسان العرب ٣٣١/٣ مادة (فرد).

[١٩٦] تهذيب اللغة ١٠٠/١٤.

[١٩٧] ينظر الزينة ٤٦/٢-٤٧.

**٥٣- الفاعل:**

وهو من الألفاظ التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة. الفاعل في صفات الله تعالى فهو كما ذكر أمير المؤمنين ~: (فاعل بالذات لا بآله ومن غير اسناد فعل له سبحانه وتعالى، فهو فاعل في كل الاوقات، وهو الرازق والخالق والقاهر، من غير آلة تمتثل لخلائق من حركةٍ وغيرها من الآثار التي يحدثها الفعل وإن كانت آثار افعاله ماثلةً بالعقول لا مرئية) [١٩٨] والى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين ~:

(فاعل لا بمعنى الحركات والآلة) ٧٨/١

**٥٤- القريب:**

وهو من الألفاظ التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة لفظة (قريب) فقد جاء في لسان العرب (قرب الشيء، بالعلم قرباً وقرباناً وقِرْباناً أي دنا، فهو قريب، الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء، والمراد بقرب العبد من الله عز وجل، القرب بالذكر والعمل الصالح، لا القرب الذات والمكان، لأن ذلك من صفات الاجسام، والله يتعالى عن ذلك ويتقدس، والمراد بقرب الله تعالى من العبد، قرب نعمه وألطافه منه وبِّره واحسانه اليه وترادف مَنّه عنده وفيض مواهبه عليه) [١٩٩].

وعدّه الهمداني من اسماء الله تعالى باعتبار عدم خلو شيء منه تعالى بالوجود الالهي الامكاني الملزوم للتحديد[٢٠٠].

ويرى ابن قتيبة ان الصفات التي جاءت على فعيل لايكون فيها غير لفظها[٢٠١]. وقد جاء ذلك في القرآن لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [٢٠٢]

فقرب الله تعالى يتجلى بنعمه والطافه على البشر في استجابة الدعاء وقضاء الحوائج، فيلجأ اليه بفطرتهم، وعلى ذلك جاء قول أمير المؤمنين ~:

---

[١٩٨] منهاج البراعة ٣٤٧/١.

[١٩٩] ينظر لسان العرب ٦٣٦/١ – ٦٦٣ – ٦٦٤ مادة (قرب).

[٢٠٠] شرح الأسماء الحسنى ص ٧٨.

[٢٠١] ينظر تفسير غريب القرآن ص ١٧- ١٨.

[٢٠٢] البقرة ١٨٦.

(استهديه قريباً هادياً) ٦/ ٢٤١

**٥٥- القيوم:**

وهو من الألفاظ التي كان استعمالها مرة واحدة. فقد جاء في لسان العرب: (القيوم من اسماء الله عز وجل المعدودة، وهو القائم بنفسه مطلقاً لابغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لاتتصور وجود شيء ولاوجود الابه) [٢٠٣]

وقيوم كان في الأصل قيووم، فانقلبت الواو الاولى ياءاً لسكون الياء التي قبلها وكذلك القيام[٢٠٤]، كما جاء في قوله تعالى﴿ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم﴾[٢٠٥].

(الحي القيوم) قراءة العامة وقرأها عمر بن الخطاب وبن مسعود (رض) القيام، وهو من قمت بالشيء[٢٠٦].

كما ذكر ابو عبيدة ان (القيوم والقائم، وهو الدائم الذي لايزول، وهو فيعول)[٢٠٧]

وعدّه الهمداني من اسماء الله تعالى بأعتبار قيامه بمهمات خلقه بأنواعها واقسامها قيام النفس بالصور الخيالية. وعلى هذا المعنى فالقيوم من صفات الله عزوجل ويعني بها القائم الدائم كما جاء في قول أمير المؤمنين ~:

(فلسنا نعلم كنه عظمتك، إلا انا نعلم انك حي قيوم) ٩/ ٢٢٢

---

[٢٠٣] لسان العرب ١٢/ ٥٠٤. مادة (قوم)

[٢٠٤] ينظر الزينة ٢/ ٩٥، وينظر مجمع البيان ٢/ ٢٩٩- ٣٠٠.

[٢٠٥] آل عمران ٢.

[٢٠٦] ينظر تفسير غريب القرآن ص ٧- ٨، وينظر معاني القرآن ١/ ١٩٠.

[٢٠٧] مجاز القران ٧٨/١.

**٥٦- القوي:**

استعملت كلمة (القوي) مرة واحدة في نهج البلاغة ، وهي من صفات الله عز وجل. وقد ذكر الزجاجي[٢٠٨].

ان القوي: ذو القوة والابد، ويقال لمن اطاق شيئاً وقدر عليه: (قد قوي عليه) ولمن لم يقدر عليه (قد ضعف عنه). فالله عز وجل قوي قادر على الأشياء كلها لايعجزه شيء منها. ووزن القوي من الفعل (فعيل) بمنزلة كريم وقدير في الوزن، واصله (قويو) وقلبت الواو التي بعد الياء ياءاً وادغمت الياء الاولى في الثانية فقيل:(قوي) وذلك ان من حكم الياء والواو إذا اجتمعا وسبقت احداهما بسكون وجب قلب الواو ياءاً وهو في القلب نظير قوله (سيد) و (ميت) واصله (سيود) و(ميوت) فقبلت.

وقد جاءت صفة القوي في قوله ~:

(وكل قوي غيره ضعيف) ٥/ ١٥٣.

**٥٧- الكبير:**

استعملت كلمة (الكبير) مرة واحدة في نهج البلاغة. الكبير من صفات الله تعالى من كبر الشيء، وذلك يرجع إلى سعة قدراته ومعلوماته فهو القادر على ما لايتناهى من جميع أجناس المقدورات والعالم بجميع المعلومات[٢٠٩].

فمعنى الكبر ذالتي له لا في وقت دون وقت، وبناءاً على ذلك عده الهمداني اسماً له[٢١٠] وقد جاء في قول أمير المؤمنين ~:

(كبير لايوصف بالجفاء) ١/ ٦٤

---

[٢٠٨] ينظر كتاب اشتقاق اسماء الله ص ١٤٩.

[٢٠٩]. ينظر مجمع البيان ١/ ١٧٨.

[٢١٠] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص٨٨ .

**٥٨- الكافي:**

جاء في لسان العرب (كفى يكفي كفاية إذ قام بالأمر) [٢١١].

فهو اسم له تعالى بأعتبار تمكنه وقيامه بذلك العهد دون غيره وكفايته اياهم[٢١٢].

وعلّلَ البيهقي تسميته بالكافي بقوله: (بانه لم يكن له في الالوهية شريك صح ان الكفايات كلها واقعة به فلا ينبغي ان تكون العبادة إلا له، والرغبة الا اليه، والرجاء الامنه) [٢١٣] فالبارع عز وجلّ كفى عباده عن الاستغاثة بغيره كما قال أمير المؤمنين ~:

(اتوكل عليه كافياً ناصرا) ٦/٢٤١.

**٥٩- متكلِّم:**

استعملت كلمة (متكلم) مرة واحدة في نهج البلاغة من الصفات السمعية: أي ماجاء ذكره على لسان الشرع، ولايحيله العقل إذا حمل على ما يليق بواجب الوجود ولكنه لايهتدي اليه النظر وحده ويجب الاعتقاد بأنه جل شأنه متصف بها اتباعاً لماقرره الشرع، وتصديقاً لما اخبر به[٢١٤] .

وقد اختلفوا في معنى هذه الصفة وان اتفقوا على انه تعالى متكلم (فعند المعتزلة انه تعالى اوجد حروفاً وصواتاً في الاجسام دالة على المراد وقالت الاشاعرة انه متكلم بمعنى انه قائم بذاته معنى غير العلم والارادة وغيرهما من الصفات تدل عليها العبارات وهو الكلام النفساني وهو عندهم معنى واحد ليس بأمر ولا نهي ولا خبر ولا غير ذلك من اساليب الكلام) [٢١٥].

---

[٢١١] ينظر لسان العرب ١٥/ ٢٢٥ مادة (كفي).

[٢١٢] شرح الاسماء الحسنى ص ٨٩.

[٢١٣] الاسماء والصفات ص١٥.

[٢١٤] ينظر رسالة التوحيد ص ٥٨.

[٢١٥] كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ص ٣١٥.

فالمتكلم على هذا المعنى من صفات الله عز وجلّ التي يجب التصديق بها من غير السؤال على كيفيتها. وقد جاء في قول أمير المؤمنين ~:

(مُتكلِّم بِلا رَوِيَّة) ١٠/ ٦٤

**٦٠- كائن:**

وهي من الصفات التي استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة، مأخوذة من كان التامة، أي موجود لا عن حدث و (الحدث) من حدث الشيء وحدوثاً تجدّد وجوده، فهو حادث وحديث، ومنه يقال حدث به عيب إذا تجدّد، وكان معدوماً قبل ذلك[٢١٦].

وعلى هذا المعنى فالكائن (اسم له تعالى بأعتبار قيامه بذاته لا بالوجود الطارد للعدم وإنما الوجود اسم من اسمائه به قوام كل موجود وبه يكون) [٢١٧].

وبهذا المعنى جاء قوله ~:

(كائن لا عن حدث) ١/٧٨

**٦١- لطيف:**

وهي من الصفات التي استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة.

واللطيف: اسم فاعل من لطف فهو لطيف كقولك: (ظرف زيد فهو ظريف) و (كَرُمَ)، فالله عز وجلّ لطيف بعباده في معايشتهم، وأرزاقهم، وهدايتهم، والألطاف التي تسهّل عليهم طاعنه وتقربهم منه[٢١٨] .

(لطيف لا يوصف بالخفاء) ١٠/٦٤

---

[٢١٦] ينظر منهاج البراعة ١/ ٣٤٢، وينظر شرح نهج البلاغة ١/٧٨.

[٢١٧] شرح الاسماء الحسنى ص ٩١.

[٢١٨] ينظر كتاب اشتقاق اسماء الله ص ١٣٨.

**٦٢- المفني:**

من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~:

وقد استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة. فالله عز وجلّ المحيي المميت، واسم المفعول محيا – مقصور- وممات، والمصدر الامانة[٢١٩].

ومما جاء مرادفاً لصفة المميت في صفات الله عز وجلّ (المفني) كما في قوله ~:

(وان المفني هو المعيد) ١٦/ ٧٤

**٦٣- المالك:**

وهو من الألفاظ التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة المالك اسم له تعالى باعتبار انفراده في التصرف في عالم الامكان مستولياً على ما يشاء وكيف يريد لايسأل عّما يفعل وهم يسألون[٢٢٠]

وقد استدل الشيخ الطوسي على ملكيته بقوله (وجوب الوجود يدل على كونه تعالى ملكاً لأنه غني عن ذاته وصفاته وكل شيء مفتقر اليه لان كل ما عداه ممكن إنما يوجد بسببه وله ذات كل شيء مملوك مفتقر اليه في تحقيق ذاته فيكون ملكاً ، لان الملك هو المستجمع لهذه الصفات الثلاث) [٢٢١]

فالله سبحانه وتعالى هو المالك لكل شيء فهو خالقه ومدّبره، وقد اشار إلى أمير المؤمنين ~: إلى ذلك بقول:

(وكل مالك غيره مملوك) ٥/ ١٥٣

---

[٢١٩] ينظر م.ن.

[٢٢٠] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص٩٤.

[٢٢١] كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ص ٣٢٥.

**٦٤ – المنان:**

وهو من الألفاظ التي وردت مرة واحدة في قول امير المؤمنين ~:

(وهو المنان بفوائد النعم) ٦/ ٣٩٨

وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾(٢٢٢)

وقال تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لاَ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلاَمَكُمْ بَلْ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ﴾ (٢٢٣) فالمنة الارشاد إلى سبيل الخيرات المعنوية فهو (اسم له تعالى باعتبار افتتاح ابواب الهدية اليه وجعل سبيل معرفته واستعدادها في كل نفس وتذكر انزال الكتب) (٢٢٤)

فالمنان صفة لله عزّ وجلّ باعتبار منه على البشر بإرسال الرسل وتنزيل الكتب السماوية، بما فيها من سبيل الإرشاد والهداية، فذلك حقاً فضل عظيم(٢٢٥)، كما جاء في قوله ~: الذي ذكرناه.

**٦٥ – النصير الناصر:**

وهو من الألفاظ التي ورد استعمالها مرة واحدة لكل لفظ ( نصير ناصر).

والنصير بمعنى الناصر(٢٢٦)، قال تعالى:﴿ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (٢٢٧)

وقد فرق الهمداني بينهما بأن (النصير اسم له تعالى ب اعتبار ان نصرة اوليائه وانبيائه بإجراء أسباب السموات والأرض على وفق ارادتهم ذلك له تعالى لا وقت دون وقت و (الناصر) اسم له باعتبار اعمال تلك الصفة الذاتية في

---

(٢٢٢) آل عمران ١٦٤.

(٢٢٣) الحجرات ١٧.

(٢٢٤) شرح الاسماء الحسنى ص ٩٥.

(٢٢٥) ينظر جواهر الألفاظ ص٢٥٢.

(٢٢٦) تاج العروس ١٤/ ٤٢٤.

(٢٢٧) الانفال ٤٠.

عالم)[٢٢٨]. ومعنى النصير على زنة فعيل صيغة المبالغة من نصر، وناصر اسم فاعل من نصر ايضاً ، والمعنى متوارد في كلا اللفظين اللذين وردا في قول امير المؤمنين~:

(اتوكل عليه كافياً وناصراً ) ٦/ ٢٤١

وقوله:

(كفى بالله منتقماً وناصراً ) ٦/ ٢٦٤.

**٦٦-المنتقم:**

في اسماء الله عزّ وجلّ: المنتقم، وهو البالغ في العقوبة لمن شاء، وهو مفتعل من نقم ينقم إذا بلغت الكراهة حدَّ السَخط[٢٢٩].

وعلى هذ المعنى جاء قوله ~:

(كفى بالله منتقماً وناصراً ) ٦/ ٢٦٤.

**٦٧- المنتهى:**

وهي من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~ في نهج البلاغة، لم تذكر صفة في القرآن الكريم، ولا فيلا المعاجم، وإنما جاء ذكر سدرة المنتهى في حديث معناها (لاينتهي ويبلغ بالوصول اليها ولا تتجاوز، وهي مفتعل من النهاية الغاية)[٢٣٠]، وكأن المعنى في صفات الله عزّ وجلّ، وما يترتب عليها من الثواب والعقاب، والجزاء والحساب والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين~ في قوله:

(وانت المنتهى فلا محيص عنك) ٧/ ١٩٤

---

[٢٢٨] شرح الاسماء الحسنى ص ٩٧.

[٢٢٩] ينظر لسان العرب ١٢/ ٥٩١ مادة (نقم).

[٢٣٠] لسان العرب ١٥/ ٣٥٣ مادة (نهي).

**٦٨- الهادي:**

وهو من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~ في نهج البلاغة. والهادي في صفات الله عزّ وجلّ هو الذي يهدي عباده اليه ويدلهم عليه وعلى سبيل الخير والاعمال المقربة منه عزّ وجلّ. يقال: هديت الرجل الطريق هداية وهديت الرجل في الدين هدى.

والهادي: الدليل، ويقال:هديته الطريق وهديته للطريق، وهديته الى الطريق بثلاث لغات[٢٣١] قد جاءت في التنزيل، قال عزّ وجلّ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٢٣٢] وقال:

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[٢٣٣] وقال:﴿ وَهَيَّأْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[٢٣٤] ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٢٣٥].

وقد جاءت صفة (الهادي) في قوله ~:

(استهديه قريباً هادياً ) ٦/٢٤١.

**٦٩- الواحد:**

استعملت كلمة (الواحد) مرة واحدة ف نهج البلاغة للصفة (الواحد) عدة معان[٢٣٦] هي:

احدها: انه لا قديم سواه ولا اله سواه، فهو واحد من حيث انه ليس له شريك فيجري عليه حكم العدد وتبطل به وحدانيته.

والآخر: انه واحد بمعنى ان ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره، والاشارة فيه إلى انه ليس بجوهر ولا عرض، لأن الجوهر قد يتكثر بالانضمام إلى جوهر مثله،

---

[٢٣١] الزينة ٢/١١٩

[٢٣٢] الفاتحة ٦.

[٢٣٣] الاسراء ٩.

[٢٣٤] البلد ١٠.

[٢٣٥] الشورى ٥٢.

[٢٣٦] ينظر الاسماء والصفات ص١٤-١٥.

ويتركب منهما جسم، وقد يتكثر بالعرض الذي يحله الثالث: انه القديم، الذي لا يمكن ان يكون الا واحداً ويرى الرازي ان الواحد (تفّرد بالواحدّية واختص بها، فلم يشركه في هذا الاسم شيء من الاعداد) [٢٣٧]. فالله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته، لا شريك له في وجوده ولا في افعاله[٢٣٨].

وقد اشار امير المؤمنين ~ إلى معنى الواحد بقوله:

(لا اله الا انت واحداً احداً، فرداً صمداً ونحن لك مسلمون) ٢٠/٢٥٥.

**٧٠- الموجود:**

جاء في شرح الاسماء الحسنى انَّ (الموجود اسم له تعالى باعتبار نفس الوجود الذي لا يحتاج إلى الوجود المفهومي في كونه ولذا قال امير المؤمنين ~ موجود لا بعد عدميعني وجوده تعالى ليس وجوداً مقابلاً للعدم) [٢٣٩].

وعلى هذا المعنى جاء قول امير المؤمنين ~:

(موجود لا عن عدم) ١/٧٨.

واشار ابن ابي الحديد إلى ان المراد بالموجود وجوب وجوده ونفي امكانه[٢٤٠].

---

[٢٣٧] الزينة ٢/٤٧.

[٢٣٨] ينظر رسالة التوحيد ٥٧-٥٨، وينظر منهاج البراعة ١/٣١٨.

[٢٣٩] شرح الاسماء الحسنى ص٩٩.

[٢٤٠] ينظر شرح البلاغة ١/٧٨.

**٧١- الواصل:**

وهو من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~ ... فالوصل في اللغة[٢٤١] ضد الهجران، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع.

ولم يذكر انها من صفات الله عزوجل، ونقول على هذا المعنى للوصل، ان (الواصل) صفة لله –عزوجل– باعتبار نعمه الممدودة التي انعمها على البشر، كما جاء في قوله ~:

(الحمد لله الواصل الحمد بالّنعم) ٧/٢٥٠.

**٧٢- الوارث:**

استعملت كلمة (الوارث) مرة واحدة في نهج البلاغة.

(الوارث) في صفات الله عزوجل هو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم[٢٤٢].

وصف الله نفسه بأنه الوارث من حيث ان الأشياء كلها صائرة اليه، كما أنه تعالى يبقى بعد ذهاب الملاّك الذين امتعهم في هذه الدنيا بما اتاهم، لأن وجودهم ووجود الأملاك كان به، ووجوده ليس بغيره[٢٤٣] .

وقد جاء لفظ الوارث في قوله تعالى:

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾[٢٤٤].

وقوله تعالى:

﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [٢٤٥].

---

[٢٤١] ينظر لسان العرب ١١/١٧٢ مادة (وصل).

[٢٤٢] ينظر لسان العرب ٢/١٩٩ مادة (ورث)، وينظر النهاية ٥/١٧٢.

[٢٤٣] ينظر الاسماء والصفات ص١٣-١٤، وينظر المفردات في غريب القرآن ص٥١٩.

[٢٤٤] الحجر ٢٣.

[٢٤٥] آل عمران ١٨٠.

فالوارث مشتق من الارث وإرث كل شيء اصله وبقيته[٢٤٦]، فالله سبحانه وتعالى خلق الخلق ويبقى بعد فنائه كما جاء في قول امير المؤمنين ~:

(مبتدع الخلق ووارثه) ٦/٣٩٢.

**٧٣- الموعد:**

استعملت كلمة (الموعد) مرة واحدة في نهج البلاغة.

وقد جاءت في قول امير المؤمنين ~ صفة من صفات الله عزوجل، ولم ينص عليها احد في كتب اللغة أو كتب الاسماء والصفات على انها صفة من صفات الله عزوجل.

وقال الزبيدي في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[٢٤٧]، (قرأ ابو عمرو: وعدْنا، بغير الف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي: واعدْنا، بالالف، قال أبو اسحق، اختار جماعة من اهل اللغة (واذ وعدنا) بغير الف وقالوا: إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إنما تكون من الآدميين فاختاروا (وعدَنا).

وقالوا: دليلنا قول الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾ [٢٤٨]، وما أشبه، قال: وهذا الذي ذكروه ليس مثل هذا واما واعدنا فجيّد، لأن الطّاعة في القبول بمنزلة المواعدة فهو من الله وَعْدٌ ومن موسى قبولٌ واتباع، فجرى مجرى المواعدة[٢٤٩].

وعلى هذا المعنى جاء قول امير المؤمنين ~:

(وانت الموعد فلا محيص عنك الا اليك) ٧/١٩٤.

---

[٢٤٦] ينظر الزينة ٢/١١٩.

[٢٤٧] البقرة ٥١.

[٢٤٨] إبراهيم ٢٢.

[٢٤٩] تاج العروس ٩/٣١٠-٣١١.

**٧٤- الوكيل:**

من الألفاظ التي وردت في نهج البلاغة مرة واحدة (الوكيل)... وقد جاء في لسان العرب الوكيل في اسماء الله تعالى (وهو المقيم الكفيل بأرزاق العباد، وحقيقته انه يستقل بأمر الموكول اليه)[٢٥٠].

وجاء في قوله تعالى: ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً﴾ [٢٥١].

أي حافظ وربّاً [٢٥٢]؛ وفي مجاز القران حفيظاً ومحيطاً [٢٥٣]. فالوكيل في صفات الله تعالى هو الحافظ والناصر والمعين فهو اسم له تعالى باعتبار اهليته لإسلام الأمور اليه[٢٥٤].

وقد فرق ابو هلال العسكري بين الوكيل في صفات الله تعالى وبينه في صفات العباد (ان الوكيل في صفات الله بمعنى المتولى القائم بتدبير خلقه لأنه مالك لهم بهم ومن صفات غيره إنما بعقد بالتوكيل)[٢٥٥]، فالله سبحانه وتعالى وكيل الخلق من غير عقد، فهو خالقهم وازقهم كما جاء في قول امير المؤمنين ~:

(أقولُ ما تسمعون، والله المستعان على نفسي وأنفسكم؛ وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل!) ١٠/١٢٣.

**٧٥- الولي:**

في صفات اله عزوجل هو الناصر، وقل: المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها[٢٥٦].

---

[٢٥٠] لسان العرب ١١/٧٣٤ مادة (وكل).

[٢٥١] المزمل ٩.

[٢٥٢] ينظر معاني القران ٣/١٩٨.

[٢٥٣] مجاز القران ١/٢٠٣.

[٢٥٤] ينظر شرح الاسماء الحسنى ص١٠٣.

[٢٥٥] الفروق اللغوية ص٧٠.

[٢٥٦] لسان العرب ١٥/٤٠٦ مادة (ولي).

وفي التعريفات (الولي: فعيل بمعنى الفاعل، وهو من توالت طاعته من غير أن يتخللها عصيان)[٢٥٧].

والله عزوجل ولي المؤمنين أي ناصرهم ومصلح شؤونهم والمثني عليهم، كما قال الله عزوجل:

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ [٢٥٨]

وذكر الزجاجي[٢٥٩] ان الولي بهذا المعنى أي الناصر والموالي والمثني وغير ذلك لم يجز ان يقال: الله ولي الكافرين، ومنع من اطلاق ذلك للكفار التنزيل بدليل الآية الكريمة المارة الذكر. وجاز ان يقال الله ولي الذين آمنوا بانعامه عليهم وقبولهم وشكرهم، وان كان قد انعم على الكفار فلا يقال هو وليهم لجحودهم ذلك وتركهم الاقرار به تعالى.

وقد جاءت هذه الصفة في قوله ~:

(وتنشر رحمتك وانت الوليُّ الحميد)

**٧٧- الحاد:**

من الصفات التي وردت مرة واحدة في نهج البلاغة والحادّ في صفات الله عزوجل المانع، كما في قوله ~:

(والحاد والمحدود) ١٤٧./٩

**٧٨- مُخصب:**

وهو من الصفات التي ودت في نهج البلاغة مرة واحدة والمخصب: هو الذي جعلها ذوات خصب كما في قوله ~:

(مخصب التجاد) ٢٥٢/٩.

---

[٢٥٧] التعريفات ص١٣٨.

[٢٥٨] البقرة ٢٥٧.

[٢٥٩] اشتقاق اسماء الله ص١١٤.

**٧٩- المرجو، المرهوب:**

من الصفات التي جاءت دالة على معنى واحد في نه البلاغة. فالمرجو في صفات الله تعالى المخوف كما في قوله ~:

( وإن تدّج فخيرُ مرجو) ٣١./٧

**٨٠- المرهوب:**

وهو في صفات الله تعالى المخوف كما في قوله ~:

(المرهوب مع النِّعم) ١٥٣/٥.

ونستنتج مما تقدم ذكره في هذا الفصل بعض الظاهر الدلالية، وهي:

١- كان لفظ الجلالة (الله) اكثر الألفاظ شيوعاً إذ ورد في نهج البلاغة ستاً وستين ومئة مرة، هذا اللفظ الذي اختلف اللغويون فيه، والراجح عندنا انه اسم مختص بالذات الإلهية.

٢- ان لفظ (الإله) وقع في قول امير المؤمنين ~: مرادفاً للفظ الجلالة (الله)، فالله عزوجل والاله بمعنى واحد هو الدلالة على الذات الإلهية الخالقة.

٣- علاقة ترادف بين كلمتي (المعطي والمانح)، وكلمتي (الباقي والوارث) في صفات الله عزوجل.

٤- علاقة تضاد بين كلمتي المعطي والمانع، وبين كلمتي (الظاهر والباطن).

كما بدأ الاثر القرآني واضحاً في لغة الامام علي ~:، وهذا يتمثل بأغلب الصفات الإلهية التي ذكرها ~، ومن ذلك قوله في الرحمة.

نشر الرياح برحمته، جاء هذا القول متضمناً معنى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [٢٦٠].

---

[٢٦٠] الاعراف ٥٧.

# الفصل الثاني

## الألفاظ المخصوصة
## بالإسلام والإيمان والقرآن والرسول وما يتعلق بهما

# المبحث الأول

## ألفاظ الإيمان والإسلام

١- ألفاظ الإيمان ٢- ألفاظ الرسول والنبي وما يتعلق بهما

٣- ألفاظ المسلم والإسلام

**جدول شيوع الألفاظ**

**١- ألفاظ الإيمان:**

| **الكلمة** | **عدد مرات استعمالها** |
|---|---|
| الإيمان | ٢٥ |
| المؤمن | ١١ |
| المؤمنون | ٧ |
| آمن | ٤ |
| أمن | ١ |
| آمنون | ١ |
| آمنوا | ١ |
| تأمن | ١ |
| يؤمن | ١ |
| يؤمنون | ١ |
| الإخلاص | ١ |

**٢- ألفاظ الرسول والنبي وما يتعلق بهما:**

| **الكلمة** | **عدد مرات استعمالها** |
|---|---|
| رسول | ٥ |
| رسل | ٥ |
| نبي | ٤ |
| نبوة | ٤ |

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| أنبياء | ٢ |
| رسالة | ٣ |
| رسالات | ١ |
| المرسل | ١ |
| المرسلون | ١ |

**٣- ألفاظ الإسلام:**

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| المسلمون | ٧ |
| المسلم | ٥ |
| الإسلام | ٤ |
| المسلمات | ١ |
| سلم | ١ |
| سْلَم | ١ |
| سلِم | ١ |

**١ – ألفاظ الإيمان:**

تضم هذه المجموعة الدلالية عدداً من الألفاظ التي شملت كلمة الإيمان مع مشتقاتها، وكان اكثرها شيوعاً كلمة الإيمان اذ بلغ عدد مرات استعمالها خمساً وعشرين مرة.

قال الزبيدي (آمن به ايماناً صدقه والإيمان التصديق وهو الذي جزم به الزمخشري في الاساس وأتفق علي أهل العلم من اللغويين)[١].

فالإيمان بمعناه اللغوي التصديق[٢].

وذكر التهانوي[٣] اختلاف الفرق في معناه على اربعة اقوال:

الفرقة الاولى: قالوا الإيمان فعل القلب فقط.

الفرقة الثانية: قالوا الإيمان عمل اللسان فقط.

الفرقة الثالثة: قالوا ان الإيمان عمل القلب واللسان معاً أي في الإيمان الاستدلالي الذي بين العبد وربه.

الفرقة الرابعة: قالوا ان الإيمان فعل بالقلب واللسان وسائر الجوارح والصحيح ما ذهبت اليه الفرقة الرابعة من ان الإيمان فعل بالقلب واللسان وسائر الجوارح، فالمؤمن الصادق الإيمان يؤمن بلسانه وقلب، ويؤدي ما يقتضيه الإيمان من العبادات كالصوم والصلاة وغيرها.

وقد جاء الإيمان في القرآن الكريم بخمسة معان[٤].

الأول: بمعنى اقرار باللسان: لقوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ [٥] أي امنوا باللسان، وكفروا بالجنان.

---

[١] تاج العروس ١٣٥/٩.

[٢] ينظر لسان العرب ٢٣/١٣ مادة أمن، وينظر أساس البلاغة ٢٠٠/١، وينظر تأويل مشكل القرآن ص٤٨٢.

[٣] كشاف اصلاحات الفنون ١٣٤/١.

[٤] ينظر بصائر ذوي التمييز ١٥٠/٢-١٥١.

[٥] المنافقون ٣.

الثاني: بمعنى التصديق في النية الاعلان: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [٦] .

الثالث: بمعنى التوحيد: لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾[٧]، أي بكلمة التوحيد.

الرابع: ايمان ضمن الشرك المشركين اولى الطغيان ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[٨]

وايمان ضمن الشرك هو معنى قوله تعالى ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾[٩]

الخامس: بمعنى الصلاة لقوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾[١٠]

وعلى هذا المعنى الذي جاء في القرآن الكريم (يسمى الإقرار ايماناً كما يسمى تصديقاً، الا انه متى صدر عن شك أو جهل كان يسمى تصديقاً، الا انه متى صدر عن شك أو جهل كان ايماناً لفظياً لاحقيقياً، وقد تسمى تصديقاً فيقال: فلان تصدق افعاله مقاله، ولاخير في قول لايصدقه الفعل، والفعل ليس بتصديق حقيقي)[١١].

لذا عده الغزالي[١٢] من الاسماء الدينية المشتركة التي تطلق على ثلاثة اوجه:

الاول: ان يطلق على التصديق بالقلب على سبيل الاعتقاد والتقليد من غير كشف واشراح صدر وهو ايمان العوام.

والثاني: ان يراد به التصديق والعمل، الثالث: ان يراد به التصديق اليقيني على سبيل الكشف واشراح الصدر والمشاهدة بنور البصيرة.

---

[٦] البينة ٧.

[٧] المائدة ٥.

[٨] يوسف١٠٦

[٩] الزخرف ٨٧

[١٠] البقرة ١٤٣

[١١] مجمع البيان ٨٣/١.

[١٢] ينظر المستصفى ١٤٦/١-١٤٧، وينظر: احياء علوم الدين ١/ ٢١٢- ٢١٣

وقد جسدت هذه المعاني في اقوال امير المؤمنين عليه السلام ، فقد جاء الإيمان ضد الشرك في قوله:

( فرض الإيمان[١٣] تطهيراً من الشرك) ١٩/ ٨٦

كما جاء في المعنى التصديق اليقيني في قوله:

(ايماناً في يقين) ١٠/ ٢٨

**المؤمن:**

وجاءت كلمة (المؤمن) متدرجة في شيوعها بعد كلمة الإيمان اذ بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة احدى عشرة مرة، كما جاء بصيغة الجمع اذ بلغ عدد مرات استعماله في نهج البلاغة سبع مرات، وقد جاء بصيغة الفعل اذ بلغ عدد مرات استعماله عشرة مرات ما يتعلق بلفظ المؤمن قول الزمخشري:

(يقول: الأمن للخائف لك: الامان: أي قد امنتك) [١٤]، فأصل المؤمن من الامان وجاء في قوله تعالى:﴿وَما أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا﴾ [١٥]، والعبد مؤمن بالله أي مصدق[١٦].

أمن يأَمُن فهو آمن، فعل يفعل فهو فاعل[١٧].

وكان لفظ (المؤمن) في الجاهلية يدل على الامان أو الإيمان الذي هو التصديق كما جاء في قول النابغة دالاً على الامان:

والمؤمن ا لعائدات الطّير يمسَحُها ركبا ن مكة بين الغْيِل والسَّعد[١٨]

---

[١٣] ينظر معجمنا مادة (آمن).

[١٤] اساس البلاغة ١/ ٢٠.

[١٥] يوسف ١٧.

[١٦] ينظر تأويل مشكل القرآن ص ٤٨٢.

[١٧] ينظر الزينة ٢/٧١-٧٢.

[١٨] ديوان النابغة ص٤٦.

فكان مستعملاً بدلالته اللغوية، واصبح بعد الإسلام يطلق على المؤمن الذي هو غير الكافر، فيعد لفظ المؤمن من الالفاظ التي تطورت في لغة القرآن، فصارت تطلق على معانٍ غير المعاني التي كانت تدل عليها[١٩].

فالمؤمن في الإسلام من آمن بالله ورسوله[٢٠]

وقد جاء لفظ (المؤمن) في قول امير المؤمنين عليه السلام:

(نـي لااخـاف علـى امتـي مؤمنـاً ولامشـركاً، امـا المـؤمن فيمنعـه الله بأيمانـه) ١٥١/١.

كما استعمل الإمام علي عليه السلام لفظ (المؤمن)استعمالاً مجازياً في قوله:

(ان لسان المؤمن من وراء قلبه) ٢٨/١٠.

فأراد بذلك العاقل[٢١]

وجاء (الأمن) ضد الخوف بقوله:

(أمناً لمن عَلقه) ٢٧٠/٧.

وقوله:

(فأن جار الله آمِنُ) ١٠٦/٩.

وجاء بمعنى التصديق بقوله:

(ولآمنوا عن رهبة قاهر لهم) ٢١٥٥/١٣

**٢-الرسول والنبي:**

من الالفاظ التي ارتبطت بالإيمان كلمة (الرسول) إذ بلغ مجموع الفاظه مع مشتقاته خمسة عشر لفظاً، انفردت كلمة (الرسول) بعشرة منها، جاءت خمسة ألفاظ منها بصيغة المفرد، وخمسة بصيغة الجمع (الرسل).

---

[١٩] ينظر تاريخ آداب اللغة العربية ١٩٣/١-١٩٤.

وينظر التطور اللغوي التاريخي ٥٠-٥١،وينظر علم المفردات في ارثنا اللغوي ص ١٣٧.

وينظر تاريخ آداب العرب ٢٠٨/١-٢٠٩.

[٢٠] ينظر دستور العلماء ٣٨٢/٣.

[٢١] ينظر شرح نهج البلاغة ٨/١٠.

والرسول في اللغة من قولهم: جاءت الابل رَسَلاً أي متابعة والرسول اسم من ارسلت وكذلك الرسالة فأصل الرسل الانبعاث، ويقال ناقةٌ رَسِلةٌ سهلة السير وابلٌ مراسيل منبعثة انبعاثاً سهلاً ومنه الرسول المنبعث[٢٢].

فالرسول: الرِّسالة والمُرسَل[٢٣].

فكانت دلالة الرسول دلالة عامة تحمل معنى الشخص الذي يرسل في مهمة ما، ثم صار لها دلالة خاصة تطلق شرعاً (انسان بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الاحكام) [٢٤].

وقد جاء الرسول بدلالته العامة اللغوية في قوله عليه السلام:

(رسولك ترجمان عقلك) ١٩/٢٠٧.

من المثل الرسول على قدر المرسل.

كما جاء بدلالته الشرعية الخاصة في قوله :

(اشهد ان محمداً عبده ورسوله) ١/١٥٣.

فاصبحت دلالة (الرسول) بهذا المعنى الدلالة المألوفة الآن[٢٥].

وقد ذكر التهانوي[٢٦] ان الرسالة في الاصل الكلام الذي ارسل إلى (الغير) وخصص في اصطلاح العلماء بالكلام المشتمل على قواعد علمية.

ونقول ان الرسالة في اصلها اللغوي تطلق على الشيء المبعوث الذي يحمله الرسول، ولكنها خصصت بمدلولها الشرعي برسالة محمد \ كما جاء في قوله عليه السلام:

(نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة) ٧/ ٢١٨.

كما جاءت الرسالة بصيغة الجمع في قوله عليه السلام:

(تالله لقد علمت تبليغ الرسالات) ٧/ ٢٨٨.

---

[٢٢] ينظر المفردات في غريب القرآن ص ١٩٥.

[٢٣] لسان العرب ١١/١٦٦ مادة (رسل).

[٢٤] التعريفات ص ٦٤.

[٢٥] ينظر علم الدلالة ص ٢٤٩.

[٢٦] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٣/٧٣-٧٤.

ومما جاء مرادفاً لكلمة (رسول) كلمة (المرسل) فهو ايضاً الرسول الذي يحمل الرسالة، لكنه جاء بصيغة اسم المفعول، كما جاء في قوله عليه السلام :

(ولم يخل الله سبحانه خلقه نبي مرسل) ١/ ١٣.

وجاء بصيغة الجمع في قوله عليه السلام:

(حَمَّلَهُمْ إلى المرسَلينَ ودائِعَ امره ونَهْيِه) ٦/ ٤٢٣.

**النبي:**

من الألفاظ التي ارتبطت بالإيمان كلمة (النبي)، وقد بلغ مجموع ألفاظه مع ما يتعلق به احد عشر لفظاً، كان أكثر شيوعاً كلمة (النبي)، إذ بلغ عدد مرات استعماله اربع مرات.

والنبي في اللغة[٢٧]: العلم من أعلام الأرض التي يهتدى بها، ومنه اشتقاق النبي لأنه ارفع خلق الله، وذلك يهتدى به، وهم أهل بيت النّبوة.

فالرسول والنبي بمعنى واحد فسمي بالرسول لانه ذو رسالة يحملها إلى الخلق، وسمي نبياً لانه علم يهتدى به إلى ما يحمله في تلك الرسالة، ويدل على ذكر ما ذكر الاصبهاني[٢٨] بأن رسل الله تارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الانبياء من ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾[٢٩].

الا اننا نجد ابا هلال العسكري[٣٠] قد فرّق بينهما من ان النبي لايكون الا صاحب معجزة، وقد يكون الرسول رسولاً لغير الله تعالى فلا يكون صاحب معجزة.

ونقول اننا اذا اخذنا الدلالة اللغوية للفظ (رسول) العامة فانها يكون رسولاً لغير الله عزّ وجلّ كأن يكون بين البشر في تعاملهم اليومي. اما اذا اردنا بـ(الرسول) اطلاقة على النبي محمد \ مقارنيه اياه بلفظ النبي التي تطلق عليه ايضاً بلا فرق بينهما فالنبي \ هو صاحب الرسالة وهو صاحب المعجزة الخالدة.

---

[٢٧] ينظر لسان العرب ٣٠٢/١٥ مادة نبأ.

[٢٨] ينظر المفردات في غريب القرآن ص ١٩٥.

[٢٩] آل عمران ١٤٤.

[٣٠] ينظر الفروق اللغوية ص ٢٢٢– ٢٢٣.

كما ان كل نبي من الانبياء له معجزته، وكذلك الرسول وكل منهما موكل بتشريعات للأمة التي بعث اليها (فصار الرسول والنبي، كلاهما من المعاني القرآنية الجديدة) [٣١].

وقد جاء قول النبي في قوله عليه السلام :

(وانعم الفكر فيما جاءك على لسان النبي الأمي) ١١٣/١.

ثم تدرجت كلمة (النبوة) في شيوعها، بعد كلمة النبي اذ بلغ مجموع الفاظها اربعة الفاظ.

والنبوة مصدر من كلمة (النبي) كما جاء في قوله عليه السلام:

( نحن شجرة النبوة) ١/ ٢٧٣.

كما جاءت كلمة النبي بصيغة الجمع (انبياء) الذي بلغ عدد مرات استعماله ثلاث مرات كما في قوله عليه السلام :

( خليفة من خلائف انبيائه) ١/ ١١٣.

**الإخلاص:**

من الألفاظ التي ارتبطت بالإيمان لفظ (الإخلاص) إذ بلغ ورود استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة.

والإخلاص في الطاعة: ترك الّرياء، وقد أخلصت لله الّدين، واستخلص الشيء: كأخلصه. والخالصة: الاخلاص، والمخلص: الذي وحد الله تعالى خالصاً ولذلك قيل لسورة : قل هو الله احد، سورة الاخلاص.

---

[٣١] ينظر التطور الدلالي بين الشعر والقرآن ص٣٢.

قال ابن الاثير: سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى وتقدّس، أو لأن اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله عزّ وجلّ، وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد[٣٢].

وقد جاء هذا المعنى متجسدا في قوله عليه السلام :

( كلمة الاخلاص[٣٣] فانها الفطرة) ٧/ ٢٢١.

**الوصية، اوصياء:**

الوصية من الالفاظ التي ورد استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة والوصية هي الاسم من اوصى يوصي ايصاء ووصى يوصي توصية.

واوصى لفلان بكذا أي جعل له ذلك من ماله، وذلك موصى اليه[٣٤] وقد جاء لفظ الوصية[٣٥] في قوله عليه السلام:

(وفيهم لوصية والوراثة) ١/ ١٣٩.

كما جاء لفظ الوصي الذي بلغ عدد مرات استعماله مرة واحدة في لفظ الجمع في قوله عليه السلام:

( وادّيتُ اليكم ما أُدّت الاوصياء إلى مَنْ بعدهم) ١٠/ ٩٩.

---

[٣٢] ينتظر لسان العرب ٧/ ٢٦-٢٧ مادة (خلص).

[٣٣] ينظر معجمنا( خلص).

[٣٤] ينظر طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ص ٣٤٢.

[٣٥] ينظر معجمنا (وصي).

## ٣- الفاظ المسلم والاسلام:

**المسلم:**

بلغ مجموع الفاظ كلمة ( المسلم) اثنتي عشرة كلمة، جاءت سبع كلمات منها بصيغة الجمع ( مسلمين).

والمسلم: (هو المخلص لله العبادة، من قولهم: سلم لفلان أي خلصه، وسلم له الشيء أي خلص له) [٣٦].

فالمسلم على هذا المعنى من الاسماء التي ظهرت على عهد النبي ﷺ، وهي مشتقة من الالفاظ العرب[٣٧]. وتخصصت بمجيء الإسلام، بالاخلاص لله في العبادة، بعد ان عرفت من إسلام الشيء[٣٨].

وقد جاءت هذه الكلمة في قوله عليه السلام:

( وفضّل حُرمة المسلم على الحُرم كلها) ٣١٢/١.

كما جاءت جمعاً في قوله عليه السلام:

( فأما ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين) ١/ ٢٦٩.

كما جاءت الكلمة بصيغة جمع المؤنث السالم في قوله:

(نكحاً المسلمات) ١١٢/٨.

**الإسلام:**

اما كلمة الإسلام فقد تدرجت في شيوعها بعد كلمة (المسلم حيث بلغ عدد مرات ورود استعماله في نهج البلاغة اربع مرات.

وقد جاء في تاج العروس: ( السلم مثل (السلام والاسلام) والمراد بالسلام هنا الاستسلام والانقياد ومنه قراءة من قَرَأَ﴿تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[٣٩] فالمراد به الاستسلام والقاء المقادة إلى ارادة المسلمين ويجوز ان يكون

---

[٣٦] ينظر لسان العرب ١٢/ ٢٩٣مادة (سلم).

[٣٧] ينظر الزينة ١/ ١٤٠.

[٣٨] ينظر الصاحبي ص ٨٣-٨٤، وينظر علم المفردات في ارثنا اللغوي ص ١٣٦.

[٣٩] النساء ٩٤.

من التسليم ومن الاخيرة قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [٤٠] أي في الإسلام)[٤١].

وعلى هذا المعنى فالاسلام الخول في السلم[٤٢] أي في الانقياد له والمتابعة.

وقال ابو عبيدة: (سالموا والسَّلم والسِّلم والسلام واحد) [٤٣] أي في الانقياد والمتابعة.

كما ذكر ابن قتيبة (ان الإستسلام مثل الإسلام. يقال: سلمَّ فلان لأمرك واستسلم واسلم أي دخل في السِّلم) [٤٤].

((و(اسلم) مشتق من السلام بمعنى الخضوع والانقياد لما كان الخضوع ادعى إلى السّلام)) [٤٥]، وفي هذا المعنى جاءت الاية: ﴿أَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾[٤٦].

وقد فرّق العلامة الحلي بين الإسلام والإيمان بأنّ (الإسلام هو الاعتراف اللساني فقط، والإيمان هو الاعتراف اللساني، والاعتقاد القلبي) [٤٧]، مستدلاً على ذلك بقوله تعالى ﴿قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [٤٨].

ولكن اتخاذ هذه الآية الكريمة دليلاً على الفرق بينهما لا يثبت بدليل مجيء لفظ (أسلم) في معنى يدل على الخضوع والانقياد التام لله عزوجل في قوله على لسان ابراهيم ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٤٩] فهل إيمان النبي

---

[٤٠] البقرة ٣٠٩.

[٤١] تاج العروس ٨/ ٣٣٧.

[٤٢] ينظر بصائر ذوي التمييز ٢/ ١٨٤.

[٤٣] مجاز القرآن ١/ ٣٥٩.

[٤٤] تاويل مشكل القران ص٤٧٩.

[٤٥] فجر الإسلام ص ٧٠.

[٤٦] الزمر ٥٤.

[٤٧] القرآن والعقيدة ٢/١-٧.

[٤٨] الحجرات ١٤وتمام الآية ( وَلَمَّا يَدْخُلْ الإيمانِفِي قُلُوبِكُم).

[٤٩] البقرة ١٣١.

إبراهيم ~ وإسلامه اعتراف لساني فقط؟! وهذا ما لايصح أن يقال، فجاء الإسلام هنا متابعة وانقياد باللسان والقلب.

وبعد ان عرفنا ان الإسلام هو الانقياد لكل ما جاء به النبي \ من العبادات الشرعية والاستسلام له وترك التكبر عليه (فاذا قلنا دين المؤمن هو الإيمان وهو الإسلام فالإسلام هو الإيمان، ونظير ذلك القول بأن الانسان بشر والانسان حيوان على الصورة الانسانية، فالحيوان على الصورة الانسانية بشر) [٥٠]، والمسلم التام الإسلام ُظهر للطاعة مؤمن بها.

وقد جاء لفظ (الإسلام) في قوله ~:

(الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق) ١٢٣/١.

واهم ما يلاحظ في هذا المبحث من الظواهر الدلالية هي توسع دلالة الإيمان عند امير المؤمنين ~ فلم تقصر دلالة الإيمان عنده على التصديق وحده، أو على الامان الذي يكون ضد الخوف وحده بل اتسعت هذه الدلالة من خلال الاستعمال المجازي للفظ (المؤمن) الذي اراد به العاقل كما اتضح من خلال السياق الذي كشف المعنى المقصود.

يتبين لنا من خلال ما تقدم انّ الالفاظ حافظت على دلالتها اللغوية والشرعية عند صاحب النهج فضلاً عن اتساع دلالتها وقوة معناها.

---

[٥٠] مجمع البيان ٣٦/٣.

# المبحث الثاني

## الفاظ القرآن وما يتعلق به

**جدول شيوع الالفاظ**

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الكتاب | ٢٧ التفسير ١ |
| القرآن | ١٩ المفسر ١ |
| التنزيل | ٢ |
| الذكر الحكيم | ١ |
| الفرقان | ١ |

**٢- ما يتعلق به:**

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الآيات | ٨ |
| العِبر | ١ |
| الأمثال | ١ |
| المُحكَم | ١ |
| المتشابِه | ١ |
| الخاص | ١ |
| العام | ١ |
| العزيمة | ١ |
| الرخصة | ١ |
| الناسخ | ١ |
| المنسوخ | ١ |

**ألفاظ القرآن:**

بلغ مجموع الالفاظ في هذه المجموعة الدلالية تسعة واربعين كلمة.

وكان اكثر الفاظ هذه المجموعة شيوعاً لفظ (الكتاب) إذ بلغ عدد مرات استعماله (سبعاً وعشرين) مرة، ويكون هذا اللفظ (الكتاب) معرفاً بـ(أل) دالاً على القرآن، أو مضافاً إلى لفظ الجلالة (الله)، كما جاء في قوله ~:

(قد امكن الكتاب من زمامه فهو قائد وأمامه) ١٠٤/٨.

ويتدرج بالشيوع بعد ذلك لفظ (القرآن) إذ بلغ عدد مرات استعماله تسع عشرة مرة، ولفظ القرآن معروف غني عن التعريف.

ومن الالفاظ التي جاءت مرادفة للفظ القرآن الفاظ (التنزيل) و(الذكر) و(الفرقان).

والتنزيل: من اسماء القرآن التي ورد استعمالها في نهج البلاغة مرتين، وقد جاء في قوله ~:

(جُلى بالتنزيل ابصارهم) ١٩/٢.

ومن الاسماء الاخرى الذي ذكرها امير المؤمنين ~ (الذكر الحكيم) والذِّكر: ((الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملل وكلُّ كتاب من الانبياء d، ذكر))[٥١] ووصف بالحكيم ((أي الحاكم لكم أو عليكم، أوهو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب، فعيل بمعنى مُفعل، أحكم، فهو محكم)) [٥٢] وعلى هذا المعنى جاء قوله ~:

(لم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته وبين أن يبلغ ما سُمِّى له الذكر الحكيم) ١٦٢/١٩.

وجاء لفظ (الفرقان) متدرجاً في شيوعه إذ بلغ عدد مرات ورود استعماله في نهج البلاغة مرة واحدة.

---

[٥١] لسان العرب ٣٠٨/٤ مادة (ذكر).

[٥٢] ينظر لسان العرب ١٤١/١٢ مادة (حكم).

والفرقان:مصدر فرقت بين الشيئين يفرق فرقاً، ويسمى كل فارق فرقاناً كما يسمى كتاب الله فرقاناً لفصله بين الحق والباطل[٥٣].

فلفظ القرآن اعم واشمل من لفظ الفرقان، وقد فرق أبو هلال العسكري بينهما فقال: (إن القرآن يفيد جمع السور وضم بعضها إلى بعض والفرقان يفيد ان يفرق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر) [٥٤].

فالفرقان يمكن عدّه خصيصة من خواص القرآن لتفريقه بين الحق والباطل، والمؤمن والكافر، كما جاء في قوله ~:

وفرقانا لا يُخمدُ بُرهانُهُ) ١٠/١٩٤.

وقد عدّ الجاحظ [٥٥] القرآن والفرقان من اسماء كتاب الله التي لم تكن معروفة في الجاهلية.

التفسير– المفسِّر من الالفاظ التي ارتبطت بالقرآن الكريم، وقد ورد استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة.

والتفسير يعني: الكشف عن الغوامض والاسرار الباطنة كما جاء في قوله~:

(ويرمي بالتفسير في مسامعهم)٩/١٢٦.

اما المفسّر فهو الذي يقوم بعملية التفسير وأراد به امير المؤمنين ~ رسول الله \، كما جاء في قوله ~:

(مفسّراً مجمله) ١/١١٧.

**٢– ما يتعلق به:**

**آية– آيات:**

---

[٥٣] ينظر مجمع البيان ١/٢٤٦.

[٥٤] الفروق اللغوية ص٤٤.

[٥٥] ينظر الحيوان ٥/٢٨٠.

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~، في نهج البلاغة، إذ بلغ مجموع الفاظ هذه المجموعة ثماني كلمات والآية لها دلالتان ذكرهما ابن منظور في قوله:

(الآية من التنزيل ومن آيات القرآن العزيز؛ قال أبو بكر[٥٦]: سميت الآية من القرآن آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام. ويقال سميت الآية آية لأنها جماعة من حروف القرآن . وآيات الله: عجائبه.

وقال ابن حمزة: الآية من القرآن كأنها العلامة التي يقضي منها إلى غيرها كأعلام الطريق المنصوبة للهداية كما قال:

اذا مضى عَلٌم منها بدا علَم

والآية: (العلامة) [٥٧].

وقد جاءت آية من القرآن في قوله:

(نزلت به محكمات آياتك) ١١٣/١.

وقد جاءت بمعنى آيات في خلقه وعجائبه في قوله:

(وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها) ٤١٩/٦.

وقد جاءت تحتمل المعنيين في قوله:

(واعتبروا بالآي السَّواطع) ٣٤٦/٦.

فيجوز ان يريد بها آيات الله في خلقه وعجائب قدرته، ويجوز ان يريد بها آية من آيات القرآن[٥٨].

---

[٥٦] وهو احمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي الخُسْروجردي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير. وفيات الأعيان ٧٥/١-٧٦.

[٥٧] لسان العرب ١٤١/١مادة (أي ي).

[٥٨] ينظر شرح نهج البلاغة ٣٤٦/٦.

**العبر والامثال:**

**العبر:**

استعملت الكلمة في نهج البلاغة مرتين.

والعبر جمع عبرة وهو الاعتبار والاتعاظ بما مضى[٥٩].

**الامثال:**

من الالفاظ التي ارتبطت بالقرآن الكريم، والتي بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة.

وقد قال الطبرسي في تفسير قوله تعالى:

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٦٠].

(المثل والشبه نظائر، وحقيقة المثل ما جعل كالعلم على معنى سائر يشبه فيه الثاني بالاول، ومنه قول كعب زهير:

كانت مواعيد عرقوب لنا مثلا وما مواعيده الا الأباطيل[٦١]

فمواعيد عرقوب علم في كل ما لا يصح من المواعيد.

ومنه التمثال لأنه يشبه الصورة، والذي قد يوضع موضع الجمع) [٦٢].

وقد جاء اللفظان في قوله ~:

( عِبَره وامثاله) ١/ ١١٧.

**المحكم والمتشابه:**

ذكر الغزالي ان المحكم يرجع إلى معنيين:

((أحدهما: المكشوف المعنى الذي لا يتطرق اليه إشكال واحتمال، والمتشابه ما

---

[٥٩] ينظر منهاج البراعة ١٧٦/٢.

[٦٠] البقرة ١٧.

[٦١] ديوان كعب بن زهير ص١٣.

[٦٢] مجمع البيان ١/ ١١٦.

تعارض فيه الاحتمال.

الثاني:ان المحكم ما انتظم وترتب ترتيباً مفيداً اما على ظاهر أو على تأويل ما لم يكن فيه متناقض ومختلف واما المتشابه، فيجوز ان يعبر به عن الاسماء المشتركة كالقرء)) [٦٣].

وقد ذكر ابن ابي الحديد[٦٤] ان المتشابه كقوله تعالى﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٦٥]، ومحكمة قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[٦٦]، وقد ذكرهما امير المؤمنين ~ في قوله: لوصف منزلة الرسول في بيان التنزيل.

( محكمه ومتشَابِهه) ١/ ١١٧.

**الخاص والعام:**

استعملت هاتان الكلمتان مرة واحدة، قال الزمخشري: (الخاص من قولهم خصه بكذا واختصه وخصصّه، فاختص به وتخصص. وله بي خصوص وخصوصية. وهذا خاصني، وهم خاصتي، وقد اختصصت بنفسي) [٦٧].

فالخاص على هذا المعنى المنفرد بالشيء، والخاص في اصول الفقه كل لفظ وضع لمسمى معلوم على الانفراد والمراد بالمسمى ما وضع اللفظ له عيناً كان أو معنى عرضاً وما الانفراد اختصاص اللفظ بذلك المسمى به[٦٨] والعام مأخوذ من المعلوم وهو الشمول يقال مطر عام اذا عمّ الامكنة[٦٩]، فهو اللفظ الذي وضع لمعنى واحد على سبيل الشمول والاستغراق لجميع افراده من غير حصر في عدد معين[٧٠].

---

[٦٣] ينظر المستصفى ٦٨/١.

[٦٤] ينهج شرح نهج البلاغة ١/ ١١٧.

[٦٥] القيامة ٢٣.

[٦٦] الاخلاص ١.

[٦٧] اساس البلاغة ٢٢٣/١.

[٦٨] ينظر دستور العلماء ٢/ ٧٥ وينظر اصول الفقه الاسلامي ص ١٧٧.

[٦٩] ينظر دستور العلماء ٢/ ٢٩٤.

[٧٠] ينظر اصول الفقه الاسلامي ص ٢١.

وقد فرق ابو هلال العسكري بينهما بأن (الخصوص يكون فيما يراد به بعض ماينطوي عليه لفظه بالوضع، والخاص ما اختص بالوضع لا بإرادة، وقال بعضهم الخصوص ما يتناول بعض مايتضمنه العموم أو جرى مجرى العموم من المعاني، واما العموم مما استغرق مايصلح ان يستغرقه وهو عام، والعموم لفظ مشترك تقع على المعاني والكلام، وقال بعضهم الخاص ما يتناول امراً واحداً بنفس الوضع، والخصوص ان يتناول شيئاً دون غيره وكان يصح ان يتناوله وذلك الغير) [٧١].

ومثل الخاص كقوله تعالى ﴿امرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾[٧٢]، وهنا الحكم خاص بالمرأة المؤمنة. والعام كقوله تعالى ﴿وأقيموا الصلاة﴾[٧٣].

فالحكم عام لسائر المسلمين.

وقد جاء كلا المعنيين في قوله ~:

(خاصّةُ وعامّةُ) ١/ ١١٧.

**الرخصة والعزيمة:**

استعملت كل كلمة منهما مرة واحدة في نهج البلاغة والرخصة لغة: اليسر والسهولة، وعند الاصوليين مقابل للعزيمة[٧٤].

وقد ذكر التهانوي [٧٥] عدة اقوال للأصوليين في تفسيرها منها ان: العزيمة ما لزم العباد بأيجاب الله تعالى كالعبادات الخمس ونحوها، والرخصة ما وسع للمكلف فعله لعذر فيه مع قيام السبب المحرم فاختصت العزيمة بالواجبات وخرج الندب والكراهة عنها من دخول في الرخصة.

وهناك من عدّ الحصر فيهما قال الرخصة ما شرع من الاحكام لعذر مع قيام المحرم لولا العذر، والعزيمة بخلافهما.

---

[٧١] الفروق اللغوية ص ٤٤-٤٥.

[٧٢] الاحزاب ٥٠.

[٧٣] البقرة ٤٣.

[٧٤] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٣/٤١-٤٢.

[٧٥] ينظر م.ن.

كما ذكر شُراح[٧٦] نهج البلاغة ان العزائم الاحكام التي لايجوز مخالفتها بحال من الاحوال، مثل وجوب الاعتقاد والاقرار بالتوحيد كما قال تعالى﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ﴾[٧٧] وبالرخص ما يجوز مخالفته واذن في تركه في بعض الاحيان لقيام الداعي إلى المخالفة كأكل الميتة.

وقد جاء اللفظان في قوله ~:

( رُخصهِ وعزائمهِ) ١/ ١١٧.

**الناسخ والمنسوخ:**

ورد من هذه المجموعة كلمتان.

عرف علماء اللغة النسخ بأنه الازالة[٧٨] أو الرفع أو التبديل، أو النقل، أو التحويل، مثل نسخت الشمس الظل أي ازالته، وحلت محله، أي حصل ضوء الشمس محل الظل فالنسخ ازالة ما كان ثابت[٧٩].

وقد ذكر البغدادي ان القول بنسخ الشمس الظل، أي ازالته، وحلت محله، أي حل ضوء الشمس محل الظل هو المعنى الذي يدخل ضمن الناسخ والمنسوخ في القرين وكل اللفظين جاء في قول أمير المؤمنين ~:

ناسخهُ ومنسوخهُ) ١/١١٧.

وعلى هذا فالنسخ لفظ مشترك، والمقصود الذي يكون في القرآن هو الذي بمعنى الرفع والازالة، وحده: بقوله:

(انه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتاً به مع تراخيه عنه).

ويسمى الحكم المرفوع (المنسوخ) الذي يكون في اللغة بعنى الازالة والنقل، وشرعاً ورود دليل شرعي متراخٍ عن دليل شرعي مقتضٍ خلاف حكمه[٨٠].

---

[٧٦] الخوئي في منهاج البراعة ٢/١٨٠-١٨١. ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ١/١٧١.

[٧٧] محمد ١٩.

[٧٨] ينظر لسان العرب ٣/ ٦١ مادة (نسخ)، كليات ابي البقاء ص ٣٥٦.

[٧٩] ينظر الناسخ والمنسوخ ص١١.

[٨٠] ينظر المستصفى ١/ ٦٩، وينظر دستور العلماء ٣/ ٣٥٦.

# المبحث الثالث

## الفاظ الكفر والشرك وما يتعلق بهما

### جدول شيوع الالفاظ

الفاظ الكفر والشرك وما يتعلق بهما:

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الْجُحْد | ٦ |
| المنافق | ٦ |
| كُفْر | ٥ |
| كافر | ٥ |
| الشُّرك | ٤ |
| كَفْرة | ٢ |
| تكفروا | ١ |
| كافرون | ١ |
| الْمُشرك | ١ |
| المشركون | ١ |
| فاسِق | ١ |
| فسّاق | ١ |
| فُسْق | ١ |
| الْمُلحِدون | ١ |

**الجحد:**

مجموع الفاظ هذه المجموعة الدلالية ست كلمات.

الجحد مصدر جَحْدت، وهو انكار الشيء مع العلم به أو انكارك بلسانك ما تستيقنه وقيل: هو نفي ما في القلب ثباته، أو اثبات ما في القلب. قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾[٨١] وتجحَّد بفعل ذلك ويقال: رجل يجحد: شحيح قليل يظهر الفقر، وارض جحد: قليلة النبت[٨٢].

وقد جاء الجحد بمعنى انكار الله عز وجل مع العلم به في قول أمير المؤمنين~:

(وجاحدوا الله على ما صنع بهم) ١٣/١٤٦.

وقوله:

(وليقروا به إذ جحدوه[٨٣]) ٩/١٠٣.

**المنافق:**

وهو من الالفاظ التي بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة ست مرات.

والنفاق في اللغة مأخوذ من نافقاء اليربوع وهو جحر من جحوره يخرج منه اذا اخذ عليه الحجر الذي دخل فيه، فيقال قد نفق ونافق، شبه بفعل اليربوع، لانه منه بالعقد[٨٤].

وهو اسم اسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يستر كفره، ويظهر ايمانه، وان كان اصله في اللغة معروفاً (من اسماء جحرة اليربوع (النافقاء)) [٨٥].

---

[٨١] النمل ١٤.

[٨٢] ينظر اصلاح المنطق ص٥٠، وينظر كشاف اصطلاحات الفنون ١/٢٧٣، وينظر تفسير غريب القرآن ص٢٧-٢٨.

[٨٣] ينظر معجمنا مادة (جحد).

[٨٤] ينظر تفسير غريب القرآن ص٢٩، وينظر غريب الحديث ص ٢٤٩-٢٥٠.

[٨٥] ليس في كلام العرب ص١٩١-١٩٢. وينظر المزهر ١/٣٠١.

وعلى هذا المعنى فـ (النفاق اظهار الإيمان باللسان وكتمان الكفر في القلب)[٨٦] وان الكافر الذي يظهر الإيمان فهو المنافق، وقد جاء في قول أمير المؤمنين~:

( ولو صَبْتُ الدنيا بجمَّاتها على المنفاق على ان يحبني ماابغضني) ٢٩٨/١.

وقد اتسعت دلالة النفاق عند امير المؤمنين ~ فقد استعمل المنافق واراد الاحمق[٨٧] في قوله:

(وان قلب المنافق من وراء لسانه) ١٠/ ٢٨.

فكل من المنافق والاحمق يشتركان في ان كلاً منهما لايعبر عّما يريده فالمنافق لايعبر عّما يكتمه من الكفر والاحمق لايعبر عّما يريده بتدبر وتفكر، فجاءت عبارة أمير المؤمنين ~تجسيداً رائعاً لهذا المعنى العميق وبهذا التشبيه الدقيق.

**الكفر ،الكافر:**

بلغ مجموع الفاظ الكفر اربع عشرة لفظة وكان اكثر الفاظ هذه المجموعة شيوعاً لفظ (الكفر) اذ بلغ عدد مرات استعماله خمس مرات.

جاء في تاج العروس (الكفر بالضم: ضد الإيمان ويفتح) واصل الكفر من الكفر بالفتح مصدر كفر بمعنى الستر، (الكفور، والكفران بضمهما، ويقال: (كفر بنعمة الله) يكفرها، من باب نصر) [٨٨].

والكافر من الكفر وهو الستر وقد سمي الليل كافراً لانه يستر ما اظهره نور النهار، واطلاقه على الكافر من جهة ستره ما انعم الله به عليه من المعارف والانوار الالهية والنعم الجلية والخفية، وفي لسان الفقهاء يطلق الكافر على جاحد الرب

---

[٨٦] دستور العلماء ٤١٦/٣.

[٨٧] ينظر شرح نهج البلاغة ٣٩٨/١.

[٨٨] تاج العروس ٥٠/١٤.

ومنكره، وعلى منكر ما علم ثبوته ضرورة من دين الاسلام[٨٩].

وقد جاء المعنى في ستر النعمة الله في قوله:

(أو غنياً بدل نعمة الله كفراً) ٣١٢/٨.

كما استعمل امير المؤمنين ~ (الكفر)استعمالاً مجازياً في قوله:

(غيرة المرأة كفر[٩٠]) ٣١٢/١٨.

**الشرك:**

بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة ست مرات مع لفظي المشرك والمشركين.

والشرك مأخوذ من قولهم: (شَرِكْته فيه أشْرَكُه ، وشاركته، واشتركوا، وتشاركوا، ةهو شريكي، وهم شركائي، ولي فيه شركةٌ. وشرِك، واشركه الامر.

واشرك بالله تعالى، وهو من اهل الشرك) [٩١].

فالمشرك بالله هو ان يجعل له شريكاً [٩٢] قال تعالى: ﴿وَما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُشْرِكُونَ﴾[٩٣] وقد ذكر القرطبي[٩٤]: ان سبب نزول هذه الاية ماقاله ابو عبيدة ان الجاهلية كانت تلبيتهم لبيك لاشريك لك الاشريك هو لك تملكه وما ملك، فنزلت هذه الاية فقد كانوا يجعلون الاصنام شريكه لله عز وجل فشركهم ظاهر بّين؟

وعد خليل ابو عودة مصطلح المشرك مصطلحاً قرآنياً (لم يعرف الابعد نزول القرآن وهذا بديهي لان عقيدة التوحيد التي تقابلها عقيدة الشرك لم تكن معروفة لديهم، على حين كانت عبادة الاصنام والاوثان شاسعة بينهم. وهذا يعني ان الشرك

---

[٨٩] ينظر دستور العلماء ١١١/٣، وينظر منهاج البراعة ٢٦٢/٢، وينظر اصلاح المنطق ص١٢٦-١٢٧، وينظر غريب الحديث ٢٤٧/١-٢٤٨، وينظر تفسير غريب القرآن ص٢٨.

[٩٠] ينظر معجمنا مادة (كفر).

[٩١] اساس البلاغة ٤٨٩/١.

[٩٢] ينظر تفسير غريب القرآن ص ٢٧.

[٩٣] يوسف ١٠٦.

[٩٤] ينظر الجامع لاحكام القرآن ٢٧٢/٩، وينظر جامع السعادات ١٢٧/١-١٢٨.

كان معروفاً عملياً ولم يكن معروفاً اصطلاحاً ) [٩٥] وهذا يعني ان العبادة للاصنام كانت قائمة، من غير ان يكون هناك معبود بحق يعبد وهو الله عز وجل، فلما جاء القرآن الكريم ودعا إلى عبادة الله الواحد الاحد، نهى عن عبادة الاوثان والاصنام، فصار مصطلح المشرك بالله مصطلحاً بالمفهوم الإسلامي الذي يدخل ضمن عقيدة التوحيد.

وقد جاء لفظ المشرك في قوله ~: من عهد إلى محمد ابن ابي بكر حين قلده مصر (اني لا اخاف على امتي مؤمناً ولا مشركاً، اما المؤمن فيمنعه الله بايمان واما المشرك فيقمعه الله بشركه) ١٥/١٧٠.

كما جاءت كلمة المشرك بصيغة الجمع في قوله ~ في الدعوة إلى الصلح والسلم اذا دعا اليه العبد لما فيه من دعة الجنود والامن للبلاد . (وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين) ١٧/ ١٠٦.

**كفرة:**

استعملت كلمة (كفرة) مرتين في نهج البلاغة والكفرة، بالفتح، واحد الكفرات، كالضربة واحدة الضربات وقد جاء في قوله~:

(يموتون على الكفرة) ٩/١٣٧.

كما جاءت كلمة (تكفروا) بصيغة الفعل المضارع في قوله ~:

(ولكن اخف عليكم ان تكفروا فِيَّ برسول الله \) ١٠/١٠.

**كافرين:**

بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة و (تكفرون) جمع كافر، كما جاء في قوله ~:

( والله لقد قاتلتم كافرين) ٢/١٥٨.

---

[٩٥] التطور الدلالي بين لغة الشعر والقرآن الكريم ص ٢٧٤.

**المشرك، المشركون:**

وردت دراستها مع كلمة (الشرك).

**فسق، الفساق:**

بلغت الفاظ هذه المجموعة الدلالية خمس كلمات.

قال الزمخشري (يقال فسق عن امر الله: خرج وتقول: كان يزيد فسيقاً ضِمّيراً، ولم يكن للمؤمنين اميراً او وفسقت الركاب عم قصد السبيل جارت.

قال رؤبة:

يهوين في نجد وغور غائراً فواسقاً عن قصدها جوائرا

وفسقت الرطبة عن قشرها، والفأرة عن حجرها خرجت) [٩٦].

فالفاسق من الالفاظ المعروفة في كلام العرب بدلالته اللغوية لكن الخفاجي نقل قول الانباري من انه لم يسمع في كلام الجاهلية ولا في شعرها، لفظ الفاسق، فتعجب من ذلك واستدل على وجوده بقول رؤبة، وان الذي نفاه ابن الانباري من دلالة لقصده الفاسق ضد الصالح لابمعنى الخارج لان هذا المعنى كان معروفاً في العهد الاول.

والفسق والفسوق: الترك لامر الله[٩٧].

والفاسق في الشريعة ( الخارج عن امر الله، بارتكاب الكبيرة. وهو النازل بين المنزلتين، أي بين منزلتي المؤمن والكافر) [٩٨].

وقال الفراء: الفسق، الخروج عن الطاعة[٩٩].

ويرى الاصفهاني ان الفسق اعم من الكفر فـ(الفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير لكن تعورف فيما كان كثيراً واكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع واقّر به ثم اخل بجميع احكامه او ببعضه، واذا قيل للكافر الاصلي فاسق فلأنه اخل

---

[٩٦] اساس البلاغة ٢/٢٠٠.

[٩٧] ينظر مجمع البيان ١/١٤٤.

[٩٨] التطور الدلالي بين لغة الشعر والقرآن الكريم ص ٢٦٩.

[٩٩] معاني القرآن ٢/١٤٧.

بحكم مالزمه واقتضته الفطرة) [١٠٠] لانه موجب الفسق(هو ارتكاب الكبائر والاصرار على الصغائر من الذنوب) [١٠١]، وسمي الفاسق فاسقاً لخروجه عن طاعة الله، فالفسق اكثر عموماً في الدلالة من الكفر الذي يكون تخصصه في ارتكاب الكبائر المتمثلة بعدم الإيمان بالله تعالى.

وقد تجسد معنى الفسق في قول امير المؤمنين ~:

(كأني انظر الى فسقهم وقد صحب المنكر فألفه) ٨٨/٩.

وقوله: مجازاً،

(وصار الفسوق حسباً ) ١٩١/٧.

وقوله في وصف اصحاب صفين بأنها الطائفة الفاسقة في قوله:

(وفسق اخرون) ٢٠٠/١.

---

[١٠٠] المفردات في غريب القرآن ص ٣٨٠.

[١٠١] القرآن والعقيدة ١١/٢.

**الملحدون:**

استعملت كلمة (الملحدون) مرة واحدة في نهج البلاغة.

والالحاد هو العدول عن الاستقامة والانحراف عنها ومنه اللحد الذي يحفر في جانب القبر خلاف الضريح الذي يحفر في وسطه، والملحد هو العادل الجائر عن القصد[١٠٢]، ومنه قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا﴾[١٠٣].

وجاء في قول امير المؤمنين~ بصيغة الجمع:

(والله انه لحق مع مُحق مايبالي ما صنع الملحدون) ١٤٦/١٧.

وقد فرق ابو هلال العسكري بين الكفر والالحاد بقوله: (ان الكفر اسم يقع على ضروب فمنها الشرك بالله ومنها الجحد للنبوة ومنها استحلال ما حرم الله وهو راجع الى جحد النبوة، واصله التغطية، والالحاد اسم خصَّ به اعتقاد بعض التقديم مع اظهار الاسلام وليس ذلك كفر الالحاد ترى ان اليهودي لايسمى ملحداً وان كان كافراً وكذلك النصراني واصل الالحاد الميل ومنه سمى اللحد لحداً لانه يحفر في جانب القبر) [١٠٤] فالكفر اعم من الالحاد، والالحاد جزء من الكفر وقد يكون مرادفاً للنفاق.

---

[١٠٢] ينظر غريب الحديث ٢٥١/١.

[١٠٣] فصلت ٤٠.

[١٠٤] الفروق اللغوية ص ٨٩.

# الفصل الثالث

## الألفاظ المخصوصة
## بالحياة الآخرة وما يتعلق بها

**أ- الفاظ الاخرة والروح وما يتعلق بهما:**

| **الكلمة** | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الاخرة | ١٢ |
| الروح | ٧ |
| الوعد الوعيد | ٥ |
| القيامة | ٥ |
| الساعة | ٥ |
| القارعة | ١ |
| البعث | ١ |
| الجزاء | ١ |
| الَحشر | ١ |
| الصراط | ١ |
| النشور | ١ |

**ب- الفاظ الشيطان:**

| **الكلمة** | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الشيطان | ١٧ |
| إبليس | ٥ |
| الجِّن | ٢ |
| الغرور | ١ |
| الخبيث | ١ |

**أ- الفاظ الجنة والنار:**

| **الكلمة** | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| النار | ٨ |
| الجنة | ٧ |
| دار السلام | ١ |
| دار القدس | ١ |
| الجنتان | ١ |
| الجنات | ١ |
| الجِنان | ١ |
| جهنَّم | ١ |
| الجَّحيم | ١ |

**أ- الفاظ الملائكة:**

| **الكلمة** | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الملائكة | ٦ |
| الوحي | ٥ |
| سائق | ١ |
| شاهد | ١ |
| شهيد | ١ |
| اولو اجنحة | ١ |

## أ- الفاظ القبور:

| **الكلمة** | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الاجداث | ١ |
| القبور | ١ |
| الارماس | ١ |
| اللحود | ١ |
| البرزخ | ١ |
| الكفان | ١ |
| الرفات | ١ |
| اعواد المنايا | ١ |

## أ- الفاظ الاخرة والروح وما يتعلق بهما:

**الآخرة:**

استعملت كلمة (الآخرة) اثنتي عشر مرة في نهج البلاغة.

والآخرة (هي دار البقاء، صفة غالبة)[١]، فاذا اطلقت لفظ الآخرة فهو صفة لدار الآخرة لان الصفة لابد من موصوف، وقد وصفت بالآخرة لتأخرها عن الدنيا، وكما سميت دنيا لدنوها من الخلق وقيل لدنائتها[٢].

ويرى التهانوي [٣] ان الآخرة تطلق على المعاد مطلقاً أيجسمانياً او روحانياً مستدلاً على ذلك بلفظ (البرزخ).

كما نقل الرازي[٤] قول ابي عبيدة في قول الله عز وجل ﴿وَلَدَارُ الآخِرَةِ﴾ فأضاف الدار إلى الآخرة أي اضاف الصفة إلى الموصوف.

كما جاء في قول امير المؤمنين ~:

(فذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة) ٢٧/١٤.

وجاء لفظ الآخرة منفرداً في قوله ~:

(وكان ما هو كائن من الاخرة عمّا قليل لم يزل) ١٠٥/٧.

**الروح:**

استعملت الكلمة سبع مرات في نهج البلاغة وقد جاء لفظه (الروح) في القرآن الكريم لعدة معانٍ[٥].

والذي جاء منها في قول الامام ~ الروح الانسانية:

(والروح مرسلٌ في فينة الارشاد) ٢٧٥/٦.

---

[١] لسان العرب ١٤/٤.

[٢] ينظر مجمع البيان ٨٥/١.

[٣] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٩٨/١.

[٤] ينظر الزينة ص١٤٢.

[٥] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٢٧/٣.

والروح الانسانية كما عرفها السيد الشريف بأنها (اللطيفة العالمة المدركة من الانسان، الراكبة على الروح الحيواني نازل في عالم الامر، تعجز العقول عن ادراك كنهه، وتلك الروح قد تكون مجردة وقد تكون منطبعة في البدن) [٦].

والروح تُذَكر وتُؤَنث كما يتضح من التعريف.

اما حقيقة الروح فلا احد يعلمها وهي (مما جعل العباد بعظمته مع التيقن بوجوده بدليل قوله تعالى﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾[٧])[٨]، كما جاء هذا اللفظ جمعاً على الارواح في قوله ~:

(الي اراكم اشباحاً بلا ارواح، وارواحاً بلا اشباح) ٦/٢٦٠.

**الوعد الوعيد، الموعد، المعاد، الميعاد:**

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~: الوعد، الوعيد ، الموعد، المعاد، الميعاد، وقد بلغ عدد مرات ورود استعمالها في نهج البلاغة خمس مرات.

وقد ذكر الطبرسي[٩] ان الوعد والموعد والوعيد والعدة والموعدة: مصادر وعدته اعده، ووعدت يتعدى إلى مفعولين يجوز فيه الاقتصار على احدهما كأعطت قال تعالى ﴿ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ﴾[١٠]. فجانب (مفعول ثان) والعدة والوعد قد يكونان اسمين والوعد في الخير والوعيد في الشر ويجمع العدة على العدات ولا يجمع الوعد، والموعد قد يكون موضوعاً ووقتاً ومصدراً، والميعاد لايكون الا وقتاً او موضوعاً .

كما ذكر ان الوعد: خبر لما يعطي من الخير، والوعيد خبر لما يعطي من الشر هذا اذا فصل، فأن اجمل وقع الوعد على الجميع. والميعاد بمعنى الوعد.

فكل من الوعيد والميعاد بمعنى الوعد. وقد جاء الوعيد بقوله ~:

---

[٦] التعريفات ص٦٥، وينظر دستور العلماء ٢/١٤٥.

[٧] الاسراء ٨٥.

[٨] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٣/١٨-١٩.

[٩] ينظر مجمع البيان ٣/١٨، ١١/٨٥.

[١٠] طه ٨٠.

(وخيفة الوعد) ١١٠/١٣.

والوعيد في قوله ~:

( وقدم اليكم بالوعيد وانذركم بين يدي عذاب شديد) ٣٥٠/٦.

وجاء الميعاد في قوله ~:

(الذي صدق في ميعاده) ٤٤/١٣.

ولفظ المعاد في قوله ~:

(ويقفوا على مثل الجسْو من ذكر معادهم) ٢٤٩/٦.

**القيامة:**

من الالفاظ التي جاءت مرادفة للفظ الآخرة (القيامة) وقد بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة خمس مرات.

والقيامة (مصدر الا انه صار كالعلم على وقت بعينه وهو الوقت الذي يبعث الله عز وجل فيه الخلق فيقومون من قبورهم إلى إلى محشرهم. تقول قام يقوم قياماً وقيامه مثل عاد يعود عياداً او عيادة) [١١].

كما جاء في قوله ~:

(فأن الغاية القيامة) ٢١١/١٠.

**الساعة:**

جاءت كلمة (الساعة) مرادفة للفظ القيامة وقد بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة خمس مرات كما جاء في قوله ~:

(ويبادر بهم الساعة ان تنزل بهم) ١٨٧/٧.

والساعة هي يوم القيامة[١٢]، او وقت قيام الناس في الحشر عن اكثر المفسرين وقيل هو وقت فناء الخلق عن الجبائي[١٣].

**الحساب:**

---

[١١] ينظر مجمع البيان ٧٥/٩.

[١٢] ينظر نهج البلاغة ص ٦٣.

[١٣] ينظر مجمع البيان ٧٥/٩.

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ تتعلق بالآخرة (الحساب) و(الحساب والحسابة: وعدَّك الشيء) [١٤].

وهو مصدر كالمحاسبة[١٥].

وقد جاء في قوله ~: في وصف الخلق

(ومميزون حساباً ) ٢٥٢/٦.

وهذا من قوله تعالى ﴿وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[١٦].

ومعناه كل يحاسب على عمله منفصلاً عمن سواه[١٧].

وقد استعملت كلمة (الحساب) اربع مرات في نهج البلاغة.

**القارعة:**

من الالفاظ التي جاءت مرادفة لفظ القيامة (القارعة) و (القارعة) هي الخطب الذي يقرع من ينزل به، وهذه من قبيل الصفات التي انزلت منزلة الاسماء الموصوفة لشيوعها وكثرة استعمالها كانائبة والقاصعة والعاقبة ونحو ذلك[١٨].

كما ذكر الدكتور صبحي الصالح ان القارعة داهية الموت او القيامة تأتي بغتةً [١٩] كما جاء في قوله ~:

(ولا نتخوف قارعة تحل بنا) ١٧٤/٢.

---

[١٤] ينظر لسان العرب ٣٢٠/١.

[١٥] ينظر مجمع البيان ٢٠٢/٢.

[١٦] الانعام ١٦٤.

[١٧] ينظر نهج البلاغة ص٥٩١.

[١٨] ينظر مجمع البيان٩/ ٧٥.

[١٩] ينظر نهج البلاغة ص٦٦٤.

**البعث:**

وهي من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ وقد ورد استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة في نهج البلاغة مرة واحدة واصل البعث الارسال، بعثه يبعثه بعثاً وابتعثته ايضاً أي ارسله فانبعث[٢٠].

وقال الطبرسي: (البعث اثارة الشيء من محله، ومنه يقال بعث فلان راحلته، اذا اثارها من مركبها للسير وبعثتُ فلاناً لحاجتي اذا اقمته من مكانه الذي هو فيه للتوجه اليها، ومنه يقال ليوم القيامة يوم البعث، يوم يثار الناس فيه من قبورهم لموقف الحساب) [٢١].

وقد ذكر احمد نگري[٢٢] ان البعث والمعاد والحشر بمعنى واحد، وهو ان يبعث الله تعالى الموتى من القبور بأن يجمع اجزاءهم الاصلية ويعيد الاوراح اليها، كما جاء في قوله ~:

(ومبعوثون ارفاداً )٢٥٢/٦.

وهو من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾[٢٣]

**الجزاء:**

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ الجزاء و(الجزاء: المكافأة على الشيء جزا به وعليه جزاء وجازاه وجزاء، وقول الحطيئة:

من يفعل الخير لايعدم جوازيه

وقال ابو الهيثم:الجزاء يكون ثواباً ويكون عقاباً ) [٢٤]

فالجزاء يكون مكافأة في الخير وفي الشر، كما جاء في قوله ~:

(ومدينون جزاء) ٢٥٢/٦.

---

[٢٠] ينظر لسان العرب ٣٢٠/١.مادة (بعث).

[٢١] مجمع البيان ٢٥٦/١.

[٢٢] ينظر دستور العلماء ٢٥١/١- ٢٥٢. وينظر كشاف اصلاحات الفنون ١٥٩/١.

[٢٣] الانعام ١٩٤.

[٢٤] لسان العرب ٤٥٦/١٥ مادة (جزي) وينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٣٨٣/١.

وهو قوله تعالى ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه﴾[٢٥].

وقد ورد استعماله في نهج البلاغة مرة واحدة.

**حشر، الحشر:**

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ وقد ورد استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة. ومنه يوم المحشر. والحشر: جمع الناس يوم القيامة. والمحشر: المجمع الذي اليه القوم) [٢٦].

وقيل الحشر: هو البعث والمعاد[٢٧].

كما ذكر التهانوي [٢٨] ان الحشر يطلق بالاشتراك اللفظي كما هو ظاهر على الجسماني والروحاني فالجسماني هو ان يبعث الله تعالى بدن الموتى من القبور، والروحاني هو اعادة الارواح إلى ابدانها.

وعندنا ان الله سبحانه وتعالى يحشر الأرواح والأجسام معاً في يوم القيامة.

وقد فرّق ابو هلال العسكري بين الحشر والجمع بأن ( الحشر هو الجمع مع السوق، والشاهد قوله تعالى﴿ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[٢٩] أي ابعث من يجمع السحرة ويسوقهم اليك، ومنه يوم الحشر، لان الخلق يجمعون فيه ويساقون إلى الموقف) [٣٠].

كما ذكر ابو هلال العسكري[٣١] ان الجمع عند شيوخه ثلاثة، وكذلك عند الفقهاء، فكان الحشر يتناول اكثر الاعداد بدليل السياقة التي تكون لجمع كبير فالحشر اعم من الجمع والجمع جزء من الحشر الذي يتضمن الجمع وزيادة.

---

[٢٥] الزلزلة ٧-٨.

[٢٦] لسان العرب ٤/١٩٠ مادة (حشر)

[٢٧] ينظر دستور العلماء ٢/٣.

[٢٨] وينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٢/٣.

[٢٩] الشعراء ٣٦.

[٣٠] ينظر الفروق اللغوية ١١٧-١١٨.

[٣١] ينظر الفروق اللغوية ١١٧-١١٨.

وقد جاء لفظ المحشر في قوله ~:

(وأراق دموعهم خوف المحشر) ١٧٥/٢.

وقد عدّ ابو الطيب اللغوي[٣٢] الحشر من الاضداد لانه يقال: حشرت القوم، احشرهم حشراً، اذا جمعتهم وسقتهم، ويوم الحشر يوم القيامة، لان الخلائق يحشرون فيه، أي يجمعون ويساقون وزعموا ان الحشر ايضاً الموت. اخبرنا جعفر بن محمد قال لنا محمد بن الحسن الازدي قال، اخبرنا ابو حاتم، عن ابي زيد الانصاري قال، اخبرنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾[٣٣] قال: حشرها موتها.

وهذا يعني ان الحشر يحمل معنى البعث والموت، وهو ما يسميه اللغويون بالمشترك اللفظي.

**الصراط:**

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ وقد ورد استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة.

والصراط الطريق الواضح، وسمي بذلك لانه يسرط المارة التي يبتلعها[٣٤].

وقد جاء في اللسانان (الصراط والسراط والزّراط الطريق، قال الشاعر:

اكرُّ على الحرور بين مهرب واحملهْم على وضَح الصَّراط [٣٥]

كما ذكر الطبرسي[٣٦] ان الاصل فيه (سراط).

وقد قرنت (الصراط) بثلاث لغات، فمن قرأ بالسين حجته ان السين هي الاصل، ولا ينتقل عن الاصل إلى ما ليس بأصل، وكان ابن عباس يقرؤها بالسين وقرأ الباقون بأشمام الزاي، وروي بالزاي، وهي لغة العرب.

---

[٣٢] الاضداد في كلام العرب ١٩٣/١-١٩٤.

[٣٣] التكوير ٥.

[٣٤] ينظر مجمع البيان ٥٦/١-٥٧.

[٣٥] ينظر لسان العرب ٣٤٠/٧ مادة (صراط).

[٣٦] ينظر مجمع البيان ٥٦/١-٥٧.

وقرأ الباقون بالصاد وحجتهم انها كتبت في جميع المصاحف بالصاد[٣٧].

ولكن الشائع كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين.

وقد جاء هذا لفظ في قوله ~:

( اعلموا ان مجازكم على الصراط ومزالق دحضه) ٢٦٣/٦.

وقد ذكر الساعدي[٣٨] ان الصراط جسر جهنم وانه ممر لجميع الخلق.

**النشور:**

استعملت كلمة (النشور) مرة واحدة في نهج البلاغة.

قال ابن منظور: (قال الزجاج يقال نشرهم الله أي بعثهم كما قال تعالى:﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾[٣٩] وفي حديث الدعاء: لك المحيا والممات واليك النشور ويقال:نشر الميت نشراً نشوراً اذا عاش بعد الموت،وأنشر الله أي أحياه ومن يوم النشور) [٤٠] فالنشور حياة الاموات بعد الموت وبعثهم من قبورهم للحساب.

وقد فرق أبو هلال العسكري بيم البعث والنشور بأن (بعث الخلق اسم لاخراجهم من قبورهم إلى الموقف ومنه قوله تعالى ﴿ مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾[٤١].

والنشور اسم لظهور المبعوثين وظهور اعمالهم للخلائق ومن قولك نشرت اسمك ونشرت فضيلة فلان الا انه قيل: أنشر الله الموتى بالالف ونشرت الفضيلة والثوب للفرق بين المعنيين) [٤٢].

فالنشور من أنشر الله الميت احياه.

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(وأزف النشور) ٢٤٩/٦.

---

[٣٧] ينظر حجة القراءات ص٨٠.

[٣٨] ينظر العقائد الإسلامية ص ٢٠٥.

[٣٩] الملك ١٥.

[٤٠] لسان العرب ٢٠٦/٥- ٢٠٧ مادة (نشر).

[٤١] يس ٥٢.

[٤٢] الفروق اللغوية ص٢٢٢.

**ب- الفاظ الشيطان وما يتعلق به:**

بلغت ألفاظ هذه المجموعة الدلالية أربعة وعشرين لفظاً وكان اكثرها شيوعاً كلمة (الشيطان) حيث استعملت سبع عشرة مرة.

والشيطان في اللغة هو كل عات متمرد من الجن والانس والدواب ولذلك جاء في القرآن (شياطين الجن والانس)، ووزنه فَيْعال من شطن اذا بعد، وقيل هو فعلان من شاط يشيط اذا هلك[٤٣].

ويرى الطبرسي ان القول الاول هو الاصح، لأنه شاطن بمعناه.

قال امية بن ابي الصلت يذكر سليمان النبي \ أيما شاطن عصا عكاه. أراد أيما شيطان[٤٤].

وقد جاء في قوله ~:

(فأن الشيطان[٤٥] كامِنَ في كسره) ١٣٦/١.

**ابليس:**

استعملت كلمة (ابليس) خمس مرات في نهج البلاغة. وقد اختلف في لفظ ابليس على قولين:

القول الاول الذي ذهب اليه الجواليقي[٤٦] ان ابليس ليس بعربي وان وافق (ابليس) الرجل اذا انقطعت مجَّنه، اذ لو كان عربياً لصرف قوله بتسمية الرجل بـ(امريطِ) و(إجعيل) بأنه يصرف في المعرفة و (إبليس) لايصرف.

كما ذهب هذا المذهب ابو اسحق من انه لم يصرف لانه اعجمي معرفة[٤٧].

---

[٤٣] ينظر لسان العرب ٢٣٨/١٣ مادة (شيط).

[٤٤] ينظر مجمع البيان ٣٧/١-٣٨.

[٤٥] ينظر معجمنا (شطن).

[٤٦] ينظر المعرَّب ص ٧١.

[٤٧] ينظر لسان العرب ٢٩/٦ مادة (بلس)

القول الثاني: الذي ذهب اليه ابو عبيدة[٤٨] من ان (ابليس) هو (افيعل) من ابلس الرجل اذا يئس قال تعالى: ﴿ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾[٤٩] أي: يائسون.

كمال نقل ابن قتيبة[٥٠] ما ذهب اليه ابن عباس في رواية ابي صالح عنه، قال: ولما لعنه الله وغضب عليه ابلسمن رحمته أي: يئس(منها) فسماه (الله عز وجل) ابليس.

وكان اسمه عزازيل قال: ولم يصرف لانه لاسميَّ له فاستثقل.

(اما ابليس فتعصب على ادم لاصله) ٩٧/١.

---

[٤٨] ينظر مجاز القرآن ٣٨/١.

[٤٩] الانعام ٤٤.

[٥٠] ينظر تفسير غريب القرآن ص٢٣.

**الجن:**

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ والتي وردت في نهج البلاغة مرتين.

والجن: ولد الجان[٥١] وذكر ابن سيده انهم سمّوا بذلك لاجتنانهم عن الابصار ولأنهم استجنوا من الناس فلا يرون، والجمع جنانٌ، وهم الجنة[٥٢]. والجان أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله. والجان: الجنّ وهو اسم جمع كالجامل والباقر والجان: الشيطان[٥٣].

كما ذكر قتيبة[٥٤] أن الجن من الاجتنان، وهو الاستتار وسمّوا جنّاً لاستتارهم عن ابصار الانس. وتشكل هذه الدلالة نقطة التقاء بين الجن والملائكة من حيث أن كلا منهما مستتر لايراه أحد، لذلك عدّ الصاغاني[٥٥] الجن من الاضداد فقال تعني الجنّ: الجن والملائكة[٥٦].

كما ذهب بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى:

﴿ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنْ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ أي من الملائكة.

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(لكان ذلك سليمان بد داود ~ الذي سُخِّر له ملك الجن والانس، مع النبوة وعظم الزّلفة) ٩٢/١٠.

---

[٥١] ينظر لسان العرب ٩٦/١٣ مادة (جنن).

[٥٢] ينظر م.ن.

[٥٣] ينظر لسان العرب ٩٦/١٣ مادة (جنن).

[٥٤] ينظر تفسير غريب القرآن ص٢١.

[٥٥] ينظر ذيل كتاب الاضداد ضمن ثلاث كتب في الاضداد ص ٢٢٦.

[٥٦] ينظر تفسير غريب القرآن ص٢١.

**الغرور:**

ومن اسماء الشيطان التي ذكرها امير المؤمنين ~ وقد ورد استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة.

والغرور يعني (سكون النفس إلى ما يوافق الهوى ويميل اليه الطبع) [٥٧].

فكان الشيطان يغري البشرة بوسوسته فكأنها صفة غالبة للشيطان معروفاً بها، كما جاء في قوله ~:

(وتاه بكُم الغرور) ٢٨٧/٨.

**الخبيث:**

كما سمى امير المؤمنين ~ الشيطان بالخبيث في قوله:

(لقد استهام بكم الخبيث) ٣٢/١١.

## ت- الفاظ الجنة والنار:

**النار:**

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ وقد استعملت في نهج البلاغة ثماني مرات.

وقد ذكر الرازي[٥٨] ان النار هو اسم العذاب الذي يعذب الله به الكفار في الآخرة. قال الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾[٥٩].

وقد جاء هذا اللفظ في قوله~:

(السبقة الجنة، والغاية النار) ٢٧٣/١.

كما ذكر الرازي[٦٠] ايضاً ان اسماء النار سبعة هي:

لظى، والسعير، والحطمة، والجحيم، وجهنم، والهاوية، وسقر.

---

[٥٧] التعريفات ص٩٢.

[٥٨] ينظر الزينة ٢٠٦/٢.

[٥٩] السجدة ٢٠.

[٦٠] ينظر الزينة ٢٠٦/٢.

كما ذكر الطبرسي[٦١] ان النار جوهر مضيء حار محرق واصله من النور.ولكن النار المقصودة في قول الامام ~ هي نار الآخرة، والتي يقصد بها الآخرة.

**الجنة:**

بلغ مجموع الفاظ هذه المجموعة في نهج البلاغة تسعة عشر لفظاً وكان اكثر الالفاظ شيوعاً لفظ (الجنة) حيث بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة ثماني مرات.

والجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة، من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وسميت، بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنَّة جناً، فكأنما ستره واحدةٌ لشدة التفافها واظلالها[٦٢]، وانشد لبيد :

درى باليسارى جَنَّة عبقرّية

سُطَّعة الاعناق بُلقَ القوادمِ[٦٣].

كما ذكر الطريحي[٦٤] ان الجنة البستان من النخل والشجر، واصلها من الستر كأنها لتكاثفها والتفاف اغصانها سميت بالجنة.

فالجنة على هذه المعاني اصلها من الستر والخفاء وهي كلمة موجودة اصلاً ولها دلالتها في القرآن الكريم، ولكن المعنى الغالب عليها هو البستان الكثيف الاشجار، نظر لما يتعلق بالجنة من النعيم والجزاء الاخروي الذي رسمت صورته في القرآن الكريم وقد جاء في قوله ~:

(السبقة الجنة، والغاية النار) ٢٧٣/١.

---

[٦١] ينظر مجمع البيان ١١٧/١.

[٦٢] ينظر لسان العرب ١٠٠/١٣.

[٦٣] شرح ديوان لبيد ص٢٩٥.

[٦٤] ينظر تفسير غريب القرآن ٥٣٦.

**دار السلام ، دار القدس:**

استعملت كلتاهما مرة واحدة في نهج البلاغة فقد سمي امير المؤمنين~ (الجنة) بار السلام بقوله ~:

(فالطريق نهج يدعو إلى دار السلام)٦٥/٧.

وهذا المعنى جاء في قوله تعالى:

﴿واللَّه ُ يَدْعُو إلى دَارِ السَّلاَمِ﴾[٦٥].

وكما سمى ~ الجنة بدار القدس في قوله ~:

(أفبهذا تريدون ان تجاوزوا الله في دار قدسه) ٢٤٤/٨.

**الجنتين، الجنات:**

جاء لفظ (الجنة) مثناة في قوله ~:

(يسيلون من مستشارهم كسيل الجنتين) ٢٨٣/٩.

وهذا اللفظ من قوله تعالى:

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[٦٦].

وقد ذكر الفراء[٦٧] ان المفسرين قالوا في تفسير هذه الاية أنهما بساتين الجنة، وقد يكون في العربية: جنة تثنيها العرب في اشعرها، وأنشد بعضهم:

يسعى بكيداء ولهذمين قد جعل الأرطاء جنتين

كما ذكر ابن قتيبة [٦٨] أن الجنتين بستانان في الجنة، والراجح أن الجنتين مثنى الجنة، كما جاءت جمعاً في قوله ~:

(ولو أراد سبحانه أن يضع بيته الحرام ومشاعره العظام، بين جنّات وأنهار لكان قد صَغُر الجَزاُء على حَسَبِ ضَعْفِ البلاءِ) ١٥٧/١٣.

**الجنان:**

---

[٦٥] يونس ٢٥.

[٦٦]الرحمن ٤٦.

[٦٧]ينظر معاني القران ١١٨/٣.

[٦٨]ينظر تفسير غريب القران ص٤٣٩.

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ وقد بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة.

وهذا اللفظ لم يرد في القران الكريم على مستوى الهيئة، لكنه قد جاء في الحديث النبوي الشريف فقد ذكر الترمذي[٦٩] في باب ما جاء في فضل اطعام الطعام حدثنا عثمان بن حمّاد المغنّى البصريّ حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي \ قال: آمنوا واطعموا الطعام واضربوا العمام تورثوا الجنان.

كما ذهب حبيب الله الخوئي[٧٠] إلى أن (الجنان) عدد الجنات التي وردت في القران الكريم وهي جنة النعيم وجنة الفردوس وجنة الخلد وجنة المأوى وجنة عدن ودار السلام، ودار القرار وجنة عرضها السموات والارض.

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(من يكون للنار حطباً أو في الجنان للنبيين مراقفاً ) ٨/٢١٥.

**جهنم:**

من اسماء النار التي ذكرها امير المؤمنين ~ جهنم، وقد جاء في لسان العرب أنّ (جهنم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده) [٧١] كما ذكر ابن منظور ان هذه عبارة الجوهري، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود[٧٢].

---

[٦٩] صحيح الترمذي ٨/٤٤-٤٥.

[٧٠] ينظر منهاج البراعة ٢/٦٢.

[٧١] لسان العرب١٢/١١٢ مادة (جهنم).

[٧٢] ينظر م.ن.

وقذ ذكر الجواليقي[٧٣] قولين في لفظ جهنم نقلهما عن ابن الانباري هما:

قال يونس بن حبيب واكثر النحويين: أن جهنم اسم للنار التي يعذب بها الله في الآخرة وهي اعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة.

وقيل: انه عربي، ولم يجر للتأنيث والتعريف.

ويرى الرازي[٧٤] أن جهنم، مأخوذ من التَجهُّم والتكرُّه ويقال رجل جهم الوجه، أي كريه الوجه.

جاء في قول امير المؤمنين ~ في وصف المؤمنين والاتقياء: (اذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم تالين لأجزاء القران وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم واذا مروا بآية فيها تشويق تطلعت نفوسهم اليها شوقاً وظنوا أنها نصب أعينهم) ١٣٣/١٠.

**الجحيم:**

من اسماء النار التي ذكرها امير المؤمنين ~ الجحيم.

والجحيم (اسم من اسماء النار. وكل نار في مهواة فهي جحيم، منه قوله تعالى﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾[٧٥])[٧٦].

وذكر الرازي[٧٧] أن الجحيم والجحمه شدة حر النار وجمعها جُحَم قال ساعدة:

إن تأتـه فـي نهـار الصـيف لا تـَره  إلا يـُجمِّع مـا يَصْلَى من الجُحمِ [٧٨]

وقد جاء هذا اللفظ ~:

(وتبرز الجحيُمللغاوين) ٢٠٠/٩.

**ث- ألفاظ الملائكة:**

---

[٧٣] ينظر المعّرب ص١٥٥، وينظر شفاء الغليل ص٩٢.

[٧٤] ينظر الزينة ٢١٢/٢.

[٧٥] الصافات ٩٧.

[٧٦] لسان العرب ٨٤/١٢ مادة (جحم).

[٧٧] ينظر الزينة ٢١١/٢.

[٧٨] شرح اشعار الهذليين ١١٢٣/٣.

بلغت الفاظ هذه المجموعة الدلالية احدى عشرة كلمة، وكان اكثرها شيوعاً لفظ (الملائكة) اذا استعملت ست مرات في نهج البلاغة.

والملائكة: جمع مَلَك[٧٩].

وقد اختلف في اشتقاق كلمة (الملائكة)، فقد ذهب ابو عبيدة[٨٠] إلى ان اصله من لأك اذا ارسل فملأك على هذا القول مفعل، وملائكة مفاعلة غير مقلوبة والميم في هذين الوجهين زائدة.

كما نقل الرازي[٨١] قول ابن كيان:(ان الملائكة من الملك، وملائكة فعائلة، وان كان اصله الرسالة فقد صار صفة غالبة على صنف من رسل الله غير البشر)[٨٢].

والذي يراه الرازي ان (الملك اسم جنس ولا يكون من الرسالة بدلالة قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنْ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنْ النَّاسِ﴾)[٨٣] كما اشار الطبرسي[٨٤] إلى اختلاف العلماء في اشتقاق كلمة (الملائكة) وأن الذي ذهب اليه اكثر العلماء انه من الألوكة وهي الرسالة.

وقد جاءت هذه الكلمة (الملائكة) في قوله ~:

(فملأهنَّ أطواراً من ملائكته) ١/٩١.

**الوحي:**

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~، وقد بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة خمس مرات.

والوحي لغة: (الاشارة والكتابة والرسالة إلهام والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك).

---

[٧٩] ينظر لسان العرب ١٠/٤٩٦ مادة (لأك).

[٨٠] ينظر مجاز القران ١/٣٥.

[٨١] ينظر الزينة ٢/١٦٠.

[٨٢] الزينة ٢/١٦٠.

[٨٣] الحج ٧٥.

[٨٤] ينظر مجمع البيان ٧/٢٣٤-٢٣٥.

والوحي لغةً : (الاشارة والكتابة والرسالة إلهام والكلام الخفي وكل ما لقيته إلى غيرك).

وفي الاصطلاح: القاء المعنى إلى النفس على وجه يخفى ثم ينقسم فيكون بارسال الملك، وكذلك بمعنى الالهام. قال الشاعر:

الحمـــــد لله الـــــذي اســـــتقلت باذنـــــه الســـــماء واطمأنـــــت

اوحى لها القرار فاستقرت

أي القى اليها ويروى وحى لها القرار، والفرق بين اوحى ووحى من وجهين. احدهما: ان اوحى بمعنى جعلها على صفة، ووحى بمعنى جعل فيها معنى الصفة، لأن افعل اصله التعدية، وقيل انهما لغتان.

كما جاء في قوله ~:

(سفير وحيه) ٤٢٣/٦.

**سائق، شهيد، شاهد، أولي أجنحة:**

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ في وصف الملائكة، وقد استعملت كل منها مرة واحدة في نهج البلاغة.

والسائق: ملك يسوق النفس الانسانية في الآخرة والشهيد: ملك يشهد على النفس الانسانية في الآخرة ايضاً .

وقد جاء في قوله ~:

(كل نفس معها سائق وشهيد) ٣٤٦/٦.

كما وصف الملك بالشاهد في قوله ~:

(وشاهد يشهد عليها بعملها) ٣٤٦/٦.

وقد وصف امير المؤمنين ~ (الملائكة) بأنهم أولي اجنحة في قوله:

( أولي أجنحة تسّبح جلال عزّته) ٤٢٣/٦.

## ج- الفاظ الاجداث والقبور والارماس واللحود:

**الاجداث، القبور، الارماس، اللحود:**

من الالفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ وقد بلغ ورود استعمال كل منها مرة واحدة.

و (الاجداث جمع جَدَث بفتحتين، وهو القبر، واجتدث الرجل اتخذ جدثاً، ويقال جدف بالفاء) [٨٥].

فالاجداث على هذا المعنى هي القبور،والقبور جمع قبر والقبر(مدفن الإنسان) [٨٦]. كما جاء في قوله~:

( القبور اللاطئة الملَحَدة) ٢٤٩/٦.

كما استعمله مجازاً في قوله ~:

(الاحتمال قبر العيوب) ٩٧/١٨.

كما جاء لفظ (جدث) في قوله ~:

( جَدَث تتقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها) ٢٠٨/١٦.

ومن الالفاظ التي جاءت مرادفة لهما اللحود، واللحود جمع لحد، واللحد هو الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لانه قد أميل في وسطه إلى جانبه، وقيل الذي يحفر في عرضه والضريح والضريحة ما كان في وسطه[٨٧].

وقد جاء في قوله ~:

(وظلمة اللحد) ١١٠/١٣.

ومن الالفاظ التي جاءت مرادفة لهم ايضاً .

الارماس، والارماس جمع رمس وهو القبر[٨٨].

---

[٨٥] نهج البلاغة ص٥٩١.

[٨٦] لسان العرب ٦٨/٥ مادة (جدث).

[٨٧] ينظر لسان العرب ٣٨٨/٣ مادة (لحد).

[٨٨] ينظر شرح نهج البلاغة ١١٠/١٣.

كما جاء في قوله ~:

(وقيل بلوغ الغاية ما تعملون من ضيق الأرماس) ١١١/١٣.

**البرزخ:**

استعملت كلمة (البرزخ) مرة واحدة في نهج البلاغة .

والبرزخ لغة الشيء الذي يحول بين شيئين ويطلق على ما بين الدنيا والآخرة، وهو الزمان الواقع بين الموت والنشور واما ما جاء في القرآن من قوله:

﴿ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[٨٩]، فقد ذكر الطبرسي[٩٠] ان المراد به أي حاجز بين الموت والبعث في يوم القيامة من القبور.. عن أبي زيد، وقيل حاجز بينهم وبين الرجوع إلى الدنيا.

وعبر عنه السيد الشريف[٩١] أنه عالم المثال. يعنى به الحاجز من الاجسام الكثيفة، وعالم الارواح المجردة، أي الدنيا والآخرة.

وعدّه التهانوي[٩٢] الزمن الذي يكون بين الموت والنشور. وعلى هذه المعاني فالبرزخ يحتمل المعنيين فهو الشيء الذي يكون مصحوبا بزمان بين الموت والنشور فهو بين الدنيا والآخرة[٩٣].

وقد جاء البرزخ في قول امير المؤمنين عليه: يحمل معنى المكوث في القبر مع الزمن المصحوب لانتظار البعث ويتضح ذلك من خلال السياق الذي جاءت به كلمة البرزخ بدلالة كلمة (بطون) التي جاءت معه.

كما جاء في قوله ~:

(سلكوا في بطون البرزخ سبيلاً سلطت عليهم الارض عليهم المنة) ١٥/١١.

---

[٨٩] المؤمنون ١٠٠.

[٩٠] ينظر مجمع البيان ١٧٦/١٦.

[٩١] ينظر التعريفات ص٣١.

[٩٢] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ١٦٣/١.

[٩٣] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ١٦٣/١.

وعدّ البرزخ من الالفاظ الفارسية ( وهو معرّب عن بِرزك ومعناه النحيب والبكاء، ومعلوم أنّ البرزخ بالمعنى الثاني موضع البكاء والنحيب) [٩٤].

**الأكفان، الرفات، أعواد المنايا:**

استعملت هذه الالفاظ مرة واحدة في نهج البلاغة.

والأكفان: جمع كفن: لباس الميت معروف. ولكن امير المؤمنين ~ جعل من التراب أكفاناً في قوله ~:

(ومن التراب أكفان) ٢٢٨/٧.

كأنه يشير ~ إلى ما يلحق الانسان بعد الموت والتكفين من وضع التراب عليه ودفنه، فيكون التراب لباساً له. وصيرورته بعد ذلك إلى رُفات أي حطام، كما جاء في قوله ~:

(وكائنون رفاتا) ٢٥٢/٦.

كل ذلك يتم بعد حمله على أعواد المنايا وهي النعش كما في قوله ~:

(محمولاً على أعواد المنايا) ٢٦٩/٨.

---

[٩٤] الالفاظ الفارسية المعربة ص١٩.

# الفصل الرابع

## الألفاظ المخصوصة
## بالعبادات والمعاملات وما يتعلق بهما

# المبحث الأول

## أ- ألفاظ الصلاة وما يتعلق بها

### جدول شيوع الألفاظ

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الصلاة | ١٣ |
| لفَرض | ٥ |
| المساجِد | ٢ |
| النَّوافل | ٢ |
| سِجود | ١ |
| رُكوع | ١ |
| المسبِّحون | ١ |
| الصَّافون | ١ |
| نَّهجُد | ١ |
| الفضائل | ١ |

## أولاً: ألفاظ الصلاة:

**الصلاة:**

من الألفاظ التي بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة ثلاث عشرة مرة، والصلاة لغةً الدعاء والاستغفار[١]، وشرعاً عبارة عن اركان مخصوصة واذكار معلومة بشرائط محصورة في اوقات مقدّرة[٢]، واضاف احمد نگري الى هذا التعريف انها مقدّرة في الشرع[٣].

كما جاءت الصلاة في القرآن الكريم بمعنى الدعاء في قوله تعالى:

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾[٤] أي ادع لهم، ان ذلك مما يسكنهم وتطمئن اليه قلوبهم وعدّ ابن قتيبة الدعاء اصلاً الصلاة، واستدل على ما ذهب اليه بـ"الصلاة على الميت، انما هي دعاء له، ليس فيها ركوع ولا سجود"[٥]. ولكن المعنى الذي يتبادر الى الاذهان هي الصلاة المعروفة بأوقاتها واركانها وشروطها، وان كانت في الاصل الدعاء، فهذا المعنى جديد لم يكن معروفاً قبل الاسلام بهذه الاركان والشرائط، وان كان المعنى القديم وهو الدعاء جزءاً منها[٦]، بدليل المعاني الاخرى التي وردت في القرآن الكريم، منها صلوات الرسول\: دعاؤه والصلاة من الله الرحمة والمغفرة[٧].

---

[١] لسان العرب ٤٦٤/١٤.

[٢] التعريفات ص ٧٦.

[٣] ينظر دستور العلماء ٢٤٧/٢.

[٤] التوبة ١٠٣.

[٥] غريب الحديث ١٦٧/١، ينظر تأويل مشكل القرآن ص ٤٦٠، وينظر تفسير غريب القرآن ص١٩١.

[٦] الحقيقة الشرعية وتنمية اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي ٣٢١/١.

[٧] ينظر تفسير غريب القرآن ص ١٩١.

قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[٨] فعلى هذا جاءت الصلاة متضمنة معنى الدعاء، ولكنها تغيرت في دلالتها، وقد عدّ الانطاكي[٩] هذا التغيير نوعاً من التخصيص أي الانتقال بالكلمة من معنى عام الى معنى اخص منه واضيق اذ خصصت الصلاة بالصلة بين العبد وربه في حركات مخصوصة.

ولكن لايعني هذا التخصيص الانتقال الى لغة غير اللغة التي كانت قبل الاسلام وانما المراد ان تلك الألفاظ قد وردت في القرآن الكريم، وتحولوا عن معانيها القديمة التي اشتهرت بها قبل الاسلام[١٠].

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(واقام الصلاة فأنها المِلَّةُ) ٣٩٨/٦.

وجاءت جمعاً على (صلوات) في قوله ~:

(اجعل شرائف صلواتك) ١٣٨/٦.

وقد ذكر الاستاذ هاشم الطعان[١١]( صلوات) كلمة معربة فقد قيل هي مساجد اليهود وهي بالسريانية مما دخل في كلام العرب وقيل عبرانية وينبغي ان تكون قراءة الجمهور يراد بها الصلوات المعهودة في الملل واما غيرها مما تلاعبت فيه العرب بتحريف وتغيير فينظر ما مدلوله في اللسان الذي نقل منه فيسر به[١٢]، حيث ذكر ان قراءة الجمهور صلوات جمع صلاة.

ومما ذكر لابد من الاشارة اليه ان الصلوات جمع صلاة وصلاة لاخلاف في عربيتها.

---

[٨] الأحزاب ٢٥٦.

[٩] ينظر الوجيز في فقه اللغة ص ١٥٣- ٤٥٤، وينظر نحو وعي لغوي ص١٢١.

[١٠] الألفاظ الإسلامية وتطور دلالتها الى نهاية القرن الثالث الهجري ص١٤.

[١١] ينظر مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية ص ٦١-٦٢.

[١٢]ينظر البحر المحيط ٦/ ٣٧٥.

**الفرض:**

استعملت الكلمة خمس مرات في نهج البلاغة.

والفرض بعد ما اوجبه الله تعالى كالمفروض[١٣]. ويقال: فرضت عليك كذا، أي اوجبته قال تعالى ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾[١٤]، أي اوجبته نفسه[١٥]، وشرعاً ماثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه[١٦] او هي الاحكام الواجبة، يقال: فرض الله الاحكام أي اوجبها [١٧]، وقد جاءت كلمة (الفرض) في قوله~:

(وتدبروا الفرض فأقاموه!) ٩٩/١٠.

وذكر الخوئي[١٨] ان الامام علي ~: اشار في هذا اللفظ الى الاحكام الخمسة التي عليها مدار الفقه.

**المساجد:**

من الألفاظ التي ارتبطت بالصلاة المساجد، وقد استعملت مرتين في نهج البلاغة، والمسجد الذي يسجد فيه، وقال سيبويه: واما المسجد فأنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يلأت على فَعَلى يفعُلُ كما في المدق انه اسم للجلمود، يعني انه ليس على الفعل، ولو كان على الفعل لقيل مِدَقّ لانه اله، والآلات تجيء على مِفعَل كمِخرَز وكنس مكسج[١٩]، وقد جاء لفظ المسجد في قوله ~:

فأجتمع اليه الناس حتى غصَّ المسجد بأهله) ٣٩٨/٦.~

---

[١٣] ينظر تاج العروس ٤٨٦/٨.

[١٤] البقرة ١٩٧.

[١٥] ينظر تأويل مشكل القرآن ٤٧٥.

[١٦] دستور العلماء ١٩/٣.

[١٧] منهاج البراعة ١٧٥/٢.

[١٨] ينظر م.ن.

[١٩] ينظر لسان العرب ٢٠٤/٣. مادة (سجد).

**النوافل:**

استعملت كلمة النوافل مرتين في نهج البلاغة والنوافل: جمع نافلة؛ وهي ما زاد على الفريضة الواجبة، كما جاء في قوله ~:

( اذا أضّرت النوافل بالفرائض فأرفضوها) ١٩/١٧٠.

**سجود:**

من الألفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ وهي مرتبطة بالصلاة (السجود)، والسجود من سجد يسجُدُ سجوداً وضع جبهته بالأرض، وقوم سُجَّدٌ وسجود[٢٠]، فهو في اللغة الانحناء[٢١] وفي الشرع:انحناء الظهر ولو قليلاً[٢٢].

وقد ذكر الاصفهاني[٢٣]: ان السجود اصله التظاُمُن والتذلل وجُعل ذلك عبارة عن التذلل لله وعبادته وهو عام في الانسان والحيوانات والجمادات، والسجود ضربان، سجود بأختيار وهو سجود الانسان كما في قوله ~:

(وعهد وصيته اليهم، في الاذعان بالسجود له ) ١/٩٧.

والضرب الثاني: يسمى سجود تسخير وهو الدلالة الصامتة الناطقة المنّبهة على كونها مخلوقة وانها خلق فاعل حكيم[٢٤]، وعلى، هذا المعنى جاء قوله ~:(وسجدت له بالغدو والآصال الاشجار الناضرة) ٨/٢٧٢.

---

[٢٠] ينظر لسان العرب ٣/٢٠٤ مادة (سجد).

[٢١] ينظر غريب الحديث ١/٦٧.

[٢٢] كشاف اصطلاحات الفنون ٣/٩١.

[٢٣] ينظر المفردات في غريب القرآن ص ٢٢٣-٢٢٤.

[٢٤] المفردات في غريب القران ص ٢٢٣-٢٢٤.

**الركوع، المسبحون:**

من الألفاظ التي تتعلق بالصلاة الركوع، وقد استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة، والركوع لغةً للخضوع، عن ثعلب ركع يركع ُ ُركوعاً طاطأ رأسه. ويقال: َركع المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات، واما الركوع فهو ان يخفض المصلي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً، قال لبيد:

ادبُُ كأني كلما قمت راكع[٢٥]

وقد جاء هذا اللفظ في وصف الملائكة ولارتباطه بالصلاة رفقناه بها، كما جاء في قوله ~:

(ركوع لاينتصبون) ٩١/١.

ومن الألفاظ التي ارتبطت بالصلاة المسبحون في قوله ~:

(ومسبحون لا يسأمون) ٩١/١.

وهذا اللفظ من قوله تعالى﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّون﴾[٢٦]

من صفات الملائكة التي ذكرها امير المؤمنين ~ (الصَّافون)، وقد استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة، قال ابن منظور في قوله تعالى: ﴿والصَّافَّاتِ صَفًّا﴾[٢٧]، الصافات الملائكة مصطفون في السماء يسبحون لله تعالى ومثله:﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾[٢٨]، وذلك لأن لهم مراتب يقومون عليها صفوفاً كي يصطف المصلون[٢٩]، وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(وصافون لا يتزايلون) ٩١/١.

وقد ذكر الدكتور صبحي الصالح ان معنى (صافون) قائمون لا يتزايلون[٣٠].

---

[٢٥] ينظر لسان العرب ١٣٣/٨-١٣٤، مادة (ركع).

[٢٦] الصافات ١٦٦.

[٢٧] الصافات ١.

[٢٨] الصافات ١٦٥.

[٢٩] لسان العرب ١٩٤/٩. مادة (صفف).

[٣٠] ينظر نهج البلاغة ص ٥٦٣.

**قيام:**

ومن الصفات التي ذكرها امير المؤمنين ~ (قياما) ، والقيام نقيض الجلوس، قَام يقُومُ قوْماً وقيَاماً وقومة، ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات[٣١]، فهم قائمون لله عزَّوجَلْ، كما جاء في قوله ~:

(وقد باتواسجداً وقياماً ) ٧٧/٧.

**التهجُّد:**

وهي من الألفاظ التي استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة.

والتهجد من قوله تعالى﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾[٣٢]. وقد قال~:

( واسهر التهجد عِزاز نومِه) ٢٦٣/٦.

وذكر ابن لبي الحديد أن التهجد صلاة الليل[٣٣].

والتهجد من الهجود، والهجود من الأضداد، وقد نقل أبو الطيب اللغوي[٣٤] أقوالاً فيه منها: قال أبو حاتم: الهاجد النائم، والهاجد اليقظان وقال قطرب، يقال: هجد يهجُدُ هجوداً، اذا نام وهجد يهجد هجوداً، اذا سهر، وقال الأصمعي: الهاجد النائم، والهاجد المصلي بالليل.

---

[٣١] ينظر لسان العرب ٤٩٦/١٢-٤٩٧ مادة (قوم).

[٣٢] الاسراء ٧٨-٧٩.

[٣٣] ينظر شرح نهج البلاغة ٢٦٣/٦.

[٣٤] ينظر الاضداد ٦٧٨/٢-٦٧٩.

وفرق ابو عبيدة بين هجد وتهجَّد فقال: " يقال هَجَد اذا نام، وتهجَّد سهر "[٣٥].

وقد جاء لفظ المتهجد في قول النابغة الذبياني:

لو أنها عرضت لأشمط راهبِ

عَبَدَ الاله، ضرورة متهجد[٣٦].

فالتهجد يكون بمعنى الصلاة من هجد اذا سهر، لأن الصلاة تكون بالقيام والركوع والسجود وهذا كله يتم بالسهر تعبداً .

**الفضائل:**

استعملت كلمة (الفضائل) مرة واحدة في نهج البلاغة والفضائل النوافل، أي فضيلة غير واجبة كركعتي الصبح وغيرهما[٣٧]، كما جاء في قوله ~: (وفرائضه وفضائله) ١١٧/١.

---

[٣٥] مجاز القران ١٦٦/١.

[٣٦] ديوان النابغة برواية:

لو أنها عرضت لأشمط راهبٍ عبد الاله صرورةٍ متعبد، ص٥٤.

[٣٧] ينظر شرح نهج البلاغة ١١٧/١.

**ب- ألفاظ الزكاة والصيام والحج والصدقات:**

**جدول شيوع الألفاظ**

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الزّكاة | ٥ |
| الصِّيام | ٥ |
| الَحج | ٤ |
| الصَّدقة | ٤ |
| الَبيتْ الحرام | ١ |
| الأضْحِية | ١ |
| ا لُعْمَرة | ١ |
| الزَّكوات | ١ |
| الصَّدقات | ١ |
| الَمْوسِم | ١ |

**١ - الزكاة:**

بلغ مجموع الألفاظ في هذه المجموعة الدلالية خمس كلمات والزكاة في اللغة النماء، سميت بذلك لأنها تُثمر المال وتنّميه يقال: زكا الزرع اذا كثر ربعه، وزكت النفقة اذا بورك فيها، ومنه قول الله عزَّوجلْ: ﴿قَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾[٣٨] بالألف أي نامية[٣٩]. وفي الشرع "قدر معين من النصاب الحولي يخرجه الحر المسلم المكلف لله تعالى الى الفقير المسلم غير الهاشمي ولا مولاه مع قطع المنفعة عنه من كل وجه"[٤٠].

وقيل ان الزكاة: هي اسم للقدر الذي يخرج الى الفقير[٤١]. وفي التعريفات

---

[٣٨] الكهف ٧٤.

[٣٩] ينظر غريب الحديث ٧١٤/١.

[٤٠] كشاف اصطلاحات الفنون ١٢٤/٣، وينظر دستور العلماء ١٥٢/٢.

[٤١] ينظر دستور العلماء ١٥٢/٢.

"عبارة عن ايجاب طائفة من المال مخصوص لملك مخصوص"[٤٢].

فالزكاة غير الصدقة، وليس كما ذهب الماوردي[٤٣] من افتراق الاسم بينهما واتفاق المسمى بل ان الزكاة تختلف ايضاً حتى من جهة المنفق علية وان اتفقت من جهة الانفاق. وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(قلت أصلَه أم زكاة أم صدقة؟) ٥٤/٤.

وقد اتسعت دلالة الزكاة عند امير المؤمنين ~، فلمخ تقتصر على دلالته الشرعية التي جاء بها الاسلام، بل أخذ دلالة مجازية في قوله ~:

(العفو زكاة الظفر) ٣١/١٩.

فجاء لفظ الزكاة يحمل معنى زكاة النفس الانسانية وطهارتها بالتزامها بمكارم الأخلاق، وأحدى هذه المكارم هو العفو، لذا جاء من معاني الزكاة اللغوية الطهارة[٤٤].

**٢- الصيام:**

من الألفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~، واستعملت خمس مرات في نهج البلاغة، والصوم في اللغة هو ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام[٤٥]، او الامساك عن المطعم والمشرب والرفث ومنه يقال "خيل صيام اذا كانت واقفة لا تعلف ولا تعمل، ويقال: صام النهار اذا قام قائم الظهيرة لأن الشمس اذا صارت في كبد السماء وقت الزوال وكأنها تقف عن السير، فيقال عند ذلك صام النهار ولذلك قال ذو الرمة:

"والشمس حيرى لها بالجو تدويُم"[٤٦].

---

[٤٢] التعريفات ص٦٧.

[٤٣] الاحكام السلطانية ص١١٣.

[٤٤] ينظر النظم الإسلامية، ص٢٣٢، حسن ابراهيم وعلي ابراهيم.

[٤٥] ينظر لسان العرب ٣٥٠/١٢ مادة (صوم).

[٤٦] غريب الحديث ٢١٧/١.

فالصيام كان معروفاً عند العرب بدلالته اللغوية، وعندما جاء الاسلام اكتسب دلالة شرعية، فأصبح يعبر به عن "امساك مخصوص وهو الامساك عن الأكل والشرب والجماع من الصبح الى المغرب مع النية"[٤٧].

وقد ذكر السرخسي[٤٨] ان هذه الألفاظ تترك الحقيقة بدلالة الاستعمال عرفاً، فالصوم في حقيقته اللغوية الامساك وعند الاطلاق يصرف الى العبادة المعروفة.

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(وصوم رمضان فأنه جنةُ من العقاب) ٧/٢٢١.

**٣- الصدقة:**

من الألفاظ التي بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة اربع مرات.

والصدقة لغة: ما تصدّقت به على الفقراء أو ما اعطيته في ذات الله للفقراء[٤٩].

وفي الشرع "هي العطية يبتغى بها المثوبة من الله تعالى"[٥٠].

وقد فرَّق أحمد نگري[٥١] بين الهبة والصدقة، أن الاعطاء للفقراء صدقة وان كان بلفظ الهبة للأغنياء هبة وان كان بلفظ الصدقة لأنها تحتمل التودد والتحبب والعوض فلا تتمخض صدقة.

كما يرى ان الصدقة قد تطلق على الزكاة بدلالة قوله تعالى: ﴿إِنَّما الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾[٥٢]، وسميت صدقة لانها على صدق العبد في العبودية. ولكن الصدقة تتميز عن الزكاة بأنها لا يكون وجوبها كوجوب الزكاة، وان كانت الصدقة أعم من الزكاة بدلالتها على الانفاق، وكما جاء في قوله ~:

(والصدقات فجعلها الله حيث جعلها) ١٩/١٥٨.

---

[٤٧] التعريفات ص٧٧.

[٤٨] ينظر اصول السرخسي ١/٩٠-٩١.

[٤٩] ينظر لسان العرب، ١٠/١٩٦ مادة (صدق).

[٥٠] التعريفات، ص٧٦.

[٥١] ينظر دستور العلماء ٢/٢٣٣-٢٣٤.

[٥٢] التوبة ٦٠.

**٤- الحج:**

من الألفاظ الت يذكرها امير المؤمنين ~ إذ ورد استعمالها في نهج البلاغة اربع مرات والحج لغة القصد، يقال حجَّ الينا فلان أي قدِم، وحَجَّه يُحجه حجاً : قصده ، وحججت فلاناً واعتمدته أي قصدته، ورجل حجوج أي مقصود[٥٣].

وفي الشريعة "القصد الى بيت الله الحرام أي الكعبة، بأعمال مخصوصة في وقت مخصوص"[٥٤]. والحج على هذا المعنى"ليس الحج المطلق الذي كان معروفاً في الجاهلية، وانما هو الركن الذي اوجبه الله سبحانه وتعالى على من استطاع اليه سبيلاً من المسلمين، والقيام بشرائط مخصوصة في وقت مخضوض"[٥٥]، فالحج من الألفاظ الإسلامية حيث" لم يكن عندهم فيه غير القصد، وسَنُر الجراح ومن ذلك قولهم:

اشهد من عوف حلولاً كثيرةً يحجون سِبّ الزِّبرقان المزعفرا

ثم زادت الشريعة ما زادت من شرائط الحج وشعائره"[٥٦]. وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(او فرض عليكم حجَّ بيته الحرام) ١٢٣/١.

---

[٥٣] ينظر لسان العرب ٢٢٦/٢.

[٥٤] كشاف اصطلاحات الفنون ١٩/٢-٢٠. مادة (حَجَج).

[٥٥] الحقيقة الشرعية وتنمية اللغة العربية ص٣٢٥.

[٥٦] الصاحبي، ص ٨٦. ينظر المزهر ٢٩٥/١.

**البيت الحرام:**

من الألفاظ التي تتصل بالحج، وقد استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة. والبيت الحرام، قال فيه الخوئي"واما البيت الحرام فهو اول بيت وضع للناس مباركاً ودى للعالمين وموضه اول بقعة خلقت من الارض خلقها الله سبحانه من زبدة الماء ودحي الارض وجعلها مطاف الملائكة المقربين والانبياء المرسلين والعباد الصلحين، كيف لا وقد بناه الخليل بأمر الجليل والمهندس جبرائيل والتلميذ اسماعيل، كما قال تعالى﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٥٧)﴾[٥٨]. والبيت الحرام لفظ اسلامي محض لم يلحقه تعميم او تخصيص، كما جا في قوله~:

(وفرض عليكم حجُّ بيته الحرام) ١٢٣/١.

**الأُضحّية:**

من الألفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ فقد وردت في نهج البلاغة مرة واحدة.

والأضحّيضم الهمزة وكسرها على افعولة، فاعِل اعلال مرمي من الضحوة سميت بها لان غالب ذبحها فيها[٥٩]. وفي الشرع" اسم لما يذبح من الحيوان المخصوص، وانما سمي بذلك لانه يذبح وقت الضحى فسمي الواجب بأسم وقته"[٦٠]

او تذبح" بعد شروق الشمس من عيد الاضحى"[٦١]. كما ذكر احمد نگري ان فيها اربع لغات اضحية بضم الهمزة وكسرها والجمع اضاحي و (ضحّية) واجمع ضحايا كهدية وهدايا (وضحاة) والجمع أضحى كأرطاة وأرطى[٦٢]، وهناك شروط للضحية التي يُضحَّى بها منها ما ذكره امير المؤمنين ~ في قوله:

---

[٥٧] الحج ٢٦.

[٥٨] ينظر منهاج البراعة ٢٣٥/٢.

[٥٩] ينظر دستور العلماء ١٢٣/١.

[٦٠] دستور العلماء ١٣٣/١.

[٦١] ينظر م.ن.

[٦٢] ينظر دستور العلماء ١٣٢/١.

(ومن تمام الاضحية استشراف اذنها) ٣/٤.

**العمرة:**

ومما يتصل باحج العمرة وهي" طاعة الله عزَّ وجلْ والُعمرة في الحج معروفة، وقد اعتمر، واصله من الزيارة والجمع الُعمر[٦٣]. وقوله تعالى:﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[٦٤]. والفرق بين الحج والعمرة ان العمرة تكون للأنسان في السنة كلها والحج في وقت واحد في السنة[٦٥]. وسمَّاها التهانوي الحج الأصغر، والحج سمَّاه الحج الأكبر وهو حج الاسلام[٦٦].

وفي الشرع "هي الطواف بالبيت الحرام بين الصفا والمروة من غير وقوف في عرفة، كما هو في الحج المعروف"[٦٧]. أو "هي زيارة البيت الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة"[٦٨]. والعمرة من الألفاظ الاسلامية[٦٩].

وقد جاء في وقوله ~:

( وحج البيت واعتماره، فأنما ينفيان الفقر ويَحضان الذنب) ٧/٢٢١.

---

[٦٣] ينظر لسان العرب٤/٤-٦ مادة (عمر).

[٦٤] البقرة ١٩٦.

[٦٥] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ٢/١٩-٢٠.

[٦٦] م.ن.

[٦٧] كشاف اصطلاحات الفنون ٢/١٩-٢٠.

[٦٨] الحقيقة الشرعية وتنمية اللغة العربية، ص٣٢٥.

[٦٩] ينظر الصاحبي، ص٨٦.

**الزكوات والصدقات:**

استعملت كلتاهما مرة واحدة في نهج البلاغة. فالزكوات جمع زكاة، وقد درسناها في موضعها، وكذلك الصدقات،جمع صدقة وقد تمت دراستها ايضاً [٧٠].

وقد جاء في قوله ~:

(والصدقات فجعلها الله حيث جعلها) ١٥٨/١٩.

(وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات) ١٦٣/١٣.

**الموسم:**

استعملت كلمة (الموسم) مرة واحدة في نهج البلاغة، وهي من الألفاظ المرتبطة بالحج، فالموسم: الأيام التي يقام فيها الحج، كما جاء في قوله ~:

( فأن عيني بالمغرب كتب اليَّ يعلمني أنه وُجّه إلى الموسم أُناسُ من أهل الشام) ١٣٨/١٦.

---

[٧٠] ينظر معجمنا (زكا، صدق).

**ت- ألفاظ المعروف والمنكر والتوبة وصلة الرحم:**

**جدول شيوع الألفاظ**

| **الكلمة** | **عدد مرات استعمالها** |
|---|---|
| المنكر | ٧ |
| المعروف | ٦ |
| التوبة | ٣ |
| صلة الرحم | ١ |
| العمل الصالح | ١ |
| التحية | ١ |

بلغ مجموع الألفاظ في هذه المجموعة الدلالية ثلاثة عشر لفظاً .

**المنكر:**

جاء في لسان العرب (المنكر من الامر: خلاف المعروف، وقد تكرر الحديث عن الانكار والمنكر، وهو ضد المعروف، وكل ما قّبحه الشرع وحَرَّمه وكرهه فهو منكر) [٧١].

وفي الشرع (المنكر ما ليس فيه رضا الله تعالى في قول او فعل والمعروف ضده)[٧٢].

وقد ذكر الشريف الجرجاني[٧٣]: أقوالاً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي:

---

[٧١] ينظر لسان العرب ٢٣٣/٥ مادة (نكر).

[٧٢] دستور العلماء ٣٥٣/٣.

[٧٣] ينظر التعريفات، ص٢٦.

**الامر بالمعروف:**

هو الارشاد الى المراشد المنجية، والنهي عن المنكر الزجر عما لا يلائم الشريعة وقيل: الأمر بالمعروف الدلالة الخير، والنهي عن المنكر المنع من الشر.

وقيل: الأمر بالمعروف أمر بما يوافق الكتاب والسنة، والنهي عن المنكر نهي عما تميل اليه النفس والشهوة.

وقيل: الأمر بالمعروف اشارة الى ما يرضي الله تعالى من افعال العبد وأقواله، والنهي عن المنكر تقبيح ما تنفر عنه الشريعة والعفة، وهو ما لا يجوز في دين الله تعالى.

والامر بفتح الالف وسكون الميم في لغة العرب، عبارة عن استعمال صيغ الامر كنزال وأنزل وينزل وفيه على سبيل الاستعلاء[٧٤].

فجاء لفظ الامر ملائماً للمعروف، ولفظ النهي ملائماً للفظ ( المنكر) وهو الامر القبيح، فكل من الامر والنهي يصدر عن اعلى الى ادنى لذا قال الزمخشري: "انه لأمورٌ لامعروف نهوٌ عن المنكر"[٧٥].

وقد جاء هذا المعنى في قول امير المؤمنين~:

(ولاعندهم انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر) ١/٢٨٤.

**التوبة:**

من الألفاظ التي بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة ثلاث مرات.

والتوبة لغةً الرجوع[٧٦].

وفي الشرع" وهو الرجوع الى الله بحل عقدة الاصرار عن القلب ثم القيام بكل حقوق الرب"[٧٧]. وهي" الندم على معصية من حيث هي معصية مع عزم الا يعود اليها اذا قدر عليهم، فقولهم على معصية لان الندم على المباح او الطاعة لايسمى

---

[٧٤] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ١/٩٩.

[٧٥] اساس البلاغة ١/١٩.

[٧٦] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ١/٢٣٢.

[٧٧] التعريفات ٤٣.

توبة، وقولهم من حيث هي معصية لانه من ندم على شرب الخمر لما فيه من الصداع او خفة العقل او الاخلال بالمال والعرض لم يكن تائباً شرعاً، وقولهم مع عزم لايعود اليها زيادة وتقرير لان النادم على الامر لايكون الا وقولهم معزم لايعود اليها زيادة وتقرير لان النادم على الامر لايكون الا كذلك"[٧٨].وقد ذكر الاصبهاني[٧٩] اربع شروط للتوبة هي ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزم على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان تندم من الاعمال بالاعادة فمتى اجتمعت هذه الاربع فقد كمل شرط التوبة.

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(ترك الذنب اهون من طلب التوبة) ١/ ١٧٣.

**صلة الرحم:**

من الألفاظ التي استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة، قال ابن الاثير: هي كناية عن الاحسان الى الآخرين من ذوي النسب والاصهار والعطف عليهم والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم، وكذلك ان بعدوا او اساءوا، وقطع الرحم ضد ذلك كله.

ويقال: وَصَلَ رَحِمه يَصِلها وصلاً، والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة فكأنه بالأحسان اليهم قد وصل مابينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر[٨٠].

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(وصلة الرحم فأنها مثراة في المال ومنسأة في الأجل) ٢٢١/٧.

---

[٧٨] كشاف اصطلاحات الفنون ٢٣٢/١.

[٧٩] ينظر المفردات في غريب القران،ص ٧٦.

[٨٠] ينظر لسان العرب، ٩٣٧/٣ مادة (وصل).

**العمل الصالح:**

استعملت كلمة(العمل الصالح) مرة واحدة في نهج البلاغة ويعني بالعمل الصالح اداء الواجبات والنوافل.

وقد جاء في قوله ~:

(والعمل الصالح من خَلقِه) ٨٢/١٠.

وهذا من قوله تعالى:﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[٨١].

**التحية:**

استعملت كلمة التحية مرة واحدة في نهج البلاغة. والتحية: تفعلة من الحياة، وانما ادغمت لإجتماع الامثال، والهاء لازمة، والتاء زائدة[٨٢].

وقد جاءت في قوله ~:

( اذا حُيِّيتَ بتحّية فحيِّ بأحسن منها) ٢٠١/١٨.

وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى:﴿إِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[٨٣].

---

[٨١] فاطر، ١٠.

[٨٢] ينظر معجمنا، ١٠.

[٨٣] النساء ٨٦.

## جدول شيوع الألفاظ

### اولاً: ألفاظ الحلال والحرام وما يتعلق بهما

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الحرام | ١٠ |
| الَحلال | ٧ |
| الرِّبا | ٣ |
| القصاص | ١ |
| الحدود | ١ |
| السُّحت | ١ |
| الكفارة | ١ |

### ثانياً: ألفاظ المعاملات.

| **الوارث** | **٥** |
|---|---|
| الجِّزْية | ١ |
| الَخراج | ١ |
| الُخمس | ١ |

# المبحث الثاني

## ألفاظ الحلال والحرام والمعاملات

### أ- ألفاظ الحلال والحرام وما يتعلق بهما:

**الحرام:**

من الألفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ التي بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة عشر مرات.

والحرام: "نقيض الحلال: وجمعه حرم[٨٤]، قال الاعشى:

مهـــــاوي النهـــــار لجـــــاراتهم وبالليـــل هـــن علـــيهم حُـــرم[٨٥]

وفي الشرع "ما ينتهض فعله سبباً للعقاب"[٨٦]وقد الزاهد خبراً نقله ثعلب عن ابن الاعرابي جاء فيه ان البُسل: الحرام[٨٧].

وقد استعمل هذا اللفظ بالحبشية بمعنى سور سورا، كما استعمل بالسريانية والعبرية بمعنى وضع فلان الشيء لا بمعناه الحبشي الاصلي[٨٨].

وهذا يدل على أنَّ للفظ الحرام دلالة على المنع قوية كقوة السور الذي يصد الشيء ويمنع عن وصول ما فيه او بمعنى الوضع الذي هو غير الاصل، المتأصل بمفاهيمه وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف أفحش الظلم)٦/٢٣٠.

وهذا من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[٨٩].

---

[٨٤] ينظر لسان العرب، ١٢/١١٩ مادة (حرم).

[٨٥] لم اجد البيت في الديوان.

[٨٦] كشاف اصطلاحات الفنون، ٢/١٢٩-١٣٠.

[٨٧] ينظر المداخل في اللغة، ص٦٠.

[٨٨] ينظر مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية، ص٦٣-٦٤.

[٨٩] النساء، ١٠.

**الحلال:**

من الألفاظ التي ذكرها امير المؤمنين~ التي بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة سبع مرات.

والحلال في اللغة ضد الحرام، حَلَّ يَحِلُّ حلاّ وأَحَلَّه الله وحَلَّله[٩٠].

وفي الشريعة "ما اطلق الشرع فعله مأخوذ من الحل، وهو الفتح"[٩١] وهو (ماباحه الكتاب والسنة بسبب جائز مباح) [٩٢].

فالحلال اعم من المباح، وقد فرق ابو هلال العسكري بينهما فقال: "ان الحلال هو المباح الذي أباحَه الشّرع، والمباح لا يعتبر فيه ذلك نقول المش في العرق مباح ولا نقول حلال، والحلال خلاف الحرام والمباح خلاف المحظور وهو الجنس الذي لم يرغب فيه"[٩٣].

فالحلال يتضمن المباح الشرعي وزيادة، وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(ووقْفتُكم على حدود الحلال والحرام) ٢٣٨/٦.

**الربا:**

من الألفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~، التي بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة ثلاث مرات.

ربا يربو ربوء ورباء:زاد ونما، وأَرَيتُه. وفي التنزيل العزيز﴿يُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[٩٤] و منه اخذ الربا[٩٥].

وفي الشرع هو" بالزيادة دون وجه، وباعتبار الزيادة قال تعالى: ﴿وَما آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ وثّنه بقوله:﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي

---

[٩٠] ينظر لسان العرب، ١٦٦/١١ مادة (حلل).

[٩١] التعريفات، ص٥٥٠.

[٩٢] كشاف اصطلاحات الفنون، ١٠٣/٢.

[٩٣] الفروق اللغوية، ص١٨٦.

[٩٤] البقرة، ٢٧٦.

[٩٥] ينظر لسان العرب ٣٠٤/١٤ مادة (ربو).

الصَّدَقَاتِ﴾[٩٦].

فالربا من الألفاظ الشرعية التي تخصصت بالاسلام بالزيادة غير الشرعية.

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(والرِّبا بالبيع)٩/٢٠٥.

**القصاص:**

استعملت كلمة (القصاص) في نهج البلاغة مرتين. ذكر ابن منظور[٩٧] ان القصاص والقصاصات والقُصاصات القَودُ وهو القتل بالقتل او الجرح بالجرح.

هذا في اللغة وشرعاً "هو ان يفعل الفاعل مثل ما فعل"[٩٨] وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(والقصاص حقناً للدِّماء) ١٩/٨٦.

وهذا من قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاأُولِي الأَلْبَابِ﴾[٩٩].

وقال ابن عباس: "كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله عزَّوجل لهذه الامة ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾[١٠٠]. فالقصاصِ من الألفاظ الشرعية الإسلامية.

**الحدود:**

من الألفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~، التي ورد استعمالها في نهج البلاغة مرة واحدة.

والحدود جمع حد والحد في اللغة المنع، وحدود الله تعالى من الاشياء التي تبين تحريمها وتحليلها، وامر ان لا يتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما امر فيها

---

[٩٦] المفردات في غريب القران، ص١٨٧.

[٩٧] ينظر لسان العرب، ٧/٨٦ مادة (قصص).

[٩٨] التعريفات، ص٩٩.

[٩٩] البقرة، ١٧٩.

[١٠٠] ينظر الام، ص٦/٧، وينظر تفسير غريب القرآن، ص٧١.

او نهى عنه منها، ومنع مخالفتها[١٠١].

وفي الشرع "هي عقوبة مقدرة وجبت حقاً لله تعالى"[١٠٢] او هي "زواجر وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما خطر ترك ما امر لها في الطبع من مغالبة الشهوات الملهية عن وعيد الآخرة بعاجل اللذة، فجعل الله تعالى من زواجر الحدود وما يردع به ذا الجهالة حذراً من ألم العقوبة وخيفة من نكال الفضيحة..." [١٠٣].

وذكر التهانوي[١٠٤] ان الحد عند الاصوليين مرادف للمعرفة بالكسر وهو ما يميز الشيء عن غيره، وذلك الشيء يسمى محدوداً .

فالحد هو الفاصل بين الحلال والحرام، كالشيء الذي يفصل بين اثنين ولذلك قال امير المؤمنين ~:

(واقامة الحدود على مستحقيها) ١٦٧/٧.

**السحت:**

من الألفاظ التي استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة.

والسحت في اللغة كلُّ حرام قبيح النّكر، وقيل هو ما خُبث من المكاسب، فحرم فلزم عنه العار، وقبيح الذكر كثمن الكلب والخمر والخنزير، والجمع أسحات، واذا وقع الرجل فيها، قيل: قد اسحت الرجل: والسحت: الحرام الذي لا يحل كسبه، لانه يسحت البركة أي يذهبها[١٠٥].

فالسحت على هذا المعنى اعم من الحرام، وقد فرق ابو هلال العسكري بينهما فقال: "السحت مبالغة في صفة الحرام، ولهذا يقال حرام سحت ولا يقال له سحت حرام، وقيل السحت يفيد انه حرام ظاهر، فقولنا حرام لا يفيد انه سحت وقولنا سحت يفيد انه حرام ويجوز ان يقال ان السحت الحرام الذي يستأصل الطاعات من قولنا

---

[١٠١] ينظر لسان العرب، ١٤٠/٣ مادة ( حَدَ).

[١٠٢] التعريفات، ص٥١.

[١٠٣] الاحكام السلطانية، ص٢٢١.

[١٠٤] كشاف اصطلاحات الفنون، ٢٢/٢-٢٣.

[١٠٥] ينظر لسان العرب، ٤١/٢ مادة ( سَحَتَ).

سحته اذا استأصله، ويجوز ان يكون السحت الحرام الذي لابركة له فكأنه مستأصل، ويجوز ام يكون المراد به ان يستأصل صاحبه"[١٠٦].

فالسحت يطلق عليه ما هو موصوف بالحرام شرعاً ومبالغ في تحريمه، وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدنة، والربا بالبيع) ٣٩٨/٦.

**الكفّارة:**

من الألفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ مرة واحدة في نهج البلاغة.

والكفارة في اللغة:ما كفّر به من صدقة او صوم او نحو ذلك، قال بعضهم: كأنه غطى عليه بالكفارة[١٠٧] .

وفي الشرع: "اسقاط ما لزم على الذمة بسبب الذنب والجناية"[١٠٨].

وعلى هذا المعنى فالكفارة تكفر عن الذنب بإسقاط الذنب عنه والستر عليه من عواقبه، وهي لفظ اسلامي لم يكن له مدلول قبل الاسلام وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف وتنفيس عن المكروب) ١٣٥/٨.

**ب- ألفاظ المعاملات:**

**الوارث:**

بلغت ألفاظ هذه المجموعة خمس كلمات. والوارث في اللغة[١٠٩] من ورثه المال وورثته منه وعنه، وُرْث الارث والميراث واورثنيه وورثنيه وهم الورثة والورَّاث، والوارث: الذي يرث غيره.

وقد مر هذا اللفظ في صفات الله عزَّوجل، ولكن الفارق بين الصفتين ان الوارث في صفات الله عزّوجل يقع عليه لفظ ومعنى وفي صفات الانسان لفظ لا

---

[١٠٦] الفروق اللغوية، ص١٩٢-١٩٣.

[١٠٧] ينظر لسان العرب، ٤٨/٥ مادة (كفر).

[١٠٨] دستور العلماء، ١٢٥/٣.

[١٠٩] ينظر اساس البلاغة، ٤٩٩/٢.

معنى ذلك "ان لخالقنا عزَّوجل اسامي قد تقع تلك الاسامي على بعض خلقه في اللفظ لا على المعنى"[١١٠].

قد جاء في صفات الله عزّوجل في قوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾[١١١] وقد سمى الله من يرث الميت ماله وارثاً فقال عزَّوجل: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾[١١٢].

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(لكل امرئ في ماله شريكان: الوارث والحوادث) ١٩/٢٥١.

والميراث جمعه مواريث[١١٣] كما جاء في قوله ~:

(واموالهم ميراثاً ) ١٣/٦.

وما يميز لفظ (المواريث) انها لم ترد في القران الكريم بهذه الصفة، وان جاءت في الاحاديث النبوية الشريفة. وقد بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة مرتين، كما جاء في قوله ~:

(واما نقصان حظوظهن فموارثيهن على الانصاف من مواريث الرجال)٦/٢١٤.

**الجزية والخراج:**

من الألفاظ التي ذكرها امير المؤمنين ~ في نهج البلاغة مرة واحدة.

الجزية في اللغة: خراج الارض، والجمع جزىً وجِزْيٌ[١١٤].

وفي الاصطلاح: "المال الذي يوضع على الذمي ويسمى بالخراج وخراج الرأس"[١١٥].

---

[١١٠] كتاب التوحيد واثبات صفات الله ص٢٧.

[١١١] الانبياء، ٨٩.

[١١٢] البقرة، ٢٣٣.

[١١٣] ينظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف، ٧/١٨٨.

[١١٤] ينظر لسان العرب، ١٤/١٤٧ مادة (جزي).

[١١٥] كشاف اصطلاحات الفنون، ١/٣٨٣.

وهذا المال الذي يوضع على الرأس يسقط بالاسلام، وثبت بنص القرآن لقوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[١١٦]، وكانوا اهل الذمة بحكم ماكانوا يتمتعون به من تسامح المسلمين معهم ومن حمايتهم لهم، يدفعون الجزية، كل واحد منهم بحسب قدرته- فكان لا يدفعها- الرجل القادر على حمل السلاح، ولا يدفعها ذوو العاهات، ولا المترهبون واهل الصوامع الا اذا كان لهم يسار[١١٧].

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة الناس) ٤٨/١٧.

(وان الجزية موضوعة على الرؤوس)٩٦،٩٧/١.

**الخراج:**

اما الخراج فهو شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم[١١٨].

وعلى هذا المعنى فالجزية والخراج يلتقيان في ثلاثة اوجه ويفترقان من ثلاثة اوجه:

يلتقيان بأن كلاً منهما مأخوذ عن مشرك صغاراً له وذلة، وانهما ما لا فيء يصرفان في اهل الفيء، وانهما يجبان بحلول الحول ولا يستحقان قبله.

ويفترقان بأن الجزية ثبتت بنص القرآن الكريم والخراج لم يرد بنص القرآن الكريم، وان الجزية تسقط بحدوث الاسلام، والخراج يؤخذ مع الكفر والاسلام، والجزية اسمها مشتق اسمها من الجزاء على كفرهم لأخذها منهم صغاراً، واما جزاء على الامانة لهم لأخذها منهم رفقاً، واما الخراج فهو على الاراضي[١١٩].

---

[١١٦] التوبة، ٢٩. وينظر النظم الإسلامية، ص٢٢٩.

[١١٧] الحضارة الإسلامية، ٩٦/١-٩٧.

[١١٨] ينظر لسان العرب، ٢٥١/٢ مادة (خرج).

[١١٩] ينظر الاحكام السلطانية ص١٤٢، وينظر النظم الإسلامية ص٢٢٩.

حسن ابراهيم حسن، علي ابراهيم حسن.

وقد جاء اللفظان في قوله ~:

(ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة الناس) ٤٨/١٧.

**الخمس:**

لقد استعملت هذه اللفظة في نهج البلاغة مرة واحدة.

والخمس في اللغة: اخذ خمس اموالهم، وخمَّسهم اخمسُهم، بالكسر اذا كنت خامسهم او كملتهم خمسة بنفسك وفي حديث عدي بن حاتم: "ربعت في الجاهلية وخَمسْتُ في الاسلام، يعني قدت الجيش في الحالتين لأن الامير في الجاهلية كان يأخذ الرُّبُع من الغنيمة، وجاء الاسلام فجعله الخُمُس"[١٢٠].

وعلى هذا المعنى فالخُمُس لفظ اسلامي جاء به الاسلام بما يحمله من دلالة عملاً بالآية الكريمة قوله: ﴿واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُم مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾[١٢١].

وقد ذكر الماوردي[١٢٢] ان اول غنيمة خمسها رسول الله \ بعد بدر غنيمة بني قينقاع.

ثم بدأ ذلك الامام بإخراج الخمس من الغنيمة[١٢٣]. لذا قال امير المؤمنين ~:

(والخمس فوضعه الله حيث وضَعه)١٥٨/١٩.

---

[١٢٠] ينظر لسان العرب، ٧٠/٦ مادة (خمس).

[١٢١] الانفال، ٤١.

[١٢٢] ينظر الاحكام السلطانية، ص١٣٩.

[١٢٣] ينظر النظم الإسلامية، ص٢٣٦-٢٣٧.

حسن ابراهيم حسن، علي ابراهيم حسن.

# الفصل الخامس

# الألفاظ المخصوصة
# بالجيــش والســـــلاح

## جدول شيوع الألفاظ

### اولاً: ألفاظ الجيش:

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الجيش | ٤ |
| الجند | ٢ |
| الجنود | ٢ |
| الشَّرطَة | ٢ |
| الخميس | ٢ |
| أجناد | ١ |
| المجروح | ١ |
| الجيوش | ١ |
| الطلائع | ١ |
| المقدِّمة | ١ |
| الكتيبة | ١ |
| الكتائب | ١ |
| المِنسر | ١ |
| المناسر | ١ |
| الأحراس | ١ |
| الّرامي | ١ |
| العسكر | ١ |
| العساكر | ١ |

**ثانياً: ما يتعلق بها:**

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الخيل | ٢ |
| الرَّجل | ٢ |
| الحزب | ١ |
| الأسير | ١ |
| العاني | ١ |
| القائد | ١ |
| المقود | ١ |

# المبحث الأول

## ألفاظ الجيش وما يتعلق بها

**اولاً: ألفاظ الجيش:**

**١- الجيش:**

استعملت كلمة (الجيش) اربع مرات في نهج البلاغة. والجيش: واحد جيوش، والجيش: الجند، وقيل: جماعة الناس في الحرب.

كما جاء في قوله ~:

(فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش[١] من نقم الله! لا رهج له ولا حس)٧/١٠٣.

**٢- الجند:**

استعملت كلمة (الجند) مرتين في نهج البلاغة. والجند: العسكر. والانصار والاعوان، والجمع أجناد، وجنود، والجند واحد الجنود[٢].

وقد جاءت كلمة (الجند) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾[٣].

كما جاءت هذه الكلمة (الجند) في قوله ~:

(كنتم جند المرأة)١/٢٥١.

**٣- الجنود:**

استعملت كلمة (الجنود) مرتين في نهج البلاغة. والجنود جمع الجند. وقد جاءت هذه الكلمة في قوله ~:

(فإن في الصُّلح دَعَةً لجنودك، وراحةً من همومك)١٧/١٠٦.

---

[١] ينظر معجمنا (جيش).

[٢] ينظر المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم، ١/١٥٧.

[٣] الصافات، ١٧٣.

**٤- الشرطة:**

وهي من الألفاظ التي تتعلق بالجيش وقد استعملت في نهج البلاغة مرتين.

والشرطة لغة من أشرط فلان نفسه لكذا وكذا اعلمها له وأعدها، ومنه سمي الشّرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها، الواحد شرطة وشرطُي، قال ابن أحمر:

فأشـــرط نفســـه حرصـــاً عليهـــا وكـــان بنفســـه جبئـــاً ضـــنيناً

وقيل:أول كتبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وفي حديث ابن مسعود ويُ شرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين، فهم أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة[٤]. وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(وتفقد عنهم وأعوانك من أحراسك وشرطك)١٨/.٢٦٥

**٥- الخميس:**

استعملت كلمة (الخميس) مرتين في نهج البلاغة، وقد جاء لفظ الخميس مرادفاً للفظ الجيش، فالخميس هو الجيش الكثير[٥]. وقيل الجيش[٦].

كما جاء في هامش كتاب (كفاية المتحفظ وغاية الممتلفظ) [٧].

ان الخميس: الجيش الجرار لانه يؤلف من خمس فما فوق هي: المقدمة والقلب والمسافة والميمنة والميسرة وهي اربعة آلاف إلى اثني عشر الفاً .

فالخميس يعني الجيش بأقسامه الخمسة، وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(وحتى يجربلادهم الخميسُ يتلوه الخميسُ) ٨/٧.

---

[٤] ينظر لسان العرب، ٧/٣٢٩-٣٣٠ مادة (شَرط).

[٥] ينظر الألفاظ الكتابية، ص٢٧٦.

[٦] ينظر كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ في اللغة، ص٥٢.

[٧] ينظر هامش كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ في اللغة.

**٦- أجناد:**

استعملت كلمة (اجناد) مرة واحدة في نهج البلاغة والاجناد: جمع الجند.وقد جاءت هذه الكلمة (اجناد) في قوله ~:

(واعلم يامحمد بن ابي بكر اني قد وليتك اعظم اجنادي في نفس اهل مصر) ١٦٤./١٥

**٧- الجيوش:**

وهي: جمع الجيش، كما جاء في قوله ~:

(فقال قوم: لو اخذته فجَّهزت به جيوش المسلمين) ١٥٨./١٩

**٨- المجروح:**

استعملت كلمة (المجروح) مرة واحدة في نهج البلاغة والمجروح: الذي اصيب بجرح.

كما جاء في قوله ~:

ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول) ٢١٥/٨.

فأراد امير المؤمنين ~ تصوير هول الحرب وشدتها وعظمة القتل الذي سقط فيها، فجعل ~ المجروح يمشي على المقتول، وهو تصوير يجعل الحرب في غاية الاستحرار.

**٩-الطلائع- المقدمة:**

من اقسام الجيش التي استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة.

والطلائع: طائفة من الجيش تبعث ليعلم منها احوال العدو[٨]، كما جاء في قوله ~:

(وعيون المقدمة طلائعهم) ٨٩/١٥.

والمقدمة بكسر الدال، وهم الذين يتقدمون الجيش، فالمقدمة عيون الجيش[٩].

---

[٨] ينظر شرح نهج البلاغة، ٨٩/١٥.

[٩] ينظر م.ن.

وقد ذكر احمد نكري[١٠]، ان المقدمة بكسر الدال المهملة او فتحها في اللغة هي مقدمة الجيش وهي الجماعة المتقدمة من الجيش بالفارسية (بيشواي لَشكَر) وقد جاء هذا اللفظ في المثال المتقدم الذكر.

**١٠- الكتيبة:**

استعملت كلمة (الكتيبة مرة واحدة في نهج البلاغة، ولفظ (الكتائب) مرة واحدة. والكتيبة لها دلالتان في اللغة[١١]. فهي تطلق مجازاً على الجيش من كتب الكتيبة جمعها. وتكتَّب الجيش تجمَّع.

وكتَّب الجيش، جعله كتائب. كما تطلق على الجماعة المستخيرة من الخيل او هي جماعة الخيل اذا اغارت على العدو من المائة إلى الالف.

وكتبها تكتيباً، تكتيباً، وكتبها: هيأ ها، قال ساعدة بن جُويَّة:

لايكتبون ولا يـُكتِّب عديدهم  حفلت بجيشهم كتائب ارعَـُوا [١٢]

أي: لايهيَّئون.

فالكتيبة ما جمع من الجيش فلم ينتشر والجمع كتائب، او هي الجماعة من الخيل[١٣]. وقد جاء لفظ الكتيبة يحمل المعنيين في قوله ~:

(ثم اخرج في كتيبة اتبع اخرى) ٢٨٥/٧.

---

[١٠] ينظر دستور العلماء ٣١١/١-٣١٢.

[١١] ينظر تاج العروس ١٠٦/٤.

[١٢] الرواية في ديوان الهذليين ١١٨/٣.

[١٣] ينظر الألفاظ الكتابية ص ٢٧٥.

**١١- المناسر:**

استعملت كلمة (المناسر) في نهج البلاغة مرة واحدة، وكلمة (المنسر) مرة واحدة. والمناسر: جمع مَنسِر[١٤]، وقد ذكر ابن السكيت[١٥]، ان المنسر يكون عده بين الثلاثين إلى الاربعين وانما سمي منسراً مثل منسر الطائر يختلس اختلاساً ثم يرجع لايزاحف قال عروة (ابن الورد العبسي):

تقول: لك الويلاتُ هل انت تارك

ضبوءاً ترجلْ، تارةً ، وبمنسر[١٦]

وتكون (مَنسِر) بالفتح والكسر[١٧]. وقد جاء جمعاً على المناسر في قوله ~:

(حتى يُرموا بالمناسر تتبعها المناسُر) ٧/٨.

وقوله:

كلما اطل عليكم منسَرُ من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه) ١٠٢./٦

**١٢- أحراس:**

من الألفاظ التي ارتبطت بالجيش، وقد استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة.

والاحراس من حرس الشيء يحرسُه حرساً ،حفظه وهم الُحراس والحرسُ والاحراس[١٨].

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(وتقعد عنهم جندك واعوانك من احراسك وشرطك) ٢٦٥/١٨.

---

[١٤] ينظر م.ن.

[١٥] ينظر كنز الحفاظ ص٤٦.

[١٦] ديوان عروة بن الورد ص٦٨.

[١٧] ينظر هامش كنز الحفاظ ص٤٦.

[١٨] ينظر لسان العرب ٤٨/٦ مادة (حرس).

**١٣- الرامي:**

من الألفاظ التي ارتبطت بالجيش، وقد استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة.

والرامي: الذي يرمي السهام. وقد جاء في قوله ~:

(إما إنه قد يرمي الرامي وتخطى السهام) ٩/٧٢.

**١٤- العسكر:**

من الألفاظ التي ارتبطت بالجيش كلمة (عسكر).

والعسكر: جمع الجيش، او الجيش والموضع معسكر[١٩].

وقد ذكر أدي شير ان العسكر من الألفاظ الفارسية المعربة وهي في الفارسية كشكَر[٢٠].

وقد جاء لفظ عسكر في قوله ~:

(ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم في اصلاب الرجال) ١/٢٤٧.

وجاء جمعاً في قوله~:

(وعسكروا العساكر) ١٠/٩٢.

---

[١٩] ينظر لسان العرب ٦/٤٨ مادة (عسكر).

[٢٠] ينظر الألفاظ الفارسية المعربة ص١١٤.

## اولاً: مايتعلق بألفاظ الجيش:

**١- الخيل والرَّجل:**

من الألفاظ التي ارتبطت مع بعضها في ورودها في نهج البلاغة، فقد جاءت في قوله~:

(واستجلب خيله ورجله) ٢٣٩/١.

وهذان اللفظان من قوله تعالى:﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾[٢١]، أي بفرسانك ورَّجالتك، والخيل: الخيول[٢٢]. وقد بلغ مجمع ألفاظ هذه المجموعة أربع كلمات.

**٢- الحزب:**

استعملت كلمة (الحزب) مرة واحدة في نهج البلاغة في قوله ~:

(قد جمع حزبه) ٣٩/١.

والحزب: جماعة من الناس، والجمع احزاب، والاحزاب: جنود الكفار، تألبوا وتظاهروا على حزب النبي \، وهم: قريش وغطفان وبنو قريضة[٢٣]، وقد ذكر الاصبهاني[٢٤]، إن الحزب جماعة فيها غلظُ.

**٣- الأسير، العاني:**

من الألفاظ التي جاءت مترادفة في نهج البلاغة، وقد استعملت كل كلمة منهما مرة واحدة.

**الاسير:** هو المسجون، والجمع اسراء واسارى واسرى. ويقال للأسير من العدو، اسير، لان اخذه يستوثق منه بالأسار، وهو القدُّ لئلا يفلت[٢٥].

---

[٢١] الاسراء ٦٤.

[٢٢] ينظر لسان العرب ٦٢١/١ مادة (خيل).

[٢٣] المصدر نفسه ٦٢١/١.

[٢٤] ينظر المفردات في غريب القرانص ١١٥.

[٢٥] ينظر لسان العرب ١٩/٤ مادة (اسر).

**والعاني:**

هو الاسير ايضاً، وقد جاء اللفظان المترادفان في قوله ~:

(وليفك به الاسير والعاني) ٩/٧٤.

كما جاء الاسير بصيغة المفعول بقوله ~:

(ويكون المفلت اقل من المأسور) ٨/.٢١٥

**٤- القائد، المقود:**

من الألفاظ التي استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة، والقود في اللغة: نقيض السَّوق، يقود الدابة من امامها ويسوقها من خلفها، فالقود من امام والسَّوق من خلف.

والقائد: واحد القوَّاد[٢٦]، وقد جاء في قوله ~:

(ولاَسلِس الزمام للقائد) ١٦/٧٦.

والمقود الذي يقاد.

---

[٢٦] ينظر لسان العرب٣/٣٧٠. مادة (قود).

## جدول شيوع الألفاظ

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الحرب | ٨ |
| الجهاد | ٨ |
| القتال | ٥ |
| العدو | ٤ |
| الوغى | ٢ |
| اقتل | ٢ |
| تقاتل | ١ |
| قتيل | ١ |
| مقتول | ١ |
| مقاتلة | ١ |
| المحاربة | ١ |
| الغارة | ١ |
| الغارات | ١ |
| المنافرة | ١ |
| الشهيد | ١ |
| الشهداء | ١ |
| اعداء | ١ |

# المبحث الثاني

## الألفاظ المخصوصة

## بالجهاد والحرب والقتال وما يتعلق بها

بلغت الفاظ هذه المجموعة الدلالية ثماني كلمات، وهي كما يأتي:

**١- الحرب:**

استعملت كلمة (الحرب) ثماني مرات في نهج البلاغة والحرب من القتال مصدر حَرِبَ يحربُ حرباً اذا اشتد غضبه والحرب ايضاً ان يحرب الرجلُ مالَه[٢٧].

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

( لبئس لعمر الله سَفُر نار الحرب أنت!تعادون ولا تكيدون)٢/٨٩.

**٢- الجهاد:**

الجهاد لغة بذل ما في الوسع من القول والفعل كما قال ابن الاثير.

وشرعاً هو قتال الكفار ونحوه من ضربهم ونهب أموالهم وهدم معابدهم وكسر أصنامهم وغيرها[٢٨].

اذن الجهاد وبمدلوله اللغوي يحمل عدة دلالات فضلاً عن دلالته العسكرية،والذي يهمنا هنا هو قتال الكفار الذين لا ذمة لهم.

والمجاهد: المقاتل متطوعاً من غير الجندي النظامي، وجاهد العدو مجاهدة وجهاداً قاتله[٢٩].

---

[٢٧] ينظر اصطلاح المنطق، ص٣٨.

[٢٨] ينظر كشاف اصطلاحات الفنون ١/٢٨٠.

[٢٩] ينظر المصطلحات العسكرية في القران ١/١٦١.

وقد سمى موريس ديمومين[٣٠] هذا الجهاد بالحرب المقدسة، والذي يقتل في هذا الجهاد يسمى شهيداً في سبيل عقيدته[٣١]، وقد جاء لفظ الجهاد في قوله ~:

(الإيمان على اربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد)٧/٢٢١.

وقد توسعت دلالة الجهاد عند امير المؤمنين ~، فهي لم تقتصر على الدلالة العسكرية المعروفة، وانما جاءت هذه اللفظة معبرة عن دلالتها اللغوية في ما وسع الانسان أن يبذله في القول او الفعل، وجاء الجهاد معبراً عن جهاد الفعل في قوله~:

(والحج جهاد كلّ ضعيف) ١٨/٣٣٢.

فجعل امير المؤمنين ~، ما يبذله المؤمن في الحج من الأعمال المتعلقة في الحج من الطواف والسعي وغيرها، جهاد في سبيل الله عزوجل.

وفي قوله ~:

(جهاد المرأة حسن التَّبعل) ١٨/٣٣٢.

جعل جهاد المرأة متمثلاً في حسن أخلاقها معاشرتها لزوجها، وهذا جهد تؤديه المرأة في قولها وفعلها، ومن خلال ما تقدم نرى كيف رسم امير المؤمنين ~ دلالة الجهاد اللغوية وظلاله النفسية، بالالفاظ ذات التعابير الموحية بدلالتها المعنوية، في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق وشنآن المنافقين، كما جاء في قوله ~:

الجهاد على أربع شعب: على الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن المنافقين) ١٨/١٤٢.

**٣- القتال:**

---

[٣٠] ينظر النظم الإسلامية، ص١٥٦-١٥٧.

[٣١] ينظر دستور العلماء ٣/٢١٢.

استعملت كلمة القتال خمس مرات في نهج البلاغة والقتل هو "فعل يحصل به زهاق الروح وذهابه"[٣٢].

والقتال بمعنى الجهاد[٣٣] ومن قوله عزوجل﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾[٣٤] وقد جاءت كلمة (القتال) في قوله ~:

(فأن جاء القتال قلتم: حيدي حيادا!) ١١١/٢.

**العدو:**

بلغت الألفاظ في هذه المجمعة الدلالية اربع كلمات، والعدوان في اللغة من عدوت وتعديت على الرجل والعداء: الظلم[٣٥]، والعداوة: اسم عام من لا العدو.

يقال: عدوٌ بين العداوة[٣٦].

وجاء في التعريفات ان العداوة هي" ان يتمكن في القلب من قصد الاضرار والانتقام"[٣٧].

وقد ذكر الفيروز آبادي[٣٨] ان العدو يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى وقد يثنى ويجمع في بعض اللغات، والجمع اعداء.

وتلتقي هذه الألفاظ التي تتعلق بالعدوان في الظلم والتجاوز ومنافاة الالتئام.

كما جاء في قوله ~:

( والعُدُوُّ قد حَوبَ) ٣٠٧/٢.

**الوغى:**

---

[٣٢] دستور العلماء ٢١٢/٣.

[٣٣] ينظر تفسير غريب القران، ص٨٢.

[٣٤] البقرة ٢١٦.

[٣٥] ينظر تفسير غريب القران، ص٣٠.

[٣٦] ينظر لسان العرب ٣٧/١٥ مادة (عدو).

[٣٧] التعريفات، ص٨٥.

[٣٨] ينظر بصائر ذوي التمييز ٣١/٤-٣٢.

استعملت كلمة (الوغى) مرتين في نهج البلاغة والوغى: من الألفاظ التي ارتبطت بالحرب فهي ضجة الحرب[٣٩] نفسها.

وقد جاء كلمة الوغى في قوله ~:

( إني لاظن بكم ان لو حَمِس) ١٨٩/٢.

**أقتل/ تقاتل/ قتيل/ مقتول/ مقاتلة.**

ارتبطت هذه الكلمات بكلمة (القتل)، وقد بلغ استعمال كل منها مرة واحدة، عدا كلمة (اقتل) التي جاءت بصيغة المضارع فقد استعملت مرتين في نهج البلاغة. كما جاءت في قوله ~:

(وذلك احبُّ الّيمن ان اقتلها على ضلالها) ١٢/٤.

كما جاء بصيغة النهي في قوله ~:

(ولاتقاتلن إلا من قتلك) ١٢/١٥.

**القتيل:**

اما القتيل فهو الذي يُقتل، فيكون قتيلاً ومقتولاً، وقد جاءت كلتا الصيغتين في قوله ~:

(بين قتيل مطلول) ١٤٥/٩.

وقوله:

(ويكون هناك استحرارُ قتل حتى يمشي المجروح على المقتول) ٢١٥/٨.

**المقاتلة:**

هي مصدر قاتل يقاتل مقاتلةً .

كما جاء في قوله ~:

(ولتكن مقاتلتكم من وجهٍ واحدٍ او اثنين) ٨٩/١٥.

**المحاربة:**

---

[٣٩] ينظر كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ، ص٥٣.

استعملت كلمة (المحاربة) مرة واحدة في نهج البلاغة. والمحاربة هي الحرب بين اثنين، وقد جاءت في قوله ~:

(ومبارزة للمؤمنين بالمحاربة) ١٤٦/١٣.

**الغارة، الغارات:**

استعملت كلمة (الغارة) مرة واحدة في نهج البلاغة والغارة هو الاسم من الاغارة على العدو[٤٠].

او هي" هجوم فوري على العدو لايقاع الخسائر فيه وتحطيم معنوياته والجمع غارات"[٤١]، وقد جاءت الغرة في قوله ~:

(فقد صرتُ جسراً لمن اراد الغارة من اعدائك على اوليائك) ١٤٩/١٧.

كما جاءت (الغارة) بصيغة الجمع في قوله ~:

(حتى شنَّت عليكم الغارات) ٧٤/٢.

**المنافرة:**

من الألفاظ التي استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة.والمنافرة لغةً [٤٢]: المفاخرة والمحاكمة، والمنافرة المحاكمة في الحسبة. قال ابو عبيدة: المنافرة ان يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما بينهما رجلاً كفعل علقمة بن علاثة مع عامر بن طفيل، حين تنافرا إلى هرم بن قطبة الفزاري.

وفيها يقول الاعشى يمدح عامر بن طفيل ويحمل على علقمة بن علاثة:

قد قلت قولاً فقضى بينكم

واعترف المنفورُ للنافر[٤٣]

فلفظ المنافرة على هذا المعنى لفظ معروف في العصر الجاهلي وقد وجدنا صدى هذا اللفظ قد ورد في نهج البلاغة في قوله ~:

---

[٤٠] ينظر لسان العرب ٣٦/٥ مادة ( غَوَر).

[٤١] المصطلحات العسكرية في القران الكريم ٥٥٤/١.

[٤٢] ينظر لسان العرب ٢٢٦/٥ مادة (نَفَر).

[٤٣] ديوان الأعشى الكبير، ص ١٤٣.

(وعرَّجوا عن طريق المنافرة) ٢١٣/١.

**الشهيد، الشهداء:**

استعملت كلمتا (الشهيد والشهداء) مرة واحدة في نهج البلاغة. والشهيد الذي يقتل في سبيل الله، كما جاء في قوله~ :

(ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم اجراً ممن قدر فعفَّ) ٢٣٣/٢٠.

كما جاء جمعاً على الشهداء في قوله ~:

(نسأل الله منازل الشهداء) ٣١٢/١.

**اعداء:**

استعملت كلمة (الاعداء) مرة واحدة في نهج البلاغة.

والاعداء: جمع العدو.

كما جاء في قوله~ :

(وفعلكم يطمع فيه الأعداء) ١١١/٢.

## جدول شيوع الألفاظ

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| السيف | ٤ |
| سيوف | ٣ |
| السهم | ٣ |
| السهام | ٣ |
| اسياف | ١ |
| الحسام | ١ |
| المشرفية | ١ |
| الدَّرع | ١ |
| المجن | ١ |
| التَرس | ١ |
| اللاّمة | ١ |
| الجنة | ١ |
| دارع | ١ |
| الحاسر | ١ |
| الهدنة | ١ |

# المبحث الثالث

## ألألفاظ المخصوصة بالأسلحة وما يتعلق بها

### اولاً: ألألفاظ المخصوصة بالأسلحة:

**١- السيف:**

اسعملت كلمة (السيف) اربع مرات في نهج البلاغة، والسيف: هو الذي يضرب به معروف، والجمع اسياف اسيف[٤٤]. وقد جاء في قوله ~:

( ورفعتُ السيف عن مدبركم) ١/٢٩١.

**٢- سيوف:**

استعملت كلمة (سيوف) ثلاث مرات في نهج البلاغة.

وسيوف جمع سيف، كما ورد في قول امير المؤمنين ~:

( ولاتحركوا بأيديكم وسيوفكم في هوى السنتكم) ١٣/١١١.

**٣- السهم، السهام:**

استعملت كلمة (السهم) ثلاث مرات في نهج البلاغة، وكذلك كلمة (السهام).

والسهام: جمع سهم، والسهم واحد النبل، وهو مركب النصل، ويجمع على اسهم وسهام[٤٥].

ونصل السهم: حديدته[٤٦].

وقد جاء في قوله ~:

(ومن فاز بكم فقد فاز والله بالسهم الاخيب) ٢/١١١.

(وتخطى السهام) ٩/٧٢.

---

[٤٤] ينظر لسان العرب ٩/١٦٦ مادة (سيف).

[٤٥] المصدر نفسه ١٢/٣٠٨ مادة (سهم).

[٤٦] ينظر كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ في اللغة، ص٥٨.

**٤- الغرض:**

الغرض ما يرمي بالسهام، كما جاء في قوله ~:

(مى غرضاً ) ١٧٢/٦.

**٥- أسياف:**

استعملت كلمة (أسياف) مرة واحدة في نهج البلاغة و (أسياف) جمع سيف.

وقد جاء في قوله ~:

( إنّ هذا المال ليس لي ولك وإنما هو فئ للمسلمين وجلبُ أسيافهم)١٣/.١٠

**٦- الحسام، المشرفية:**

**أ- الحسام:**

من اسماء السيف التي ذكرها امير المؤمنين ~، وقد استعملت مرة واحدة في نهج البلاغة كلمة (الحسام).

والحسام: هو السيف القاطع[٤٧]، وقد استعمله الاما علي ~استعمالاً مجازياً في قوله:

(والعقل حسام قاطع) ٦٩/٢٠.

فقد جعل امير المؤمنين ~ العقل كالسيف القاطع وهذا يسمى في البلاغة تشبيهاً بليغاً .

**ب- المشرفية:**

كما ذكر الامام ~نوعاً آخر من السيوف المشرفية: وهي السيوف المنسوبة إلى مشارف القرى في أرض اليمن، وقيل: من أرض العرب تدنو من الريف[٤٨]، وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(فأما أنا فَ ـواللهِ دون ان أُعطي ذلك ضَرْبٌ بالمشرفية تطيرُ منه فراش الهام)١٨٩/٢.

---

[٤٧] ينظر لسان العرب ١٣٤/١٢ مادة ( حَسَم).

[٤٨] المصدر نفسه ١٧٤/٩ مادة ( شُوفَ).

## ثانياً: ألفاظ الدرع والمجن والترس:

وقد جاءت هذه الألفاظ مترادفة في معناها، وقد بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة عشر مرات.

**١- المجن:**

المجن هو التّرسُ، والترس هو الدرع، والدرع هو كوس الحديد تُذكر وتؤنث. والدرع هو اللّامة[٤٩].

وقد جاءت هذه الألفاظ في اقواله ~:

(اجعلاه درعاً ومجناً) و (أكملوا اللّامة) ١٦٧/١٦.

كما ذكر امير المؤمنين ~ الجُنة وهي ما يوقى بها كالترس، ويقال هي الترسُ والمجنُ والجَوب[٥٠].

**٢- دارع، حاسر:**

من الألفاظ التي تتصل بالأسلحة، وقد استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة فيقال"هذا رجل دراعُ عليه درعُ، وحاسُر: لا درع عليه"[٥١].

كما جاء في قوله ~:

(وأخرِّوا الحاسِر) ٣/٨، (فقدموا الدارع) ٣./٨

**٣- الهدنة:**

من الألفاظ التي استعملت في نهج البلاغة مرة واحدة. والهدنة لغة السكون[٥٢]

وتطلق في الاصطلاح على الأمان المؤقت الذي يبذله الامام او نائبه ويكون لكل الجيش، وهو جائز ما دام الامام قد رأى فيه مصلحة المسلمين، وقد يتحدد لها وقت، وقد تكون مطلقة، ومنها الهدنة التي وافق عليها الرسول \ في الحديبية[٥٣].

---

[٤٩] ينظر شرح نهج البلاغة ١٣٢/٤، ٢١٥/٨.

[٥٠] ينظر كنز الحفاظ، ص٦٥٢.

[٥١] اصلاح المنطق، ص٣٣٩.

[٥٢] ينظر شرح نهج البلاغة ٢٨٣/١.

كما ذكر موريس ديمومين[٥٤] ان الصلح الحقيقي بين المسلمين والكفار أمر مستحيل، لذلك يجب ايجاد الحيلة الشرعية لعقد اتفاق غير ملزم للمسلمين يمكنهم نقضه متى أرادوا. لقد جوز الدين لأمراء المسلمين عقد هدنة او مهادنة مع الكفار مدتها القصوى عشر سنوات في حال ضعف الدولة الإسلاميةضعفاً شديداً، وبشروط ان تكون الهدنة لمصلحتهم، والمسلمون احرار في خرق هذه الهدنة اذا شاءوا ان يكفروا عن نقضهم ميثاقهم.

لذلك فأن مايميز الهدنة عن الميثاق انها تتم بين الطرفين بذلك العقد، كما جاء في قوله ~:

(في عقد الهدنة) ٢٨٣/١.

أما اهم الظواهر الدلالية في هذا الفصل فهي:

١. علاقة الترادف بين الجيش والخميس والعسكر.
٢. علاقة الترادف بين الفاظ السيف والحسام والمشرفية.
٣. علاقة الترادف بين الفاظ الترس والمجن والدرع.

---

[٥٣] ينظر الجهاد والنظم العسكرية في الإسلام، ص١٢١.

[٥٤] ينظر النظم الإسلامية، ص١٥٩-١٦٠.

# الفصل السادس

# الألفاظ المخصوصة
# بالسياسة والادارة والقضاء

## جدول شيوع الألفاظ
## المخصوصة بالامامة والخلافة

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| الامام | ٨ |
| الائمة | ٣ |
| الخلفاء | ٢ |
| الخليفة | ٢ |
| البيعة | ٢ |
| المبايعة | ١ |
| الخلافة | ١ |
| حاكم | ١ |
| حكام | ١ |
| الحكومة | ١ |
| الامامة | ١ |

# المبحث الأول

## الألفاظ المخصوصة بالإمامة والخلافة

### اولاً: الألفاظ المخصوصة بالامامة:

**١- الامام:**

استعملت كلمة (الامام) ثماني مرات في نهج البلاغة والامام في اللغة من قولهم اَمتُ القوم في الصلاة إمامة. وانتم به أي اقتدى به، والامام: المثال[١]، قال النابغة:

ابوه قبله، وابو ابيه  بنوا مجد الحياة على امام[٢]

والائمة جمع امام، وقد ذكر ابن منظور[٣] ثلاثة مذاهب في اشتقاق الائمة:

أ- مذهب ابي اسحاق الذي كان يجيز اجتماع الهمزتين، وقال: لا اقول انها غير جائزة.

ب- مذهب المازني: ان الائمة من اممت أوم لانه اصلها أأمٌ فلم يمكنه ان يبدل منها الفاً لاجتماع السكنين فجعلها واو مفتوحة، كما قال في جمع آدم أو لِم.

ج- وهو مذهب الاخفش الذي جعل الياء في اّيمة بدلاً لازماً

وقد اتعملت كلمة (الائمة) في نهج البلاغة ثلاث مرات كما جاء في قوله ~:

(ان الائمة من قريشٍ) ٩/٨٤.

**٢- الخليفة، الخلفاء:**

بلغت الفاظ هذه المجموعة الدلالية خمس كلمات.

والخلافة لغة" الامارة وهي الخليفي وانه لخليفة بين الخلافة والخلّيفي[٤].

---

[١] ينظر لسان العرب ١٢/٢٥. مادة (اَمم)

[٢] ديوان النابغة، ص١٦٢.

[٣] ينظر لسان العرب ١٢/٢٥. مادة (اَمم)

[٤] المصدر نفسه ٩/٨٣-٨٤.

ويرى ابن سيده[٥] ان الخليفة: الملك يستخلف ممن قبله، كما يرى ان الامام الملك وكل من اقتدى به وقدم إمام. وهذا يعني ان الامام والخليفة والملك دلالتها واحدة عنده وبه فسر قوله تعالى:﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾[٦]

كما عرف ابن خلدون الخلافة بأنها "حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصلحتهم الاخروية والدنيوية الراجعة اليها اذ احوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الاخرة، فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين والسياسة الدنيا به"[٧]، كما يسمى القائم بهذا المنصب خليفة واماماً [٨].

والخليفة الذي يُستخلف ممن قبله، والجمع خلائف، جاؤوا به على الأصل مثل كريمة وكرائم، وهو الخليفة والجمع خلفاء[٩].وعلى هذا المعنى فلفظ الخليفة يطلق في اللغة على من يخلف غيره، وفي الاسلام أخذ هذا اللفظ يطلق على من يخلف النبي \ ، والخلافة بناءً على ذلك أول نظام سياسي في دستور الشريعة الاسلامية[١٠].

الخليفة في بواجباته الدينية والسياسية، فهو رئيس الدولة في ادارة شؤونها، وتسيير امورها، فضلاً عن ما يتعلق بالأمور الدينية، وليس كما ذهب توماس آرنولد[١١] بأن الخليفة امير المؤمنين وليس رئيس الدين الإسلامي.

كما نقل الكتاني[١٢] قول السيوطي عن ابن سعد في الطبقات أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لسلمان رضي الله عنه، أملك انا ام خليفة فقال له سلمان إن انت جبيت من أرض المسلمين درهماً او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فأنت ملك غير خليفة فاستعبر عمر (رض)، وخرج ايضاً عن عمر (رض) قال

---

[٥] المخصص ١/١٣٤.

[٦] الفرقان ٧٤.

[٧] مقدمة ابن خلدون ٢/٥١٨.

[٨] ينظر م.ن.

[٩] ينظر لسان العرب ٩/٨٣- ٨٤ مادة (خلف).

[١٠] ينظر الخلافة، ص١٢٥.

[١١] ينظر م.ن.

[١٢] ينظر التراتيب الادارية ١/١٣.

والله ما أدري أخليفة أنا أم ملك فأن كنت ملكاً فهذا امر عظيم قال قائل يا امير المؤمنين وإن بينهما فرقاً، قال ما هو؟ قال: الخليفة لا يأخذ الا حقاً ولا يضعه الا في حق وأنت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس، فيأخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر (رض).

والذي يمكن أن نشتقه من هذه الرواية ان لفظ الخليفة كان معروفاً بما يحمله من دلالة اسلامية تتضمن الالتزام الشرعي الإسلامي، بعكس لفظ (الملك) بما يحمله من دلالة التملك. ولفظ الخليفة اكثر شيوعاً عند المسلمين، وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~ :

(خليفة من خلائف أنبائه) ١٠/٩٥.

**٣- البيعة:**

استعملت كلمة (البيعة) مرتين في نهج البلاغة، والبيعة لغة: الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة، والبيعة هي ايضاً المبايعة والطاعة وقد تبايعوا على الامر كقولك أصفقوا عليه، وبايعه عليه مبايعة: عاهد[١٣].

وهي مصدر باع لأنه يشبه فعل البائع والمشتري وفي الاصلاح "هي العهد على طاعة الخليفة ومعاهدته على التسليم بالنظر في امور المسلمين"[١٤]، فأشبه ذلك فعل البائع والمشتري، فتسمى بيعة، كما ذكر ابن خلدون[١٥] ان البيعة مصافحة بالأيدي.

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(لأنها بيعة واحدة لا يثنى فيها النظر) ١/٢٣٠.

وقد تمت مبايعة الامام علي ~: بعد استشهاد الخليفة عثمان (رضى الله عنه)،

---

[١٣] ينظر لسان العرب ٨/٢٦ مادة (بيع).

[١٤] النظم الإسلامية، ص١٣.

[١٥] ينظر مقدمة ابن خلدون ٢/٥٤٩.

فقد بايعه المسلمون ووجوه الصحابة[١٦].

وعلى هذا المعنى فالبيعة تتم بين طرفين "فالخليفة طرف، والجماعة الإسلامية الطرف الآخر. والخلافة هي موضوع البيع"[١٧]، لذلك سميت البيعة بالبيعة او المبايعة. كما جاء في قوله ~:

(أو مبايعةُ حائدةَ) ١٥/٨٠.

**٤- الخلافة:**

استعملت كلمة (الخلافة) مرة واحدة في نهج البلاغة، وقد مرت دراستها مع كلمة (الخليفة) كما جاءت في قوله ~:

(واعجباً ان تكون الخلافة بالصحابة ولاتكون بالصحابة والقرابة) ١٨/٤١٦.

**٥- الحاكم، الحكومة، الحكام:**

بلغت الفاظ هذه المجموعة الدلالية ثلاث كلمات، وقد جاء لفظ (الحاكم) منها بمعنى الامام في بعض المواضع من نهج البلاغة.

ونستدل على ذلك بما ذكر من ان" الحكومة في الاصل مؤسسة اجتماعية لان طبيعة الاجتماع يقتضيها، ولكنها في الاسلام، تتخذ فضلاً عن صفتها الاجتماعية، طابعاً دينياً ايضاً وذلك لان المجتمع ديني في الدرجة الأولى، أي ان الذي يستلهم في التنظيم الاقتصادي والسياسي والعسكري هو الدين وحده"[١٨].

ونحن قد بينا في بحث لفظ الامام انَّ الا مام يجمع بين السياسة الدينية والدنيوية، فألامام هو الذي يحكم بمقتضى شرائع الدين الإسلامي.

كما جاء في قوله ~:

(فهم حكام على العالمين) ١٣/١٧٧.

وجاءت كلمة (الحكومة) في قوله ~:

---

[١٦] ينظر الامامة والسياسة، ص٤٧، وينظر مروج الذهب ٢/٢٠، وينظر النظم الإسلامية، ص٣٠.

[١٧] الخلافة والامامة ص٢٧١.

[١٨] دراسات في نهج البلاغة، ص ١٢٤-١٢٥.

(وقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة) ٢/.٢٦٥

**٦-الإمامة:**

استعملت كلمة (الامامة) في نهج البلاغة في نهج البلاغة مرة واحدة.

والامامة لغة[١٩]: ما انتم به من رئيس وغيره، والجمع أئمة، وأممت القوم في الصلاة امامة وأئتم به أي اهتدى به والامام المثال، قال النابغة:

ابوه قبله، وابو ابيه بنو مجد الحياة على امام[٢٠]

وفي الاصطلاح" ميراث النبي\فيختار لهما من يكون اشبه به خَلْقَاً ولُقَاً وعِلْماً وقراءةً وصَلاَحاً ونسباً "[٢١] . ومن شروط الامامة ان يكون الامام اعلمهم بأحكام الصلاة. فالأمامة على هذا المعنى" موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وعقدها لمن يقوم بها واجب بالاجماع"[٢٢].

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

( لعمري لئن كانت الامامة لا تنعقد حتى تحضرها عامة الناس) ٩/ ٣٢٨.

---

[١٩] ينظر لسان العرب ١٢/٢٠٤ مادة (امم).

[٢٠] ديوان النابغة، ص١٦٢.

[٢١] دستور العلماء ١/١١١.

[٢٢] الاحكام السلطانية، ص٥.

**جدول شيوع الألفاظ**

**المخصوصة بالامامة والخلافة**

| الكلمة | عدد مرات استعمالها |
|---|---|
| السلطان | ٤ |
| الوالي | ٤ |
| الولاة | ٣ |
| القضاء | ٢ |
| القاضي | ٢ |
| القضاة | ٢ |
| الوزير | ٢ |
| الكتاب | ١ |
| العمَّال | ١ |
| خزَّان بيت المال | ١ |
| الميثاق | ١ |
| الرياسة | ١ |
| الفقهاء | ١ |

# المبحث الثاني

## الألفاظ المخصوصة

## بالوزارة والادارة والقضاء

### اولاً: الألفاظ المخصوصة بالوزارة:

**١- السلطان:**

من الألفاظ التي بلغ عدد مرات ورود استعمالها في نهج البلاغة اربع مرات.

والسلطان في اللغة[٢٣] له دلالتان:

أ- **السلطان:** بمعنى الحجة، ولذا قيل للأمراء سلاطين تقام بهم الحجة والحقوق.

**ب- السلطان:** قدرة الملك يذكر ويؤنث، قال الليث:السلطان قدرة الملك وقدرةُ من جعل ذلك له وإن لم يكن ملكاً، كقولك قد جعلت له سلطاناً على أخذ حقي من فلان، والنون في السلطان زائدة لأن أصل بنائه السليط.

وقد جاء المعنيان في قوله ~:

(ولا سلطان مبين معكم) ٢٦٥/٢.

كما جاء بمعنى قدرة الملك في قوله:

(صاحب السلطان كراكب الأسد) ٢٢٨/١.

وقد نقل الكتاني[٢٤] دلالات اصطلاحية للفظ السلطان، وذكر انه لاتطلق هذه التسمية (السلطان)الاّ على من يكون في ولايته ملوك فيكون مثلاً: ملك مصر وأهل الشام او مثلاً أفريقيا والأندلس فيكون عسكره عشرة الآف فارس او نحوها فإن زاد بلاداً أو عدداً من الجيش كان أعظم في السلطان وجاز أن يطلق عليه السلطان الاعظم فإن خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة ومثل خراسان وعراق العام وفارس ومثل افريقية والمغرب الأوسط والأندلس كان سمته سلطان السلاطين.

وهذا المعنى الذي ذكره الكتاني متأخر في ادلالة والسلطان في كلام الامام

---

[٢٣] ينظر لسان العرب ٣٢١/٧ (سلط).

[٢٤] ينظر التراتيب الادارية ١٣/١-١٤.

علي ~ بمعنى: القدرة والحجة.

**٢- الوالي، الولاة:**

استعملت كلمة (الوالي) اربع مرات في نهج البلاغة، والوالي: واحد الولاة والولاة كما وصفوا[٢٥] رجال الادارة، وأيدي الحاكم التي تمتد في أطراف بلاده، والاداة التي يستعين بها على تنفيذ امره، وإمضاء ما يريد امضاءه من الشؤون.

وهم المرآة التي ينظر بها الرعية اليه، واعمالهم تنسب اليه وتحمل عليه، وينالـه خيرها وشرها.

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

( ولا يصلح الولاة في غيرهم) ٨٤/٩.

وقد استعملت كلمة (الولاة) ثلاث مرات في نهج البلاغة.

**٣- القضاء، القاضي، القضاة:**

من الألفاظ التي بلغ عدد مرات استعمالها في نهج البلاغة مرتين.

والقضاء يعني به القضاء في الحكم ومنه القاضي وقد جاء بهذا المعنى في قوله ~:

(ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن) ٤٨/١٩.

وما تميز به القضاء الإسلامي "ان المسلمين لم يفكروا بالفصل بين السلطتين القضائية والتنفيذية الا قليلاً وكان هذا ايضاً هو شأن أوربا المسيحية حتى أحدث العصور، فقد كان النبي \ هو القاضي الأعلى للمسلمين فكذلك كان خليفته من بعده، وكان ولاته على البلاد باشراف هذه السلطة بالنيابة عنه"[٢٦].

وعلى هذا المعنى فان الخليفة قد جمع بين السلطتين الدينية والسياسية فهو القاضي وهو الامام وهو الخليفة، وهو الذي يتولى تعيين من ينوب عنه في الحكم والقضاء الذين يعينون في الولايات والأمصار"وفي عهد علي بن ابي طالب ~ فصل

---

[٢٥] ينظر دراسات في نهج البلاغة، ص٦٨- ٦٩.

[٢٦] الحضارة الإسلامية ٣٩٦/١- ٣٩٧.

بين الشرطة والقضاء وفي عهد الدولة العباسية والأموية بالأندلس كان الحكم في الجرائم واقامة الحدود لصاحب الشرطة ثم قصرت مهمتها على التحقيق وتنفيذ العقوبات"[٢٧].

وبذلك فصلت سلطة القضاء من سلطة الشرطة (التنفيذية)، وبذلك سبق الاسلام إلى هذه النظرية، أي نظرية الفصل بين السلطتين التي لم تعرف في الدولة العربية الا في القرن التاسع عشر[٢٨].

وقد جاءت كلمة (القاضي) في قوله ~:

(وأستُقضي فلان أي جُعِل قاضياً يحكم بين الناس)١/٢٨٣.

كما جاءت جمعاً على القضاة في قوله ~:

(ثم لا قوام لهذين الصفتين الا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتَّاب)١٧/.٤٨

**٤- الوزير:**

استعملت كلمة (الوزير) مرة واحدة في نهج البلاغة، والوزير: لفظ مشتق من الوزر، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في اموره ويلتجئ اليه وقيل: قيل لوزير السلطان وزير لأنه يزر عن السلطان أثقال ما أسند اليه من تدبير المملكة أي يحل ذلك، فالوزير على هذا المعنى حَبأ الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه، وقد استوزره، وحالته الَوزارة والوِزارة، والكسر أعلى[٢٩] او مشتق من الوزر لأن الوزير يحمل أعباء الحكومة[٣٠]، او مشتق من "الأزر وهو الظهر، لأن الملك يقوى بوزيره كقوة البدن بالظهر"[٣١]، وهذه المعاني ليس في ما يوجب الاستبداد بالامور.

---

[٢٧] م.ن ١/٣٢٤.

[٢٨] ينظر النظم الإسلامية، ص٢٦٠.

[٢٩] ينظر لسان العرب ٥/٢٨٣ مادة (وَزَر).

[٣٠] ينظر النظم الإسلامية، ص١١٢.

[٣١] الأحكام السلطانية، ص١١٢.

وقد ذكر ابن خلدون[٣٢]، أن لفظ الوزير لم يكن يعرف بين المسلمين لذهاب رتبة الملك بسماحة الاسلام، فقد كانت الخلافة تقوم على مبدأ الشورى وان العرب عرفوا الدول وأحوالها في كسرى وقيصر والنجاشي يسمون أبا بكر وزيره، فالوزارة أم الخطط السلطانية والرتبة الملوكية لأن اسمها يدل على مطلق الاعانة.

وبناءً على قول ابن خلدون المتقدم فالوزير بمعنى المشاور في الامور، كان معروفاً في صدر الاسلام.

اما الوزير بالمعنى الاصطلاحي كأي رتبة سلطانية فقد عرفت في مطلع العصر العباسي حين استوزر أبو العباس السفاح أبا سلمة الخلال وسماه (وزير آل محمد).

وقد جاءت كلمة الوزير في قول امير المؤمنين ~ بمعنى المشاور في الامور في قوله ~:

(وأنا لكم وزيراً ) ٣٣/٧

**٥- عمَّال، كتَّاب، خزَّان بيت المال:**

استعملت كلمة (عمَّال) مرة واحدة في نهج البلاغة، والعامل: هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة: عامل.

والعمل المهنة والفعل والجمع أعمال[٣٣].

وقد جاء هذا المعنى في قوله ~:

(فقدموا على عمَّالي وخزَّان بيت مال المسلمين الذين في يدي) ١٢١/١١.

فالعمال اذن هم جباة الزكاة ولهم ديوان يسمى ديوان الأعمال والجبايات، كما ذكر ابن خلدون[٣٤]، ان اول من وضع الديوان في الدولة الإسلامية عمر (رضى الله عنه)، والسبب في وضع الديوان ان مالاً أتى به أبو هريرة (رضى الله عنه) من البحرين فاستكثروه وتعبوا في قسْمه، فسَعوا إلى احصاء وضبط العطاء والحقوق، فأشار خالد بن الوليد بالديوان وقال رأيت ملوك الشام يدونون، فقبل منه. وقيل بل

---

[٣٢] ينظر مقدمة ابن خلدون ٦٠٤/٢، ينظر كُناشة النوادر، ص٦٤- ٦٥.

[٣٣] لسان العرب ٤٧٤/١١- ٤٧٥ ( عَلَى)

[٣٤] ينظر مقدمة ابن خلدون ٦١٤/٢.

أشار عليه به الهُ رمزان لما رآه يبعث البعوث بغير ديوان، فقيل له ومن يعلم بغيبه من يغيب منهم؟ فإن من تخلف أخل بمكانه، وانما يضبط ذلك الكتاب فأثبت لهم ديواناً .

فقد احتيج إلى هذه الطبقة لضبط حضور جباة الأموال.

وقد جاء هذا اللفظ في قوله ~:

(منها إجابةُ عُمالك بما يعيا عنه كُتَّابك) ٤٨/١٧.

ومن الألفاظ التي ارتبطت بلفظي العمال والكتاب لفظ خزان بيت المال.

والخزان لفظ مأخوذ من خزن الشيء بخزنه واختزنه أحرزه وجعله في خزانة واختزنه لنفسه. والخزانة: اسم الموضع الذي يخزن الشيء، وفي التنزيل العزيز: "وإن من شيء إلاَّ عندنا خزائنه"[٣٥]، والخزانة عمل الخازن[٣٦].

وعلى هذا المعنى فالخزَّان هم الجباة الذين يجبون الأموال إلى بيت المال، كما جاء في قوله ~:

(منها اجابة عمَّالك بما يعيا عنه كتَّابك) ٤٨/١٧.

**٦- الميثاق:**

---

[٣٥] الحجر ٢١.

[٣٦] ينظر لسان العرب ١٣٩/١٣ مادة (خزن).

استعملت كلمة (الميثاق) مرة واحدة في نهج البلاغة، والميثاق من الوثيقة، اما بيمين واما بعهد او غير ذلك من الوثائق، ويقال فلان ثقة يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، ويقال ثقات في الرجال والنساء[٣٧].

وقد غرق أبو هلال العسكري بينهما فقال "ان الميثاق توكيد العهد من قولك اوثقت الشيء اذا احكمت شده، وقال بعضهم العهد يكون حالاً من المتعاهدين والميثاق يكون من احدهما"[٣٨]. فالميثاق يكون من جانب واحد كما جاء في قوله ~:

(واذا الميثاق في عنقي لغيري) ٢/٢٨٤.

**٧- الرياسة:**

استعملت كلمة (الرياسة) مرة واحدة في نهج البلاغة.

وقد جاء في لسان العرب "رأس الرجل يرأُس رآسة اذا زاحم عليها وأرادها، قال: وكانوا يقولون:إن الرياسة تنزل من السماء فيُعصَّب بها من لايطلبها، وفلان رآس القوم ورئيس القوم"[٣٩]. وقد جاءت هذه الكلمة في قوله ~:

(آلة الرياسة سعة الصدر) ١٨/٤٠٧.

**٨- الفقهاء:**

استعملت كلمة (الفقهاء) مرة واحدة في نهج البلاغة، ذكرها امير المؤمنين ~ عندما تحدث عن القرآن الكريم فوصفه قائلاً :

(جعل الله ريَّاً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء) ١٠/١٩٩.

والفقه: العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر انواع العلم، كما غلبت النجم الثُريا والعود على المنزل.

وقد فقه فَقَاهَة وهو فقيه من قوم فقهاء، والمرأة فقيهة من نسوة فقائه[٤٠].

---

[٣٧] ينظر مجمع البيان ١/٢٥١- ٢٨٤.

[٣٨] الفروق اللغوية، ص٤٣.

[٣٩] ينظر لسان العرب ٦/٩٢ مادة (رأس).

[٤٠] ينظر لسان العرب ١٢/١٢٢ مادة (فقه).

# القسم الثاني

# معجم ألفاظ العقيدة والشريعة
# في نهج البلاغة

# الألفاظ المخصوصة بالذات الإلهية وصفاتها

**حرف الهمزة:**

ا ب د (ابد)

الأبد= الأزل، وقيل: ذو الأبد. (أنت الأبُد فلا أمد لك) ١٩٤/٧.

أ ح د (أحد)

الأحد= المراد بأحديته كونه لا يقبل التجزؤ، وباعتبار آخر كونه لا ثاني له في الربوبية. (الأحد بلا تأويل عدد) ١٤٧/٩.

آ خ ر (آخر)

الآخر= هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته. (فيكون أولاً قبل ان يكون آخراً) ١٥٣/٥، وأنظر: ٣٩٨/٦، ٣٤٥، ٩٦/٧.

أ ل ف (مؤلف)

المؤلف= الجامع، انه سبحانه مؤلف لها في الأجسام المركبة حتى خلع منها صورة مفردة، هي المزاج. (مؤلف بين مُتعادياتها)٧٣/١٣.

أ ل هـ (الله، الهم، إله)

الله= اسم الجلالة. (الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون) ٥٧/١، أنظر: ٣/١٠، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٥٨، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٧٦، ٨٨، ٩٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٣٣، ١٤٩، ١٧، ١٧١، ١٧٦، ١٧٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ٢١١، ٢٦١، ٢٦٥.

٣/١١، ٥، ٧، ٨، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٦٢، ٦٥، ٨٤، ٨٨، ٩٢، ١٠١، ١٠٢، ١٢١، ١٢٣، ١٧٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥٧.

٣./١٢

٥/١٣، ٩، ١٢، ٢٤، ٤٤، ٩٠، ٩١، ٩٩، ١١٠، ١٠١، ١١١، ١١٥، ١٢٧، ١٣١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٢، ١٩٧، ٢١٣، ١٩٦، ٣٠٧، ٣٠٩.

٦/١٦، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٧٠، ٧٦، ٨٩، ٩٣، ١١٣، ١٢٢، ١٣٢، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٩٣، ٢٩٥.
٣/١٠٧، ١٥، ١٦، ١٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٢، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٧٦، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٣١، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٣، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١.
الاله= الله عزّوجلّ.
(إله الخلق ورازقه) ٣٩٦/٦.
اللهم= يا الله.
(اللهم اغفر لي ما انت أعلم به مني) ١٧٦/٦.
وانظر: ١٣٣/١٠، ٢١/١١، ٦٠، ٨٤، ١٠٩، ١٦٧، ١١٢/١٥.
أمل (مأمول)
المأمول= المرجو (المأمول مع النِّقم) ١٥٣/٥، وانظر: ٣١/٧.
أ ن س (آنس)
آنس الآنسين= آنست ضدّ وحشت، والإيناس: ضد الإيحاش.
(اللهم انك آنس الآنسين لأوليائك) ٢٦٧/١١.
أ و ل (أوِّل)
الأول=انه لم يزل موجوداً، ولا شيء من الاشياء بموجود اصلاً . (الأول لا شيء قبله) ٣٤٥/٦، وانظر ١٥٣/٥، ٣٩٨/٦.
حرف الباء:
ب د ع (بديع، مبتدع)
البديع= انه خلق غير محتذ لمثال، ولا مستفيد من غيره كيفية الصنعة.
(ويتكافأ المبتدع والبديع) ٨٧/١٣.
مبتدع= مخرج الخلق من العدم المحض. (مبتدع الخلق ووارثه) ٣٩٢/٦.
ب ر أ (بارئ)

**البارئ**= هو الذي خلق الخلق لا عن مثال. (فسبحان البارئ لكل شيء) ١٨٢/٩.

ب ر ك (تبارك)

تبارك= تقدس وتنزه، وتعالى وتعاظم أي تطهر. والقدس: الطهر. (فتبارك الله الذي لا يبلغه بُعد الهمم) ٦١/٧.

ب س ط (باسط)

الباسط= هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة. (الباسط فيهم بالجود يده) ٨٤/٧.

ب ص ر (بصير)

البصير= في اسماء الله تعالى البصير، هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة، والبصر عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف فيها كمال نعوت المبصرات. (بصير، إذ لا منظور اليه من خلقه) ٧٨/١، وانظر: ١٤٧/٩.

ب ط ن (باطن)

الباطن= العالم الخبير. (الباطن لكل خفية) ٢٦٨/٨، وانظر:١٥٣/٥، ٢٥٢/٩.

ب ع د(بعيد)

البعيد=بُعده هو عبارة عن انتفاء اجتماعه معها. (بعيدٌ منها غير مباينٍ) ٦٤/١٠.

ب ق ي (باقٍ)

الباقي= هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي اليه، ويعبر عنه بأنه ابديّ الوجود. (والباقي بلا اجل) ٢٥٢/٩.

ب ل و (مبتلي)

المبتلي= اله تعالى يبلو العبد بلاءًسيئاً . (وان المبتلي هو المعافي) ٧٤/١٦.

ب ي ن (بائن، مبين)

البائن= ان البارئ مباين عن العلم. (والبائن لابتراخي مسافة) ١٤٧/٩.

المبين= هو اسم فاعل من الابانة اسم له تعالى بأعتبار ابانه خلقه كلاً عن الآخر فصاروا انواعاً واصنافاً واشخاصاً . (هو الله الحق المبين) ١٨١/٩.

**حرف الثاء:**

ث أ ر (ثائر)

الثائر= انه تعالى لا يقصر في طلب دمائنا كاحاكم الذي يحكم لنفسه، فيكون هو القاضي وهو الخصم، فأنه اذا كان كذلك مبالغاً في استيفاء حقوقه. (وان الثائر في دمائنا كاحاكم في حق نفسه) ٧/ ١١٧.

**حرف الجيم:**

ج ب ل (جابل)

جابل= خالق، والجبل:وجبِلّة الانسان: خِلْقَته. (جابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها) ١٣٨/٦.

ج ل و (مجتلي)

المجتلي= الظاهر. (الحمد لله المجتلِّي لخلقه بخلقه) ١٨١/٧.

ج و د (جواد) اسم له تعالى بأعتبار إن عطاءه أجود العطاء. (الجواد الذي لايغيضه سؤال السائلين، ولا يبخله إلحاح الملحين) ٤٠٢/٦.

**حرف الحاء:**

ح د د ( المانع). (والحاد والمحدود) ١٤٧/٩.

ح ض ر (حاضر)

الحاضر= الحّي العظيم او القيوم. (الحاضر لكل سريرة) ٢٦٨/٨.

ح ق ق (حقّ)

الحق= هو الموجود حقيقةً المتحقق وجوده والهيته. (هو الحق المبين) ١٨١/٩.

ح ك م (حكم)

الحاكم= القاضي. (واتقوا معاصي الله في الخلوات، فان الشاهد هو الحاكم) ٢٣٦/١٩.

ح م د (حميد)

الحميد= من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال. (وتنشر رحمتك وانت الولي الحميد) ٢٦٣/٧.

ح و ط (إحاطة)

الاحاطة= احاط بالامر اذا احدق به من جوانبه كله. وانه تعالى قادر على ما يصلح تعلق قادريته تعالى به. (له الاحاطة بكل شيء) ٣٥٠/٦.

محيط= أي لايعجزه احد وقدرته مشتملة عليهم. (محيط بحدودها وانتهائها) ٧٨/١.

ح ي ي (حيّ)

الحيّ= اسم له تعالى باعتبار غنائه ان يكون له ملكوت وراء ذاته. (فلسنا نعلم كنه عظمتك، غلا انا نعلم أنَّك حيٌّ قيّومٌ، لاتأخذك سنة ولا نوم) ٢٢٢/٩.

**حرف الخاء:**

خ ص ب (مخصب)

مُخصب= مروضها وجاعلها ذوات خصب. (مُخصب النجّاد) ٢٥٢/٩.

خ ل ق (خالق)

الخالق= انه تعالى يخلق من غير تفكر وترو فيما يخلقه. (الخالق لا بمعنى حركة ونصب) ١٤٧/٩، وانظر ٣٩٢/٦.

**حرف الدال:**

د ح و (داحي)

الداحي= دَحَوْتُ الرغيف دحواً بسطته، والداحي: الباسط. (اللهم داحي المحوات) ١٣٨/٦.

د ع م (داعم)

داعم= أي حافظ السموات المرفوعات، دعمت الشيء اذا حفظته من الهوى بدعامة (اللهم داحي المدحوات وداعم المسموكات) ١٣٨/٦.

د ف ع (دافع)

الدافع= قامع ما نجم عن الباطل. (والدافع جيشات الاباطيل) ١٣٨/٦.

د م ر (مُدمر)

المدمر= المهلك، دمره ودمر عليه بمعنى، أي اهلكه. (مدمر من شاقه) ٣٩٥/٦.

د م غ (دامغ)

الدامغ= المهلك من دمغه أي شجه حتى بلغ الدماغ، مع ذلك يكون الهلاك.

( الدامغ صولات الاضاليل) ١٨٦/٦.

د و م (دائم)

دائم= اسم له بأعتبار عدم انتقاله في مقام اعمال صفاته. (الذي لم يزل قائماً دائماً ) ٣٩٢/٦.

**حرف الذال:**

ذ ل ل (مذل)

المذل= هو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه انواع العز جميعها.

(مذل من ناواه) ٣٩٥/٦.

**حرف الراء:**

ر ب ب ( ربّ)

الربّ= هو الله عز وجلّ، هو رب كل شي أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له، وهو رب الارباب، ومالك الملوك والاملاك. (لايتوهمون ربهم بالتصوير) ٩١/١.

وانظر: ٣/١٠، ٣٣/١٩، ٦١، ٨٨، ١٣٣.

٨٤/١١، ١٠٢، ١٢٧، ١٧٧، ٢٣٨.

٩،٢٤/١٣، ١١١، ١٤٦، ١١٢/١٥، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٤.

٦٤/١٦، ٨٤، ١٤٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٥، ١٧٧، ٢٩٤.

٥/١٧، ١١٣.

ر ج و (مرجو)

المرجو= المخوف. (وان تُرَجَ فخير مرجُوٍّ) ٣١/٧.

ر ح م (رحمن، رحيم، رحمة)

الرحمن= ذو الرحمة التي لاغاية بعدها في الرحمة، لان فعلان من ابنية المبالغة.

(وهم كنوز الرحمن) ١٧٥/٩.

الرحيم= العاطف على خلقه بالرزق. (رب رحيم) ١١٦/٩.

رحمته= عطفه. (نشر الرياح برحمته) ٩/ ١١٦.

ر د ع (رادع)

الرادع= الكاف. (الرادع اناس الابصار ان تناله او تدركه) ٦/ ٣٩٨.

ر ه ب (مرهوب)

المرهوب= المخوف. (المرهوب مع النّعم) ١٥٣/٥.

ر و د (مريد)

المريد= أي بلا عزم، فالعزم عبارة عن ارادة متقدمة للفعل. (مريد لابهمةٍ) ٦٤/١٠.

**حرف السين:**

س ب ح (سبحان)

سبحانك= من معنى الفعل، أي اسبحك لحسن بلائك . (سبحانك خالقاً ومعبوداً) ٢٠٠/٧.

وجاء مضافاً إلى الهاء على سبحانه في:

٢٨/١، ٣٣، ٨١، ١١٣، ١١٥، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٦١، ٢.

٥١/١١، ٦٥، ٨٨، ٩١، ١٧٦.

٩١/١٣، ١٣١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٠.

١٣/١٦، ٧٦،٩٣، ١٥٣.

٣٠/١٧، ٥٢، ٨٥، ٨٩، ١١٣.

س ط ح (ساطح)

ساطح=سطح الارض سطحاً :بسطاً . (ساطح المهاد) ٢٥٢/٩.

س م ع (سميع)

سميع= من صفاته عز وجل، واسمائه، تعزُبُ عن ادراكه مسموع، وان خفي فهو سميع بغير جارحة. (وكل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات) ١١٣/٥، وانظر: ١٤٧/٩.

س ي ل (مسيل)

مسيل= مجرى السيل. (مسيل الوهاد) ٢٥٢/٩.

**حرف الشين:**

ش ه د (شهيد، شاهد)

الشهيد= الشاهد. (والله سميع وشهيد) ٧٢/٩، النظر: ١٣٨/٦.

الشاهد= عالم بكل شيء يكون شاهداً من غير قرب ولا مماسة، ولا اين مطلوب.

(والشاهد لا يمماسة) ١٤٧/٩، وانظر: ٢٣٦/١٩.

**حرف الصاد:**

و ص ف (صفة)

صفته= كنهه وحقيقته. (الذي ليس لصفته حدٌ محدود) ٥٧/١.

ص م د (صمد)

الصمد= من صفاته تعالى وتقدس فهو المقصود بالحوائج. (لا اله إلا أنت واحداً احداً فرداً صمداً، ونحن لك مسلمون) ٢٥٥/٢٠.

ص ن ع (صانع)

الصانع= صنعة يصنعه صنعاً، فهو مصنوع وضع: عمله والله تعالى صانع كتنزه من جهة، وبرئ عن المواد. (لافتراق الصانع والمصنوع) ١٤٧/٩.

**حرف الظاء:**

ظ ه ر (ظاهر)

الظاهر= الغالب، يقال: ظهر فلان على بني فلان، أي غلبهم. (ويكون ظاهراً قبل ان يكون باطناً) ١٥٣/٥، وانظر: ١٨١/٧، ١٤٧/٩، ٢٥٢/٩.

**حرف العين:**

ع ب د (معبود)

المعبود= اسم له تعالى باعتبار كون تمام الموجودات مملوكاته بالاستحقاق لا بالاتفاق فحقيقة العبادة انتباه النفس وتذكرها لهذا المعنى مع ادمان اعماله في مقام العمل آناً فآناً. (سبحانك خالقاً ومعبوداً) ٢٠٠/٧.

ع ر ش (عرش)

ذا العرش= صاحب القدرة والعظمة. (اتخذوا ذا العرش ذخيرة ليوم فاقتهم) ٤٢٤/٦.

ع ر ف (عارف، معروف)

العارف= العالم. (عارفاً بقرائنها وامنائها) ٧٨/١.

المعروف= وصف الله تعالى بانه يعرف من غير ان تعلق الابصار به. (الحمد لله المعروف من غير رؤية) ٣٩٢/٦.

ع ز ز (عزّ، عزيز)

عِزّ= العزة: الرفعة والامتناع، والعزة لله أي له الغلبة. (عز كل ذليل) ١٩٤/٧.

العزيز= هو القوي الغالب كل شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء. (وكل عزيز غيره ذليل) ١٥٣/٥. وانظر: ٢٧٦/٦.

ع ط و (معطِ)

المعطي= واسع العطاء. (اذ، كل معطٍ منتقص سواه) ٣٩٨/٦.

ع ظ م (عظيم)

العظيم= الذي جاوز قدره وجل عن حدود المعقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته. (يدعي بزعمه انه يرجو الله، كذب والعظيم!) ٢٦٦/٩.

ع ف و (معافي)

المعافي= العفو عفو الله، عزَّوجل، عن خلقه. (وان المبتلي هو المعافي) ٧٤/١٦.

ع ل م (عالم)

العالم= انه سبحانه مفيض العلوم على النفوس فهو المعلم الاول جلت قدرته. (وكل عالم غيره متعلم) ١٥٣/٥، وانظر ٧٨/١، ٢٦٨/٨، ١٤٧/٩.

ع ل و (تعالى)

تعالى= جلّ ونَبا عن كل ثناء فهو اعظم واجل مما يثني عليه إلا الله وحده لا شريك لـه(تعالى الله عما يقولـه المشبِّهُون والجاحدون عُلُواً كبيراً) ٢١٦/٣، وانظر: ٢٦٣/١٥، ١٥٣، ٤٩/١٧، ٨٩، ١١٣، ٢٥١.

ع و د (معيد)

المعيد= المحيي. (وان المفني هو المعيد) ٧٤/١٦.

ع و ن (مستعان)

المستعان= الظهير على الامر،. ويقال: اعنته اعانة واستعنته واستعنت به فاعانني. (والله المستعان على نفسي وانفسكم) ٢٨٧/٨.

**حرف الغين:**

غ ل ب (غالب، الغلبة)

الغالب= اسم له تعالى باعتبار استيلائه على اعدائه. (غالب من عاداه) ٣٩٥/٦.

الغلبة= الاستيلاء على الخصم مع المنازعة. (والغلبة لكل شيء) ٣٥٠/٦.

غ ن ي (غنّي، غنى)

الغنّي= والمراد بكونه غنياً ان كل شيء من الاشياء يحتاج اليه وانه سبحانه لا يحتاج إلىشيء من الاشياء اصلاً. وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره. ( غِنى كل فقيرٍ) ١٩٤/٧، وانظر ٦٩/١٣. (غنيٌّ لا باستفادة) ٦٩/١٣.

**حرف الفاء:**

ف رد (فرد)

الفرد= هو الواحد الاحد الذي لا نظير له ولا مثيل ولا ثاني. (لا اله إلا انت واحداً احدا، فرداً صمداً، ونحن لك مسلمون) ٢٥٥/٢٠.

ف ر ق (مفّرق)

المفرق= اسم اه تعالى باعتبار ان كل جسم مركب من العناصر المختلفة الكيفيات المتضادة الطبائع، فانه سيؤول إلى الاغلال والتفرق. (مفرق بين متدانياتها)، ٧٣/١٣.

ف ز ع (مفزع)

مفزع= ان النفوس ببدائها تفزع عند الشدائد والخطوب الطارقة إلى الالتجاء إلى خالقها وبارئها. (مفزع كل ملهوف) ١٩٤/٧.

ف ش و (فاشي)

الفاشي= الذائع، فشا الخبر فشو فشواً، أي ذاع، وافشا، غيره. وتفشى الشيء، أي اتسع. (الحمد لله الفاشي في الخلق حمده) ١١٥/١٣.

ف ع ل (فاعل)

فاعل= مخترع، لان فعله اختراع.(فاعل لابمعنى الحركات والآلة) ٧٨/١.

ف ن ي (مفني)

المفني= الفناء:نقيض البقاء و (المفني) من اسماء الله عزّ وجلّ. (وان المفني هو المعيد) ٧٤/١٦.

**حرف القاف:**

ق د ر ( قادر ، قدير، قدرته، مقدّر)

القادر= اسم فاعل من قدر يقدر. وانه تعالى قادر لذاته. (وكل قادر غيره يقدر ويعجز) ١٣٥/٥، وانظر: ٢٤١/٦، ٤٠٧، ١٤٧/٩.

القدير= فعيل من قدر يقدر، وهو للمبالغة. (انك على ما تشاء قدير)٧٧/٩.

قدرته= انه قادرلذاته، ويستحيل عليه العجز. (فطر الخلائق بقدرته، ٥٧/١.

المقتدر=مفتعل من اقتدر، وهو ابلغ. (اخذة العزيز المقتدر) ٦/ ٢٧٦.

المقدّر= انه تعالى قدر الامور كلها بغير رّوية، أي انه بغير فكر ولا ضمير،وهو ما يطويه الانسان من الرأي والاعتقاد والعزم في قلبه. ( والمقدّر لجميع الامور بلا رَوِّيةٍ ولا ضمير) ٦٢/١١.

ق ر ب (قريب)

قريب= والمراد بقرب الله تعالى من البعد، قرب نعمه والطافه منه، وبرُّه واحسانه اليه، وترادف منته عنده وفيض مواهبه عليه. (واتهديه قرباً هادياً ) ٢٤١/٦.

ق ر ن (مقارن)

المقرن= انه تعالى قرن بين العرض والجوهر، بمعنى استحالة انفكاك احدهما عن الاخر. (مقارن بين متباياناتها) ٧٣/١٣.

ق هـ ر(قاهر، قهّار)

القاهر= الغالب جميع خلقه. وقهر–يقهر قهراً : غلبه. (قاهر من عازه) ٣٩٥/٦، وانظر: ٢٤١/٦.

وجاء على صيغة المبالغة(قهّار) في ٩١/١٣.

ق و م (قائم، قيَّوم)

القائم= الثابت الذي لا يزول ويعبر عنه في الاصطلاح النظري بالواجب الوجود.

(الذي لم يزل قائماً دائماً )٣٩٢/٦.

القيوم= من اسماء الله المعدودة، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء و لا دوام وجوده الا به. (فلسنا نعلم كنه عظمتك، الا انا نعلم انك حي قيوم)٣٢٢/٩.

ق وِ َو (قوي، قوة)

القوي= اسم له تعالى باعتبار كفايته ببذلته عن ك القوى. (وكل قوي غيره ضعيف) ١٥٣/٥.

القوة= القوة الالهية عبارة عن مظاهر صفاته. (قوة كل ضعيف) ١٩٤/٧، وانظر:٣٥٠/٦.

**حرف الكاف:**

ك ب ر (كبير)

كبير= المراد بوصفه تعالى بانه كبير، عظمة شأنه وجلالة سلطانه. (كبير لا يوصف بالجفاء) ٦٤/١٠.

ك ش ف (كاشف)

الكاشف=كشف الامر يكشفه كشفاً : اظهره. (كاشف كل عظيمة وازلٍ)٢٤١/٦.

ك ف ي (كافِ)

الكافي= اسم له تعالى باعتبار تمكنه وقيامه بذلك العهد دون غيره وكفايته اياهم. (توكل عليه كافياً ناصراً )٢٤١/٦.

ك ل م (متكلِّم)

المتكلم= خالق الاصوات والحروف في جسم مادي، فيسمعها من يسمعها، ويكون ذلك كلامه، لان المتكلم في اللغة العربية فاعل الكلام لا من حله الكلام.

ك و ن (كائن)

الكائن= اسم فاعل من (كان) بمعنى وجد، يعني موجود.(كائن لاعن حدث)٧٨/١.

**حرف اللام:**

ل ط ف (لطيف)

لطيف= ان الباريء لطيف بعباده بمعنى ان يرحمهم ويرفق بهم. (لطيف لا يوصف بالخفاء)٦٤/١٠.

**حرف الميم:**

م ل ك (مالك)

المالك= ذو الملك، وملك الله تعالى وملكوته: سلطانه وعظمته. (وكل مالك غيره مملوك) ١٥٣/٥.

م ن ح (مانح)

المانح= المعطي. (مانح كل غنيمةٍ وفضلٍ) ٢٤١/٦.

م ن ع (مانع)

المانع= انه تعالى انما يمنع من تقتضي الحكمة والمصلحة منعه، وليس كما يمنع البشر، (وكل مانع مذموم ما خلاه) ٣٩٨/٦.

م ن ن (منّان)

المنّان= المنّ: العطاء والنعمة والمنان من اسماء الله سبحانه. (وهو المنّان بفوائد النّعم) ٣٩٨/٦.

**حرف النون:**

ن ش أ (منشئ)

المنشئ= انه سبحانه انشأ الاشياء بغير روية ولا فكرة ولا غريزة اضمر عليها خلق ما خلق عليها. (المنشئ اصناف الاشياء بلا روية فكرٍ آل اليها) ٤١٦/٦.

ن ش ر (ناشر)

الناشر=نشر الله الميت بنشره نشوراً وانشر فنشر الميت، لا غير: احياه.

(الحمد لله الناشر في الخلق فضله) ٨٤/٧.

ن ص ر (ناصر، نصير)

الناصر= النصر: إعانة المظلوم، نصره على عدوه ينصره نصراً، (واتوكل عليه كافياً ناصراً) ٢٤١/٦.

النصير= الناصر (كفى بالله منتقماً ونصيراً!) ٢٦٤/٦.

ن ق م (منتقم)

المنتقم= هو لبالغ في العقوبة لمن شاء، وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به لكرامة حدّ السخط. (كفى بالله منتقماً ونصيراً!) ٢٦٤/٦.

ن ه ى (منتهى)

المنتهى= من اسماء عزوجل، وهو مفتعل من النهاية الغاية. (وانت المنتهى فلا محيص عنك) ١٩٤/٧.

**حرف الهاء:**

ه د ي (هادي)

الهادي= هو الذي بَصَّر عبادَه وعرفهم طريق معرفته حتى اقرَّوا بربوبيته، وهدى كل مخلوق إلى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده. (ستهديه قريباً هادياً )٢٤١/٦.

**حرف الواو:**

و ج د (موجود)

موجود= يعني وجوب وجوده ونفي امكانه. (موجود لا عن عدم) ٧٨/١.

و ح د (وحده، الوحدة، واحد، متوحِّد)

وحده= انه لا ثاني له في الالهية. (واشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له)٣٤٥/٦.

الوحدة= معنى كونه واحداً اما نفي الثاني في الالهية، او كونه يستحيل عليه الانقسام. (كل مسمى بالوحدة غير قليل) ١٥٣/٥.

متوحد= انه توحد في الازل بخلاف توحد غيره. (متّوحِّد، اذ لا سكن يستأنس به)٧٨/١.

و د ع (مستودع)

مستودع= يعني الله سبحانه، لانه مستودع الاعمال. (ومستودعها حافظ)١١٥/١٣.

و ر ث (وارث)

الوارث= وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم (مبتدع الخلق ووارثه) ٣٩٢/٦.

و ص ل (واصل)

الواصل=الوصل خلاف القطع فهو اسم له تعالى باعتبار وصله اوليائه صلة الرحم ذوي ارحامه باهدائه اليهم وذكره اياهم ومراقبته لهم ودفع شر اعدائهم عنهم، (الحمد لله الواصل الحمد بالنعم) ٢٥٠/٧.

و ع د (موعد)

الموعد= مصدر وعدته. (وانت الموعد فلا ُمنجي منك الا اليك)٧/١٩٤.

و ك ل (وكيل)

الوكيل= هو الكفيل بارزاق العباد، وحقيقته انه يستقل بامر الموكول اليه. (هو حسبنا ونعم الوكيل) ١٠/١٢٣.

و ل ي (ولي)

الولي= الناصر، وقيل: المتولي لأمور العالم والخلائق القائم بها. (وتنتشر رحمتك وانت الولي الحميد) ٧/٢٦٣.

# الألفاظ المخصوصة بالإسلام والإيمان
# وما يتعلق بهما

**حرف الهمزة:**

أ م ن (آمن، آمنوا، أمن، أمنوك، تأمن، مؤمن، المؤمنون، المأمون، الإيمان، يؤمن، يؤمنون)

آمن≠لامن ضد الخوف، أمن فلان يأمن أمناً وامناً، حكى هذه الزجاج، وأمنةً وامانا فهو آمنُ. (فإن جاز الله آمن) ١٠٦/٩، ونظر: ١٢٧/٦، ٢٦٤، ١٠٥/٧.

وجاء على صيغة الماضي (آمنوا) في ١٥٥/١٣.

الأمن= ضد الخوف.أمناً لمن عَلِقَه) ١٧١/٧.

وجاء على صيغة المضارع (تأمن) في ٥٩/٩.

أمنوك= صدقوك. (ولو قرضتُ منها لأمَّنوك) ٢٥٢/٨.

المؤمن= المصدق. (ان لسان المؤمن من وراء قلبه) ٢٨/١٠.

المؤمنون= جمع مؤمن. (انا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الفجار) ١٦٤/٩، وانظر: ١٥١/١٣، ٣٤٦/١٨، ٢٥١/١٩، ٢٢٤.

المأمون= الامين، الذي قد آمنوا فيه الغير. (والشر منه مأمون) ١٤٨/١٠، وانظر: ١٣٨/٦.

الإيمان= ضد الكفر، والإيمان: بمعنى التصديق، ضد التكذيب. (فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك) ٨٦/١٩، وانظر:٢٤٧/١، ٣٣/٤، ٢١٤/٦، ٣٥٥، ٣٧٣، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥.

٢٢١/٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٩٨.

١٤٥/٩، ١٧٥، ٢٠٠، ٢٨/١٠، ٦٤، ٧٦، ١٤٨.

٣٠٩/١٣، ١٧٠/١٥، ٢٧٦/١٨، ٣١٢، ١١١/١٩.

وجاء بصيغة المضارع في: ١٠/١٠، ٣٨٤/٦.

أ ي ي (آية، آيات، لآي)

آية= من التنزيل ومن آيات القران العزيز، قال ابو بكر: سميت الاية في القران آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام. ويقال: سميت الاية اية لانها جماعة من

حروف القران.

وآيات الله: عجائبه. (وآية لمن توسَّم) ١٩٩/١٠.

ايات= جمع آية. (نزلت به محكمات آياتك) ١١٣/١، وانظر: ٣٧٣/٦، ٤١٣.

الآي= جمع آية، ويجوز ان يريد بها آي القران، ويجوز ان يريد بها آيات الله في خلقه وفي غرائب الحوادث في العالم. (واعتبروا بالآي السواطع) ٣٤٦/٦.

**حرف الباء:**

ب ع ث ب(ُعيث)

البُعيث= المبعوث – فعيل– بمعنى مفعول، كفتيل وجريح وصريح. ب(ُعيثك بالحقِّ)١٣٨/٦.

**حرف الجيم:**

ج ح د (جحدوه، جاحدوا، الجاحدون، الجحود)

جحدوه= جحد الشيء انكره. (وليقروا به بعد إذ جحدوه)١٠٣/٩.

جاحدوا= أي كابروه وانكروا صنعه اليهم. (وجاحدوا الله على ما صنع بهم) ١٤٦/١٣.

الجاحدون= المنكرون. (تعالى الله عما يقوله المشبهون به والجاحدون له علواً كبيراً) ٢١٦/٣.

الجحود= جحد الشيء انكره، ويجوز ان يكون الجحود من قولك: رجل جَحِد وجَحد، أي قليل الخير، وعام جحد، أي قليل المطر، وقد جحد النبت، اذا لم يطل. (الجحود الكَنُود) ٢١٦/٣. وانظر: ٦/٤، ١١٦/١٣، ٨٠/٢٢،١٥/١٨.

**حرف الحاء:**

ح د د (محدود)

المحدود= المقيد. (مرسله ومحدوده) ١١٧/١.

ح ك م (الحكيم، المحكم)

الحكيم= في صفة القرآن: وهو الذكر الحكيم أي الحاكم لكم وعليكم. (ولم يَحُل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته، وبين ان يبلغ ما سُمِّى له في الذكر الحكيم) ١٦٢/١٩.

المحكم= الذي لا اختلاف فيه، ولا اضطراب، اسم مفعول من احكم، احكِم فهو محكم (محكمة ومتشابهة) ١١٧/١.

**حرف الخاء:**

خ ص ص (خاص)

الخاص= هو كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد. (خاصه وعامه) ١١٧/١.

خ ل ص (إخلاص)

الاخلاص= يعني شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمداً رسول الله. ( وكلمة الاخلاص، فانها الفطرة) ٢٢١/٧.

**حرف الذال:**

ذ ك ر (ذكر)

الذّكر= في صفة القران الكريم الذّكر، وصف به لانه يتذكر به امور الاخرة واحوال المبدأ والعاد. (ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته، وبين ان يبلغ ما سُمِّى له في الذكر الحكيم) ١٦٢/١٩.

**حرف الراء:**

ر خ ص (رُخص)

الرخص= جمع رخصة، والرخصة: ترخيص الله للعبد في اشياء خففها عنه. (رخصه عزائمه) ١١٧/١.

ر س ل (مرسل)

المرسل= هو عبارة عن المطلق، وهو على ما عرفه اكثر الاصوليين اللفظ الدال على شائع في جنسه. (مُرسَلَه ومحدوده) ١١٧/١.

ر س ل (رسول، رسل، رسالة، رسالات، مرسل، مرسلين)

الرسول= فعول بمعنى مفعول أي المرسل من الله تعالى. (واشهد ان محمداً عبده ورسوله) ١٣٥/١، وانظر: ٣١/١٠، ٨٧/١٧، ٢١٠/١٩، ٢٠٧.

وجاء جمعاً على (الّرسل) في: ٩١/١، ١١٤، ٣٨٧/٦، ٢٧٤/٨.

الرسالة= من ارسلت، وهي التي يحملها الرسول. (رسالة محبرة) ٤١/١٤، وانظر: ٢١٨/٧.

وجاءت جمعاً على (الرسالات) في ٢٨٨.

المرسل= الرسول. (ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبّي مرسل) ١١٣/١.

وجاءت جمعاً على (المرسلين) في ٤٢٣/٦.

**حرف السين:**

س ل م (سلم، استسلم، اسلم، الاسلام، المسلم، المسلمة، المسلمات، المسلمين).

السِّلم= الاسلام. (وسلماً لمن دخله) ١٧١/٧.

استلم= انقاد. (افلح من نهض بجناح، او استلم فاراح) ٢١٣/١.

اسلم= دخل في الاسلام. (واسلمتم امور الله في ايديهم)١٧٦/٧.

الاسلام= الاسلام والاستسلام: الانقياد. والاسلام في الشريعة: اظهار الخضوع واظهار الشريعة والتزام ما اتى به النبي \. (الاسلام هو التسليم، التسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق) ١٢٣/١، انظر: ٣٣/٤، ١١٠/٧، ١٩١/٧، ٢٢١، ٢٩١، ٢٩٨.

١١٢/٨، ١٣٨/٩، ٢٩٥/٩، ٢٤/١٠، ٦٧، ٩٥.

٣١٧/١٣، ١٢٥/١٥، ٢٥/١٧، ١٩، ٨٥، ١١٣/١٨، ٨٤/٢٠.

المسلم= هو المخلص لله العبادة، من قولهم سلّمَ لفلان أي خلصه، وسلم له الشيء أي خلص له. (وفضّل حُرمَة المسلم على الحرم كلها) ٣١٢/١، انظر: ٢٨٨/٩، ٩٥/١٣، ٢٥٠/١٧.

وجاءت اللفظة على صيغة المؤنث في ٤٨/١٧.

المسلمات= جمع مسلمة. (ونكحا المسلمات) ١١٢/٨.

المسلمين= جمع مسلم. (فاما ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين) ٢٦٩/١، انظر: ٢٦٩/١، ١٦٨/٥، ١٦٦/٦، ٢٥٢/٧، ٢٨٥، ٢٦٣/٨، ٩٥/٩.

**حرف الشين:**

ش ب ه (متشابهة)

المتشابهة= خلاف (المحكم) و (غمض) الحق غموضاً من باب قعد خفي. (محكمة ومتشابهة) ١١٧/١.

ش ر ك (الشرك)

الشرك= نجاسة حكمية لا عينية، واي شيء يكون انجس من الجهل او اقبح. (فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك) ٨٦/١٩، وانظر: ٣٣/١٠، ١٣٧/١٥.

المشرك= اشرك بالله: جعل له شريكاً في ملكه، تعالى الله عزوجل عن ذلك، والاسم الشرك. (اني لا اخاف على امتي مؤمناً ولا مشركاً، اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه، واما المشرك فيقمعه الله بشركه)١٧٠/١٥.

المشركون= جمع المشرك. (وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين) ١٠٦/١٧.

**حرف العين:**

ع ب ر (عِبر)

العبر= جمع عبرة، وهي الموعظة. ( إنَّ من صرَّحت له العِبر عَمَّا بين يديه من المثلات) ١٧٢/١، وينظر: ١١٧/١.

ع ز م (عزائم)

العزائم= جمع العزيمة وفسرها اهل اللغة بالفريضة، مثل وجوب الاقرار بالتوحيد. (رخصه وعزائمه) ١١٧/١.

ع و م (عام)

العام= العام كالالفاظ الدالة على الاحكام العامة لسائر المكلفين. (خاصه وعامه) ١١٧/١.

**حرف الفاء:**

ف ر ق (فرقان)

الفرقان= القرآن. (وفرقاناً لا يحمد برهانه) ١٩٤/١٠.

ف س ر (التفسير، مفسر)

التفسير= الكشف عن الغوامض والاسرار الباطنة.

المفسر= اسم الفاعل من (فسر) وهو الذي يقوم بعملية التفسير. (ويرمي بالتفسير في مسامعهم) ١٢٦/٩، (مُفسر جُملةً) ١١٧/١.

ف س ق (فسق، فساق، فسوق، فاسق)

الفسق= العصيان والترك لامر الله عزوجل والخروج عن طريق الحق. (وفسق آخرون) ١/٢٠٠.

الفساق= صيغة المبالغة لاسم الفاعل (فاسق). (واياك ومصاحبة الفساق) ١٨/٤٢.

الفسوق= الخروج عن الدين، وكذلك الميل إلى المعصية كما فسق ابليس عن امر ربه. وفسق عن امر ربه أي جار ومال عن طاعته. (وصار الفسوق نسياً )٧/١٩١، وينظر: ١٣/١٤٧.

فاسق=ورجل فاسق وفسِق وفُسق: دائم الفِسق. (كأني انظر إلى فاسقهم وقد صحب المنكر فألِفه)٩/٨٨.

حرف القاف:

ق ر أ (قرآن)

القرآن= اسم للكتاب المنزل على نبينا محمد \ (تالين لأجزاء القرآن يرتلونها ترتيلاً ) ١/٢٨٨، وانظر: ١/٢٨٨، ٦/١٩٩، ٣٧٣، ٤٠٣، ٧/٢٢١، ٢٩١.

٨/١٠٣، ١١٣.

٩/٤٠، ١٠٣، ١٠/١٨، ١٩، ٣١، ٩٩، ١١٥، ١٣٣.

١٧/١٣٥، ٥.

**حرف الكاف:**

ك ت ب (كتاب، كتبه)

الكتاب= القرآن. (قد امكن الكتاب مكن زمامه فهو قائده وامامه) ٨/١٠٤، وانظر: ١/١١٣، ١١٧، ١٣٦، ٢٠٣، ٢٨٨، ٢/١٨٥، ٦/٢٣، ٢٦٤، ٣٥٠، ٣٦٤، ٤٠٣، ٧/١١٤، ١٩٥، ٢٥٠، ٨/١٠٨، ٩/٤١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ٢٣٧، ١٠/١١٣، ١٤/٢٧، ٤٥، ١٨/٢٢.

كُتبه= يعني القرآن والسنة. (وكهوف كتبه) ١/١٣٨.

ك ف ر (كفر، كفرة، تكفروا، كافر، كافرة، كافرين)

الكفر= الكفر في اللغة الستر، ومنه سمى الليل كافراً لانه يستر ما اظهره نور النهار، واطلاقه على الكافر من جهة ستره ما انعم الله به عليه من المعارف الحقة

والانوار الالهية والنعم الجلية والخفية. (قالوا كفراً وعتواً) ٣٢٢/٢، وانظر: ٢٤٤/٨، ١٩/١٠، ٣١٢/١٨.

كفرة=كفَرة، بالفتح، واحد الكفرات، كالضربة واحد الضربات. (ويموتون على كفرة) ١٣٧/٩، وانظر: ٢١١/١٠.

تكفروا= مضارب الفعل (كفر). (ولكن اخاف عليكم ان تكفروا فـّي برسول الله \) ١٠/١٠.

الكافر= يطلق الكافر على جاحد الرب ومنكره، وعلى منكر ما علم ثبوته ضرورة من دين الاسلام. (والعادل بك كافر بما تنزلت به محكمات آياتك) ٢٩١/١، وانظر: ١٩٩/٦، ٤١٣، ٦٣/٢٠، ٧٢.

كافرة= مؤنث كافر. (وهي كافرة جاحدة) ٨٠/١٥.

كافريين= جمع كافر. (والله لقد قاتلتم كافرين) ١٨٥/٢.

**حرف اللام:**

ل ح د (الملحدون)

الملحدون= لحد في الدين يلحد والحد: مال وعدل، وقيل لحد مال وجار. (والله انه لحق مع محق مايبالي ما صنع الملحدون) ٢٦٤/١٧.

**حرف الميم:**

م ث ل (امثال)

الامثال= جمع مثل، اشارة إلى الامثال التي وردت في القرآن الكريم. (عبره وامثاله) ١١٧/١.

**حرف النون:**

ن ب أ (نبي، نبيين، نبوة)

النبي= هو الذي انبأ عن اللهن فترك همزة؛ يقال: وان اخذ النبي من النبوة والنباءة، وهي الارتفاع من الأرض، لارتفاع قدره لأنه شرف على سائر الخلق، فأصله غير الهمز. (وانعم الفكـُر فيما جاءك على لسان النبي الأمي) ١١٣/١، وانظر: ١٥٨/٩، ٢٣٢، ٢٢٥/١٩.

وجاء جمعاً على ( النبيين) في ١١٦/١.

النبوة= الشرف المرتفع من الارض. (نحن شجرة النبوة) ٢٧٣/١، وانظر: ١١٦/١، ٢١٨/٧، ١١٧/١٥.

ن ز ل (تنزيل)

التنزيل= القرآن. (جُلى بالتنزيل ابصارهم) ١٩/٢.

ن س خ (ناسخ ،منسوخ)

الناسخ= الحكم الرافع للحكم الثابت بالنص المتقدم.

المنسوخ= يسمى الحكم المرفوع منسوخاً . (ناسخه ومنسوخه) ١١٧/١.

ن ف ق (منافق)

المنافق= هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر. (لو صببت الدنيا بجَّماتِها على المنافق ان يحبني ما احبني) ٢٩١/١، وانظر: ٢٨/١٠، ١٢/١٣، ١٧/١٥، ١٧٣/١٨، ٢٢٩.

**حرف الواو:**

و ر ث (وراثة)

الوراثة= بمعنى خلافة الرسول (ص) والمامة الالهي. (وفيهم الوزصية والوراثة) ١٣٩/١.

و ص ي (وصي، وصية، اوصياء)

الوصي= الذي يوصى له. (ولا يقتدون بعمل وصي) ٣٨٤/٦.

وجاء جمعاً على اوصياء في ٩٩/١٠.

الوصية= بمعنى خلافة الرسول (ص) والامامة بالنص الالهي. (وفيهم الوصية والوراثة) ١٣٩/١، وانظر: ٣/٦.

# الألفاظ المخصوصة

# بما وراء الطبيعة

**حرف الهمزة:**

اخر – (اخرة)

الاخرة = دار البقاء، صفة عالبة.

( وكان ما هو كائن من الاخرة عما لم يزل) ١٠٥/٧.

وانظـــــر: ٢٠٠/٨، ٣١٢، ١٧٤/٢، ٣١٨، ١٠٨/٧، ٣/١١، ٨/١٣، ١٦٣/١٥، ١٥٧/١٩، ٣٠٠.

**حرف الباء:**

ب رزخ (برزخ)

البرزخ= الحاجز بين الشيئين، والبرزخ مابين الدنيا والاخرة من وقت الموت إلى البعث.

(سلكوا في بطون البرزخ سبيلاً الارض عليهم فيه) ١٥٠/١١.

ب ل س (بلس)

ابليس= الشيطان

(أما إبليس فتعصّب على ادم لأصله) ٩٧/١.

وانظر ١٥٧/١٣، ١٦٣، ١٦٦، ١٢٥/١٥.

**حرف الجيم:**

ج ح م (جحيم)

الجحيم= اسم من اسماء النار وكل نار عظيمة في مهواه فهي جحيم.

(وتبرز الجحيم للغاوين) ٢٠٠/٩.

ج د ث (جدث، اجداث)

الجدث= القبر.

( والنفس مظانها في غدِ جدَث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها) ٢٠٨/١٦.

الاجداث= جمع جدث وهو القبر، واجتدث الرجل، اتخذ جدثاً ويقال: (جدف) بالفاء.

(ومضمون اجداثاً ) ٢٥٢/٦.

ج ز ي (جزاء)

الجزاء= المكافاة على الشيء

ابو الهيثم:الجزاء يكون ثواباً ويكون عقاباً .

(ومدينون جزاء)٦/٢٥٢.

ج ن ح (اجنحة)

اولي اجنحة= الملائكة.

(اولي اجنحة تُسبِّح جلال عِزَّته) ٦/٤٢٣.

ج ن ن( جنة، جنان، جنتين، جنان، جن)

اغلجنة: هي دار النعيم في الدار الاخرة.

(واعلموا للجنة عملها) ٢/٩١. وانظر: ١/٢٧٣، ٨/٢٦٩، ١٠/٢٠٢، ١٣/١٣١، ١٩/٢٩٨، ٢٠/١٧٣، وجاءت مثناة على (الجنتين) في ٩/٢٨٣.

جنات= جمع جنة.

(ولو اراد الله سبحانه وتعالى ان يضع بيته الحرام، ومشاعِرهُ العظام، بين جنات وانهار) ١٣/١٥٧.

وجاءت جمعاً على (الجنان) في ٨/٢١٥، ١٣/٢١٣.

الجن= نوع من العالم سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم استجنوا من الناس فلا يرون، والجمع جنان، وهم الجنة ١٠/٩٢، وانظر: ١٠/١١٣.

الجانّ: ابو الجن، خلق من نار ثم خلق منه نسله.

والجانُّ: الجنُّن وهو اسم جمع كالجامل والباقر.

(الحمد لله الكائن قبل ان يكون كرسيٌّ او عرش او سماُءاو جان او انس)١٠/٨٨.وانظر ١٠/١٧٠.

جهنم= اسم للنار التي يعذب بها الانسان في الاخرة.

(فيلقى في نارجهّنم) ١٩/٢٦١. وانظر ١٠/١٣٣.

**حرف الحاء:**

ح رث (حرثْ)

حَرْث الاخرة: الحرث هنا كل ما يفعل ليثمر فائدة ، حرث الاخرة فعل الطاعات واجتناب المقبحات والمعاصي. ( وان دُعيَ إلى حرثِ الاخرةِ كَسِلَ)١٠٨/٧.

ح س ب:(حسب)

الحساب:والحساب والحسابةُ:عدك الشئ.

وفي التهذيب:حَسِبتَ الشئ أحسبُه حِساباً ، وحسبتُ الشئ أحسبهُ حساباً وحُساباناً .

(ان اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل)٣١٨/٢ وأنظر:١٦٨/٥، ٢٥٢/٦.

ح ش ر=(محشر)

المحشر=حشرهم ويحشرهم حشراً :جمعهم، ومنه يوم المحشر.(وأراق دموعهم خوف المحشر)١٧٥/٢.

ح ض ر=(محضر)

محضرة الشيطان:موضع حضوره، كقولك: مسبَعة، أي موضع السباع، ومفعاة موضع الافاعي.

(مجالسة أهل الهوى منساةُ للايمان، وحضرة للشيطان)٣٥٤/٦.

**حرف الخاء:**

خ ب ث ( خبث)

الخبيث=الشيطان.

(لقد استهام بكم الخبيث)٣٢/١١ وأنظر:٢٨٧/٨.

خ ل ف (مختلف)

مُختلفُ الملائكة= موضع اختلافها في صعودها ونزولها . (ومختلف الملائكة) ٢١٨/٧.

**حرف الدال:**

د ح ر (مدحر)

مدحرة الشيطان= أي تدحره وتبعده وتطرده.( ومدحرة الشيطان) ١٣٣/١.

درج (مدارج).

مدارج الشيطان =مدارج:جمع مدرجة، وهي السبيل التي يدرج فيها.

(اتقوا مداارج الشيطان)١٤٦/٩.

دور(دار الاخـــرة، دار الباقيـــة، دارالســـلام، دارالقـــرار، دارالقـــدس، دارالمقـــام)

دارالاخرة=الجنة.

(فاذ أنت قد خِسَرت دار الدنيا ودار الاخرة )٢٧/١٤.

الدار الباقية= الاخرة.

(حُفاة عراة قد ظعنوا عنها بأعمالهم، الى الحياة الدائمة، والدارالباقية)٢٢٨/٧.

دار السلام=الجنة.

(فالطريق نهج يدعو إلى السلام)٦٥/٧.

دار القرار=الاخرة.

(قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلوا دار القرار)٢٦٩/٨ وأنظر:٢٢٨/٧.

دار القدس=الجنة.

(أفبهذا تريدون أن تجاوروا الله في دار قدسه)٢٤٤/٨.

دار مقام= أي دار اقامة.

(فأن الدنيا لم تخلق لكم دار مقام، بل خلقت لكم مجازاً)٢٦٩/٨.

**حرف الراء:**

ر ف ت (رفات)

الرفات=الحطام، تقول منه رَفَتَ الشئ فهو مرفوت (وكائتون رفاتاً )٢٥٢/٦.

ر م س (أرماس)

الارماس= جمع رَمْس وهو القبر.

(وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الارماس)١١٠/١٣.

روح:يذكر ويؤنث.

( والـروح مُراسَـلُ، فـي فنيـة الارشـاد)٢٧٥/٦،وأنظـر:٢٠١/٧، ٢٣٧، ٢٧٩/٩، ٧٩/١٥.

وجائت جمعاً على( الارواح) في ٢٦٠/٦، ١٨٧/٧.

**حرف السين:**

س و ع (ساعة)

الساعة= القيامة

(ويبـادر بهـم السـاعة أن تنـزل بهـم)١١٠/١٣، وأنظـر:٣٠١/١، ١٤٥/٥، ١١٤/٧، /٨٧

س و ق (سائق، سُوق)

سائق= ملك يسوق النفس في الاخرة.

(كل نفس معها سائق وشهيد) ٣٤٦/٦.

شهد (شاهد، شهيد)

شاهد ملك يشهد على النفس الانسانية. (وشاهد يشهد عليهما بعملها) ٣٤٦/٦.

شهيد: مَلَك يشهد على النفس الانسانية ايضاً .

( كلُّ نفس معها سائقٌ وشهيدُ)٣٤٦/٦.

ش ي ط (شيطان)

الشيطان= يحتمل الشيطان وجهين، احدهما: ان يعنى بها الشيطان الحقيقين والاخر: ان يعنى به معاوية.

( فأن الشيطان كامِنٌ في كِسرِة) ١٣٦/١. وانظر: ١٦٨/٥، ٣٥٤/٦، ١٣٧١٤٦/٩، ٧٤/١٠، ١٢٢، ١٩٧/١٣، ١١٧/١٥، ١٧٧/١٦، ٧٠/١٨.

شيطان الردهة:أحد الالبسة المتمردة من اعوان عدو الله ابليس.

(واما شيطان الردَّهه فقد كفيتُه بصعقةٍ سُمِعت لها وَجْبة قلبه)١٨٢/١٣.

**حرف الصاد:**

ص رط (صراط)

الصراط= هو الطريق لاهل الجنة إلى الجنة، ولاهل النار إلى النار بعد المحاسبة.

(اعلموا ان مجازكم على الصرِّاط ومزالِقِ دحضيهِ)١٦٣/٣.

**حرف العين:**

ع و د (اعواد)

اعواد المنايا: النعش.(محمولاً على اعواد المنايا)٢٦٩/٨.

**حرف الغين:**

غ ر ر (غرور)

الغرور= الشيطان

( وتاه بكُم الغرورُ)٢٨٧/٨.

**حرف القاف:**

ق ب ر (قبر، قبور)

القبر= مدفن الانسان، وجمعه قبور.(الاحتمال قبُر العيوب)٩٧/١٨.

وجاء جمعاً على (القبور) في ٢٤٩/٦، ١٨٩/١٠، ٢٧٥/١١.

ق ر ع (قارعة)

القارعة: الخطب الذي يقرع، أي يصيب.

(ولاتخوف قارعة حتى تحلُّ بنا)١٧٤/٢، وأنظر:١٠٥/٩.

ق ر ن (قرين)

قرين الشيطان= القرين: الصاحب وقرين شيطان، أي صاحبه، ويعني به شيطان من الشياطين.

(فكيف اذا كان بين طابقين من نار ، ضجيج حجر، وقرين شيطان )١٢٢/١٠.

ق و م (قيامة)

القيامة= الاخرة. (فان الغاية القيامةُ) ٢١١/١٠. وانظر: ٣١٨/٢، ١٧١/٧، ٢٥/١٠، ١١٠/١٣.

**حرف الكاف:**

ك ف ن (أكفان)

الاكفان= الكفن: لباس الميت معروف، والجمع أكفان، (ومن التراب أكفانُ) ٢٢٨/٧.

**حرف اللام:**

ل ح د (لحد، لحود)

اللّحد= الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت.

(وظلمة اللحد) ١٠/١٣.

(وجاء جمعاً على اللحود) في ٢٩٣/١٦.

**حرف الميم:**

ل أ ك (مَلَكَ، ملكين، ملائكة)

ملك: واحد الملائكة.

(إن لله ملكاً ينادي في كلّ يوم) ٣٢٨/١٨. وانظر: ٤٢٥/٦، ٢٣٧/٧.

وجاء مثنات على (ملكين) في ٢١/١٩.

وجاء جمعاً على (الملائكة) في ٩١/١، ١٢٣، ٤٢٣/٦، ٢٠٠/٧، ٢١٨، ٣٠١/٩.

ن ش ر (نشور)

النشور= يقال: نشر الميت ينشر نشوراً اذا عاش بعد الموت، وأنشره الله أي أحياه، ومنه يوم النشر. (وأزف النشور) ٢٤٩/٦.

ن ق ش (نقاش)

نقاش الحساب= مناقشته.

(فسبحان الله، اما تؤمن بالمعاد، او ما تخاف نقاش الحساب!) ١٦٧/١٦.

ن و ر (نار)

النار= معوفة أنثى، وهي من الواو لأن تصغيرها نويرةُ.

(السّبقة الجنة، والغاية النار) ٢٧٣/١ وانظر: ٩١/٢، ١٠٤/٨، ٨٨/٩، ١٢٣/١٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ١٧٩/١٣، ١٥٦/١٨.

**حرف الواو:**

و ح ي (وحي)

الوحي: يعني به الوحي الالهي إلى الانبياء. (سفير وحيه) ٤٢٣/٦، وانظر: ٣٢٨/٩، ١٨٨/١٠، ١٩٧/١٣، ٣٢٥/١٨.

و ع د (وعد، وعيد، ميعاد)

الوعد: وعده الأمر وبه عِدةً ووعداً وموعداً موعدةً وموعوداً وموعودةً ، والوعد: مصدر حقيقي.

(وخيفة الوعد) ١١٠/١٣ وانظر: ٢٢٧/١٨.

الوعيد: الوعيد والتوعد: التهدد، وقد أوعده وتوعده.

(وقدَّم اليكم بالوعيد وأنذركم بين يدي عذاب شديد) ٣٥٠/٦ وانظر: ١١/١٣، ٢٢٧/١٨.

الميعاد= الموعد (الذي صدق في ميعاده) ٤٤/١٣.

# الألفاظ المخصوصة

# بالعبادات والمعاملات

**حرف الباء:**

ب ي ت= (بيت)

البيت الحرام: حَرَم مكة: معروف هو حرم الله وحرم رسوله. (فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله لناس قياما) ١٥٦/١٣.

**حرف التاء:**

ت و ب (توبة)

التوبة: وهو أن يندم على القبيح لأنه قبح، لا لخوف عقاب ولا لرجاء الثواب.

(وترك الذنب أهون من طلب التوبة) ٢٧٣/١ وانظر: ١٤٥/٥، ٣٩٦/٨، ٧٦/٩، ١١٦/١٠، ٨٧/١٦، ١٣١/١٧، ٣٣١/١٨، ٨٢/٢٠.

**حرف الجيم:**

ج ب ي (جباية)

الجباية= أي استجباء الخراج وجمعه. (او يؤمن على جبايةٍ) ٥٤/١٨.

ج ز ي (جزية)

الجزية ما يؤخذ من الذمي. (ومنها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة وُسلمة الناسِ) ١٧٤٨، وانظر: ١٤٧/١٧، ٦٣/٢٠.

**حرف الحاء:**

ح ج ج (حج، حاج)

الحُج: قصدُ التوجه إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسنة تقول: (حججت البيت أحجه حجاً اذا قصدته، وأصله٩ من ذلك) ١٢٣/١. وانظر: ٢٢١/٧، ٣٠/١٨، ٨٦/١٩.

الحاج: من يقوم بأداء فريضة الحج.

(ويدفع الحاج إلى منًى) ٢٢/١٧.

ح د د (حدود)

الحدود= حدود الله تعالى: وهي الأشياء التي بين تحريمها وتحليلها، وأمر أن لا يتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهي عنه منها، ومنع من مخالفتها، واحدها حَدّ (واقامة الحدود على مستحقيها) ١٦٧/٧. وانظر: ٣٧٣/٧.

ح ر م ( حرّم، حرام، مُحَرّم)

حرّم= الحرام: نقيض الحلال.

(إن الله حرَّم حراماً غير مجهول) ٢٥١/١٧. وانظر: ٢٨٨/٩، ٣/١٠.

الحرام نقيض الحلال (بئس الطعام الحرام! وظالم الضعيف أفحش الظلم!)٢٣٠/٦، وانظر: ١١٧/١، ٢٣٨/٦، ٣٧٣، ٢٤٦/٧، ١٤٦/٩، ١٨/١٦،٢٧٦/٩٧.

المحرم: ما لا يحل انتهاكه، وكذلك المُحرمة بفتح الراء وضمها (والله لا يزالون حتى لايدعو لله محرماً الا استحلوه) ٧٨/٧.

**ح ل ل (حلال)**

الحلال= الحلال ضد الحرام، حلَّ يحِلُّ حِلاً واحلَّه الله وحلله.

(ووقفتم على حدود الحلال والحرام) ٢٣٨/٦. وانظر: ١١٧/١، ٣٧٣/٦، ١١٧/٧، ٢٤٦، ٢٨٨/٩، ٤١/١٨.

ح ي ي (تحية)

التحيَّة: تفعله من الحياة، وانما أُدغمت لاجتماع الامثال، والهاء لازمة والتاء زائدة. والتحية هنا السلام.

(اذا حييتم بتحية فحيِّ بأحسن منها) ٢٠٨/١٨.

**حرف الخاء:**

خ ر ج (خراج)

الخراج=ما يؤخذ من الارض الزراعية يسمى خراجاً . (ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة الناس) ٤٨/١٧، وانظر ١٤٧/١٧، ٦٣/٢٠.

خ م س (خمس)

الخمس= الخُمْسُ والخُمُسُ والخِمسُ:جزء من خمسة يطَّرد ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم، والجمع اخماس.

**والخمس:** اخذك واحداً من خمسة، تقول خمسْتُ مال فلان وخمسهم َيخمسهم خمساً : اخذ خمس اموالهم. (والخمس فوضعه الله حيث وضعه) ١٥٨/١٩.

**حرف الراء:**

ر ب و (الربا: ربا الشيء يربو رباواً ورباًءزاد ونما والربا: كل فرض يؤخذ به اكثر منه او تجُر به منفعة.

(والربا بالبيع)٢٠٥/٩.

ر ك ع (ركوع)

الركوع= الركوع: الخضوع، عن ثعلب:ركع يركع ركعاً وركوعاً :طأطأ رأسة.(ركوع لا ينتصبون)٩١/١.

**حرف الزاي:**

ز ك و (زكاة، الزكوات)

الزكاة: هي ما تجب في النصاب من المال.(فقلتُ:اصله أم زكاةُ ام صدقة ؟ ) ٥٤/٤ وانظر: ٢٢١/٧، ٢٤٥/١١، ١٦٣/١٣، ٣١/١٩.

وجاءت جمعاً على (الزكوات) في ١٦٣/١٣.

**حرف السين:**

س ب ح (مسبحون)

المسبحون: الذين لا يملون التسبيح والتحميد له سبحانه ( وُسبِّحون لا يسأمون) ٩١/١.

س ج د ( سَجَد، سُجَّد، سجود، المسجد ) سجد= حضع لمشيئة الله سبحانه وتعالى.

(وسجدت له بالغُّو والاصال الاشجار الناضرةُ) ٢٧٢/٨.

سُجداً : يراوحون بين جباههم وخدودهم، تارة يسجدون على الجباه، وتارة يضعون خدودهم على الارضبعد الصلاة، تذللاً وخضوعاً .

(وقد باتوا سُجداً وقياماً ) ٧٧/٧.

السجود: سجد يسجد سجوداً وضع جبهته بالارض وقوم سُجد وسجود.

( وعهد وصيته اليهم ، في الاذعان بالسَجُود له) ٩٧/١.

المسجد: الذي يسجد فيه، وفي الصاح: واحد المساجد.

(فاجتمع اليه الناس حتى غص المسجد بأهله) ٣٩٨/٦ وأنظر: ٢٥١/١.

س ح ت (السحت)

السحت: الحرام، ويجوز ضم الحاء، وقد أسحت الرجل في تجارته،اذا اكتسب السحت.

(فيستحلون الخمر بالنبيذ، والسحت بالهدنة، والربا في البيع)٢٠٥/٩.

**حرف الصاد:**

ص د ق (صدقة، صدقات)

الصدقة: ما أعطيته في ذات الله للفقراء.

(وصدقة السِّفأنها تكفر الخطيئة، وصدقة العلانية فانها تدفَع ُ ميتة السَّو)٢٢١/٧ وأنظر:٤٥/١١، ٢٦٠/١٨، ٣٤٥.

وجاءت جمعاً على (الصدقات) في ١٥٨/١٩.

ص ف ف (صافون)

صافون: الصافون في الصلاة بين يدي خالقهم لا يتزايلون.(وصافون لا يتزايلون)٩١/١.

و ص ل (صلة الرحم)

صلة الرحم= وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم، وكذالك ان ُبعُوا أو أساءوا، وقطع الرحم ضد ذالك كله.

(وصلة الرحم فأنها مثراة في المال ومنشأة في الارجل)٢٢١/٧. وأنظر: ٤٩/٩.

ص ل و (الصلاة، الصلوات، صلوا).

الصلاة= الركوع والسجود. (اقام الصلاة فأنها الملّه) ٣٩٨/٦ وأنظر: ٢١٤/٦، ٧، ٢٢١، ٢٠٢/١٠، ١٦٤/١٥، ٥/١٧، ٢٢، ٨٩، ٤٢/١٨.

وجاءت جمعاً على (الصلوات) في ١٣٨/٦، ١٦٣/١٣، وجاءت على صيغة الامر (صلوا) في ٢٢/١٧.

ص و م (صْوم، الصيام، الصائم)

الصوم: ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام (وصوُم شهر رمضان فأنه جُنةُ من العقاب) ٢٢١/٧.

وجاء على صيغة المصدر (صيام) في ٢١٤/٦، ١٦٣/١٣، ٥/١٧، ٧٣/٢٠.

الصائم= رجل صائم من قومٍ صوّام وصُيّام.

و(صلّوا بهم المغرب حين يُفطِر الصائم).

ع ر ف (معروف)

المعروف= ضد المنكر.

(ولاعندهم أنكر من المعروف) ٢٨٤/١، وأنظر: ١١٣/١، ٦٤/١٦، ٦/١٧ ١٤٢/١٨، ٣٠٦/١٩ .

ع ر م (عمرة)

العمرة= طاعة الله عزوجل. والعمرة في الحج: معروفة وقد اعتمر، وأصله من الزيادة، والجمع العمر.

(وحج البيت واعتماره، فأنها ينفيان الفقر ويدحضان الذنب) ٢٢١/٧.

ع م ل (عمل)

العمل الصالح= اداء الواجبات والنوافل. (والعمل الصالح من خلقِه) ٨٢/١٠.

**حرف الفاء:**

ف رض (فرض، فرائض)

الفرض= الواجب كالصلاة والزكاة. (وتدبروا الفرض فأقاموه !) ٩٩/١٠.

وجاء جمعاً على (الفرائض) في ١١٧/١.

ف ض ل (فضائل)

الفضائل= النوافل، أي هي فضله غير واجبة كركعتي الصبح وغيرها.

(وفرائضه وفضائله) ١١٧/١.

**حرف القاف:**

ق ص ص (قصاص)

القصاص= القود وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح. (والقصاص حقناً للدماء) ٨٦/١٩، وأنظر: ٣٣/١٠.

ق و م (قائم، قيام)

قائم=قام يقوم قوماً وقياماً وقوَّمه ُ وقاَمه.

والقائم: الواقف والثابت في الصلاة. (وكم من قائم ليس له من بقيامه الا السهر والفناء) ٣٤٤/١٨.

وجاء بصيغة المصدر (القيام) في ٧٧/٧.

**حرف الكاف:**

ك ف ر (كفارات)

الكفارات= جمع كفاره، وهي ما كُفِّر به من صدقه أو صوم أو نحو ذلك.

(من كَفَّارات الذنوب العضام اغاثة الملهوف والتنفيس عن الكروب) ١٣٥/١٨.

ن ف ل (نوافل)

النوافل= جمع نافله، وهي ما زاد عن الفريضة الواجبة.

(اذا أضرَّت النوافل بالفرائض فأرفضوها) ١٧٠/١٩، وأنظر: ٢١٩/١٩.

ن ك م (منكر)

المنكر: وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكره فهو منكر.

(ولا عندهم أنكر من المعوف، ولا أعرف من المنكر) ٢٨٤/١، وأنظر: ٦٤/١٦، ١٥٦، ٦/١٧، ١٤٢/١٨، ٨٦/١٩، ٣٠٦/١٩ .

**حرف الواو:**

ورث (الوارث، الوارثين، الوارثة، المواريث، الميراث)

الوارث=ورث فلان أباه يرثه وراثةً .

(لكل امرء في ماله شريكان الوغارث والحوادث) ، وجاء جمعاً على الوارثين في ٢٦٩/٨.

كما جاء مصدراً على (الوراثة) في ١٣٩/١.

المواريث= جمع ميراث. (المواريث إلى الله معشر يعيشون جهالاً) ١/٢٨٤، وانظر: ٦/٢١٤.

الميراث= مايورث. (واموالهم ميراثاً) ١٣/٦.

و س م (موسم)

الموسم= الايام التي يقام فيها الحج.

(اما بَعدُ فأن عيني بالمغرب كتب اليَّ يُعلمني انه وُجه إلى المسم اناسُ من اهل الشام) ١٦/١٣٨.

# الألفاظ المخصوصة
# بالجهاد والجيش والسلاح وما يتعلق بهما

**حرف الهمزة:**

أ س ر (أسير، مأسور)

الاسير= الاخيذ، واصله من ذالك، وكل محبوس قِدّ أو سجن: (ولفيكَّ به الاسير والعاني) ٧٤/٩.

المأسور: أُسر الرجل فهو مأسور . (يكون المفلِت اقل من المأسور) ٢١٥/٨.

أ س ن (أسنة)

الاسنة= الرماح. (لَو أشرعَتِ الاسِنَّةُ اليهِم) ٧٤/١٠.

**حرف الجيم:**

ج رح (مجروح)

المجروح: الذي اصيب بجرح.

(ويكون هناك استحرارُ قَتْلٍ حتى يمشي المجروح على المقتول) ٢١٥/٨.

ج ن د (جند، جنود، أجناد)

الجند= العسكر.

(كنتم جند المرأة) ٢٥١/١، وأنظر ٤٢/١٨.

وجاء جمعاً على (جنود) في ١٠٦/١٧، ١٤٧.

كما جاء جمعاً على (أجناد) في ١٦٤/١٥.

ج ن ن (جُنَّة، مِجنَّ، مجانٌّ).

جُنَّة= الجُنَّة: الدرع وما يَجِنُّ به، أي يستتر به من ترس وغيره.

(أنَّ عليَّ من الله جُنَّةً حصينةً ) ١٣٢/٤.

المجن= الترس.

(وأجلعه دِرعاً ومجناً ) ١٦٧/١٦. وأنظر: ٩٨/١٥.

وجاء جمعاً على (المِجانُّ) في ٢١٥/٨.

ج هـ د (جاهد، الجهاد، المجاهد)

جاهد: الامر من جاهَد (جاهِدْ) (جاهد في الله حق جهاده) ٦٤/١٦.

الجاهد= دفع الضرر عن النفس مقدم على سائر الاعمال المتعلقة بالجوارح.

(الإيمان على أربع دعائم: على الصبر ، واليقين، والعدل، والجهاد). ٢٢١/٧.

وأنظر ١٠٠/١٠، ١٤٢/١٨، ٣٣٢، ٣٠٦/١٩ .

المجاهد: الذي يقتل في سبيل الله.

(ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعف، لكاد العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة) ٢٣٣/٢٠.

ج ي ش (جيش، جيوش)

الجيش= واحد الجيوش. والجيش: الجند، وقيل: جماعة الناس في الحرب.

(فويل لك يا بصرة عند ذالك من جيش من نقم الله ! لا رمح ولا حس )

١٠٣/٧. وأنظر: ١٤٧/١٧، ١٤٩، ١١٤/١٩.

وجاء جمعاً على (جيوش) في ١٥٨/١٩.

**حرف الحاء:**

ح ر ب (حرب، المحاربة)

الحرب= نقيض السلم، مؤنث، وأصلها الصفة كأنها مقاتلة حرب. (حتى تقوم الحرب بكم على ساق) ١٨٩/٢. وأنظر ٣٢٢/٢ ،٤١/٩، ١١٦/١٣، ٤٥/١٤ ٣٢/١٧، ١٤١، ٢١٣/١٩.

المحاربة= الحرب بين أثنين. (مبارزةً للمؤمنين بالمحاربة) ١٤٦/١٣.

ح ر س (أحراس)

الاحراس= جمع حرس. (وتقعد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وأشراطك) ٨٧/١٧ .

ح س ر (حاسر)

الحاسر= الذي لا درع عليه ولا مخفر. (أخرَّوا الحاسِر) ٣/٨.

ح س م ( حُسام)

الحسام= السيف القاطع. (والعقل حسام قاطع) ٦٩/٢٠.

**حرف الخاء:**

خ م س (خميس)

الخميس= الجيش (حتى يُجرَّ ببلادهم الخميس يتلوه الخميسُ) ٧/٨.

خ ي ل (خيل)

الخيل= الفرسان. (واستجلب خيله ورجله) ٢٣٩/١. وأنظر: ١٧١/١.

**حرف الدال:**

درع (دارع، مدرعة، مدارع)

الدَّرع= لبوسُ الحديد، تذكر وتؤنث. (درعُ الله الحصينة) ٧٤/٢.

الدَّراع= لابس الدرع. (فقدِّموا الدارع) ٣/٨.

المِدرعة= الجبة وتدرع، لبسها، وربما قالوا:تُمدرع.

وجاءت جمعاً على (المدارع) في ١٥٢/١٣.

**حرف الراء:**

ر ج ل (رجل)

الرجل= جمع راجل، كالركب جمع راكب، والشربُّ جمع شارب (المجلب بخيله ورجله) ٢٣٩/١، وأنظر ١٧٤/٢.

ر م ح (رماح)

الرماح: من السلاح معروفة، جمع رمح. (وشجراً بالرماح) ١٧٩/٧.

وأنظر: ٨٩/١٥.

رمي (رامي)

الرامي= الذي يرمي السهام.

(أما انه قد يرمي الرامي وتخطئ السهام) ٧٢/٩.

**حرف السين:**

س ل ح (مسالح)

المسالح: جمع مسلحة، وهي المواضع التي يقام فيها طائفة من الجند لحمايتها.

(وتعطيلك مسلحك التي ولينـاك ليس لها من يمنعها، ولا يَردُّ عنها رأي شعاع) ١٤٩/١٧.

س هـ م (سهم، سهام)

السهم الأفوق= المكسور الفوق، وهو مدخل الوتر.

(ومن فاز بكم فقد فاز والله بالسهم الاخيب) ١١١/٢.

وانظر: ١٣٢/٥، ٢٤٦/٦.

وجاء جمعاً على (السهام) في ٧٢/٩.

س ي ف (سيفن سيوفن اسياف)

السيف=الذي يُضرب به معروف، والجمع اسياف وسيوف، واسيفُ.

( ورفعت السَّيف عن مُدبركُم) ٢٩١/١. وانظر: ٢١٨/٩، ١٦/٣، ١٥٦.

(وجاء جمعاً على( سيوف) في ١٦٨/٥، ٧٤/١٠، ١١١/١٣.

كما جاء جمعاً على (اسياف) في ١٠/١٣.

**حرف الشين:**

ش ر ف (مشرفية)

المشرفية السيوف المنسوبة إلى المشارف، قرى من ارض اليمن، وقيل من ارض العرب تدنو من الريف. (فأما انا فوالله دون ان اعطي ذلك ضربُ بالمشرفية) ١٨٩/٢.

ش ر ط (شرط)

الشرط: هم اول طتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت.

(وتقعد عنهم جندك واعوانك من احراسك وشرطك) ٨٧/١٧ وانظر: ٢٦٥/٨.

الشهداء= جمع شهيد، وهو المقتول في سبيل الله. (ونسأل الله منازل الشهداء) ٣١٢/١.

**حرف الطاء:**

ط ل ع ( طلائع)

الطلائع= طائفة من الجيش تبعث ليعلم منها احوال العدو. (وعيون المقدمة طلائعهم) ٨٩/١٥.

ع س ك ر= (عسكر، عساكر، معسكر)

العسكر= الجيش (ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم في اصلاب الرجال) ٢٤٧/١.

وجاء جمعاً على عساكر في ٩٢/١٠.

المعسكر= بفتح الكاف: موضع العسكر، وحيث ينزل. (وليكن معسكركم في قبل الاشراف) ٨٩/١٥.

ع د و (عدو، اعداء)

العدوَّ= يقال: عدو بين العداوة، وفلان يعادي بني فلان. (والعدو قد حرب) ٣٠٧/٢.
وأنظر: ٢٦٨/٦، ٢١٨/٧، ١٦٧/١٦ .
وجاء جمعاً على (أعداء) في ٨٦/٢٠ .
ع ن ي (عاني)
العاني: الاسير. (ولفيك به السير والعاني) ٧٤/٩.
**حرف الغين:**
غ ر ض (غرض)
الغرض= ما يرمي بالسهام. (مى غرضاً ) ١٧٢/٦.
غ و ر (غار، غارات)
الغارة= الاسم من الاغارة على العدوَّ، والجميع غارات (فقد صرت جسراً لمن أراد الغارة أعدائك على أوليائك) ١٤٩/١٧.
وجاءت جمعاً على (الغارت) في ٧٤/٢.
**حرف الفاء:**
ف و ق: (أفوق)
أفوق ناصل= النا صل المكسور الفوق، المنزوع الّنصل.
والفوق: موضع الوتر من السهم، يقال نصل السهم (ومن رمي بكم فقد رمي بأفوق ناصلِ) ١٠٦/٢.
**حرف القاف:**
ق ل ت: (قتل، قتال، قاتل، قتيل، مقاتلة، مقتول).
القتل: معروف، قتله يقتله قتلاً، وقتالا وقتل به سواء عند الثعلب، وجمعه قتال.
( وذالك أحب الي من ان اقتلها على ضلالها) ١٢/٤.
وأنظر: ٥٤/٤.
وجاء جمعاً على (القتال) في ٣٣١/١، ١١١/٢، ٢٢٣ ٢٤٤/١٣، ١٤٨/١٦.
قاتل= يقاتل مقاتلة فهو قتيل ومقتول ٠ (ولا تقاتلن الأ من قاتلك) ٩٢/١٥.
القتيل= الذي يقتل فهو قتيل ومقتول (بين قتيل مطولِ)١٤٥/٩.
وجاء على صيغة (مقتول) في ٢١٥/٨.

مقاتلة بفتح التاء، وهي مصدر ( قاتل).

(ولتكن مقاتلتكم من وجهٍ واحد أو أثنين) ٨٩/١٥.

ق د م (مُقدَّمة)

المقدمة= بكسر الدال، وهم الذين يتقدمون الجيش، أصله مقدمة القوم أي الفرقة المقدِّمة. (وعيون المقدمة طلائعهم) ١٥/ ٨٩.

ق و د (قائد، مقود)

القائد= واحد القواد والقادة، ورجل قائد من قوم قوّد وقُواد وقادة.

(ولاسلس الزمان للقائد) ٧٦/١٦ن وأنظر ١٤٨/١٦.

**حرف الكاف:**

ك ت ب (كتيبة، كتائب)

الكتيبة= قطعة من الجيش، والجمع كتائب.

(ثم أخرج غي كتيبة أتبع أخرى). ٢٨٥/٧.

وجاءت جمعاً على (الكتائب) في ٧/٨.

**حرف اللام:**

ل أ م (لأمة)

اللامة= اللأّمة، بالهمزة: الدرع، والهمزة ساكنة على (فَعْلة) مثل (النأمة).

حرف النون:

النابل= ذو النبل. (فأنتم غرضُ النابلٍ) ٢٦٧/١.

ن س ر ( مِنسَر، مناسر)

الميِنَسر= واحد المناسر. والمنسر: قطعة من الجيش تمرُّ قدام الجيش الكثير، الأفصح ( مِنسَر) بكسر الميم وفتح السين، ويجوز (منسر) بفتح الميم وكسر السين.

( كلما أطلَّ عليكم مِنسرُ من مَناسِر أهل الشام أغلق كلُّ رجل منكم بأبه)١٠٢/٦.

وجاء جمعاً على المناسر في ٧/٨.

ن ص ل (ناصل، نصال)

الناصل: الذي لا نصل فيه. الجمع نصال.

(ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصلٍ) ١١١/٢.

وجاء جمعاً على النصال في ١٧٩/٧.

ن ف ر (منافرة)

المنافر= نافرتُ الرجل الرجل منافرة اذا قاضيته، والمنافرة: المفاخرة والمحاكمة.

(عرِّجوا عن طريق المنافَرة) ٢١٣/١.

ن و ر (نار)

نار الحرب: سعيرها. (لبئس لعَمْر سعر نار الحرب أنتم تُكادون ولا تُكيدون) ١٨٩/٢.

**حرف الهاء:**

هـ د ن (هدنة)

الهدنة= أصلُها في اللغة السكون، يقال: هدن اذا سكن. (في عقد الهدنة) ٢٨٣/١.

**حرف الواو:**

و غ ي (وغى)

الوغى: أصل الوغى الصوت الجميل،ثم سميت الحرب نفسها وغى، لما فيها من الأصوات والجلبة.

(اني لأظُنُّ بِكُم أن لو حَمِس الوغى) ١٨٩/٢، وأنظر: ٧١/٧.

# الألفاظ المخصوصة
# بالسياسة والادارة والقضاء

**حرف الهمزة:**

أ م م (امام، ائمة، إمامة)

الامام الخليفة، (ولا امام قائد) ٢٨٨/١، وانظر: ١١١/٢، ٣٨٤/٦، ١٥٧/٩، ٢٦١، ١٧٠/١٥، ٢٠٥/١٦.

وجاء جمعاً على (الائمة) في ٨٤/٩، ١٦٩/١٣، ١٥٨/١٥.

الامامة= الخلافة من غير نص.

(ولعمري لئن كانت الامامة لاتنعقد حتى تحضرها عامة الناس) ٣٢٨/٩.

**حرف الباء:**

ب ي ع ( بيعة، مبايعة)

البيعة= المبايعة والطاعة. ( لانها بيعة واحدة لايثنى فيها النطر) ٢٣٠/١، وانظر: ٤٤/١٤.

المبايعة= تبايعوا على الامر، كقولك اصفقوا عليه، وبايعه عليه مبايعة، عاهده.

(او مبايعة حائدة) ٨٠/١٥.

**حرف الحاء:**

ح ك م: (حاكم، حكّام، حكومة)

الحاكم= الذي يحكم بين الناس، والجمع حكّام.

(لكنت اول حاكم على نفسك بذمم الاخلاق) ٢٣٩/١١.

وجاء جمعاً على (حكّام) في ١٧٧/١٣.

الحكومة= مصدر حكم يحكم.

(وقد كُنتُ نهيتكم عن هذه الحكومة) ٢٦٥/٢.

**حرف الخاء:**

خ ز ن (خزّان)

خزّان بيت المال= خزن الشيء يخزنه خزناً واختزنه، احرزه، وجعله في خزانة واختزنه لنفسه، والخزانة: عمل الخازن. والخزّان جمع خازن.

(فقدموا على عمالي وخزّان بيت مال المسلمين الذي في يدي) ١٢١/١١.

خ ل ف (خليفة، خلفاء، خلافة)

الخليفة=خلفت فلاناً اخلفه تخليفاً واستخلفه انا، جعلته خليفتي، واستخلفه: جعله خليفة.

الخليفة= الذي يستخلف ممن قبله، والجمع خلفاء.

(خليفة من خلائف انبيائه) ١٦٥/٣، وانظر: ٩٥/١٠.

وجاء جمعاً على (الخلفاء) في ١٨٢/١٥.

الخلافة= الامارة. (واعجباً ان تكون الخلافة بالصحابة ولاتكون بالصحابة والقرابة) ٤١٦/١٨.

**حرف الراء:**

رأس (رياسة)

الّرياسة= قال ابن الأعرابي: رأس الرجلُ يرأسُ اذا زاحم عليها وأرادها، قال: وكان يقال إن الرياسة تنزل من السماء فيُعصَّب بها رأس من لايطلبها، وفلان رأس القوم رئيسهم. (آلة الرياسة سعة الصدر) ٤٠٧/١٨.

**حرف السين:**

س ل ط (سلطان)

السلطان= الحجة ولذلك قيل للأمراء سلاطين لانهم الذين تقام بهم الحجة والحقوق.

(صاحب السلطان كراكب الاسد يغَبط بموقعه، وهو اعلم بموقعه) ٢٨٨/١، وانظر: ٢٦٥/٢، ١٤٩/١٩، ٢٤٤.

**حرف العين:**

ع م ل (عمال)

العمال: جمع عامل، والعمال عمال الصدقات الذين يحبونها وعمال الخراج.

(فقدموا على عمالي وخزّان بيت مال المسلمين الذي في يديَّ) ١٢١/١١.

**حرف الفاء:**

ف ق ه (فقهاء)

الفقهاء: واحد الفقيه، وقد فقُه فقاهة وهو فقيهٌ، من قوم فقهاء، والانثى فقيهة من نسوة فقهائه. (ربيعاُ لقلوب الفقهاء) ١٠/١٩٩.

**حرف القاف:**

ق ض ي (قاضي، قضاة، قضاء)

القاضي: معناه في اللغة القاطع للامور المحكم لها. واستقضى فلاناً اي جُعل قاضياً يحكم بين الناس. (جلس بين الناس قاضياً) ١/٢٨٣، وانظر: ١٤/٢٧.

وجاء جمعاً على (لقضاة) في ١/٢٨٨، ١٧/٤٨.

القضاء: الحكم، والقضاء بمعنى الإلزام والإيجاب.

(ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن) ١٩/٤٢، وانظر: ١٩/٢٢.

ق ود (قائد، قائد، مقود)

قائد: واحد القواد والقادة، ورجل قائد من قوم قوّد وقُواد وقادة.

(ووثقوا بالقائد فأتبعوه) ٩/١٣٧.

وانظر: ٧/١٠٢، ٩/١٥٧، ١٠/١٠٠، ١٩/١٤٥.

وجاء جمعاً على القادة في ١٩/١٤٥.

المقود: الذي يُقاد.

(يتبرأ التابع من المتبوع، والقائد من القود) ٩/١٣٧.

**حرف الكاف**

ك ت ب (كاتب)

الكتاب: ورجل كاتبٌ، والجمع كُتابروكتبه وحرفته الكتابة.

(لها إجابة عُمالك بما يعيا عنه كُتَّابُك) ١/٤٨، وانظر: ١٧/٧٦، ٨٨.

**حرف الواو:**

و ث ق (ميثاق)

الميثاق= العهد(واذا الميثاق في عنقي لغيري) ٢/٢٨٤.

وزر (وزير)

الوزير=حبا الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه، وقد استوزره، وحالته ُ الوزارة والوزارة، والكسر اعلى، ووازره على الامر اعانة وقّواه، والاصل ازره.

(وانا لكم وزيراً ) ٧/٣٣.

و ل ي (والٍ، ولاة)

الوالي= واحد الولاة.

(اذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته) ١١/٩٢، وانظر: ١٧/٣٥، ١٩/٢٣٤، ٢٠/ ٢١٨.

وجاء جمعاً على (لولاة) في ٩/٨٤، ١٤/٣٣، ١٥/٧٩.

# الخاتمة

وفي نهاية دراسة ألفاظ العقيدة والشريعة في نهج البلاغة يمكننا ان نجمل النتائج بما يأتي:

١- فيما يتعلق بالصفات المخصوصة بالذات الالهية، ذكر امير المؤمنين ~ صفة لم ترد في القرآن الكريم على مستوى الحذر او الهيئة، وهي كلمة (الرادع) كما اشرنا في الدراسة، وان جاء معنى الردع في المعاجم المنع.

٢- من الصفات التي ذكرها امير المؤمنين~ ولم ترد في القرآن الكريم على مستوى الهيئة هي كلمة (الجواد) وان ذكرت مرادفتها في كتاب اشتقاق أسماء الله العزيز الكريم، ووردت هذه الكلمة في الحديث النبوي كما ذكرنا في الدراسة.

٣- وقد جاء الفصل الثاني متضمناً الألفاظ المخصوصة بالاسلام والإيمان والقرآن، وقد بلغ مجموع الفاظه ثلاثة وستين ومئة لفظ، وكان اكثر تلك الألفاظ شيوعاً لفظ الإيمان، ثم جاء لفظ القرآن متدرجاً في شيوعه، وارداً بصيغ متعددة مرة بلفظ الكتاب، ومرة بلفظ التنزيل، وفي دلالة واضحة على اتصال الإيمان بالله تعالى بكتابه، ثم تدرجت بعد ذلك الفاظ الكفر والفسق والنفاق، وكانت اقل شيوعاً من سابقتها، وفي ذلك ايحاء لما يريده الامام علي ~ من الترغيب في الإيمان والتقرب من كتاب الله عز وجل، والتنفير من الكفر والفسق والنفاق والتقريع بالمنافقين، كل ذلك جاء بألفاظ ذات دلالة واضحة، خالية من الغموض، جارية على القواعد اللغوية.

٤- مما يتصل بلفظ الإيمان نلحظ توسع دلالته عند امير المؤمنين~، فلم نقتصر على دلالته الشرعية وانما تعدى إلى دلالته المجازية، كما اتضح من خلال الدراسة السالفة.

٥- كما اكثر الامام ~ من الفاظ الجنة ووصفها بدار القدس مرة، ووصفها بدار السلام ايضاً، وفي ذلك يتضح حكمة الامام علي ~ في الترغيب بالآخرة ونعيمها، والجنة ورغد العيش فيها.

٦- وبعد ذلك جاء الفصل الرابع مخصوصاً بألفاظ العبادات والمعاملات. وقد بلغ مجموع الفاظ هذا الفصل اربع ومائة كلمة، وكان اكثر الفاظ هذه المجموعة الدلالية شيوعاً كلمة (الصلاة)، حيث بلغ عدد مرات استعمالها ثلاث عشرة مرة، وهنا تبدء حكمة الامام علي ~ في هذا التدرج الذي ينبئ عن عبقرية الامام علي~ ذلك التدرج العفوي الذي جاء مرتبطاً بالشريعة ارتباطاً وثيقاً فالصلاة كما نعلم عمود الدين، وهي الاساس في صلاح البشرية، وفي اداء الفرائض الاخرى المرتبطة بها من الحج والزكاة والصدقة والصيام، فقد جاءت الألفاظ في هذه المجاميع متدرجة بعد كلمة (الصلاة) في شيوعها.

٧- ترادف الألفاظ في نهج البلاغة:

فجاءت هذه الألفاظ قوية في دلالتها ومعانيها، تصور الجهاد وما يتعلق به بألفاظ تذكر بجعجعة السلاح ووقع النصال في ساحة الهيجاء، مصورة الجو السياسي الذي ساد في عصر الامام علي ~ وحثه على الجهاد في سبيل الله.

٨- وهناك اشارة لا بد منها وهي ظهور اثر القران الكرم واضحاً في الفاظ الامام علي ~، فقد رأينا كيف كان الارتباط وثيقاً بين ألفاظ الامام علي ~ وبين القرآن الكريم ويتجلى ذلك في "هضمه آيات قرآنية وتمثيله اياها في تعابير مدرجة ومحللة بين طياتها كما لو كانت منها او كانت اياها"[٤١]، فقد برع الامام علي ~ في هذا المجال بألفاظ ذات دلالة واضحة غير مخالفة للقياس الصرفي فقد جاءت في غالب عدتها من القران الكريم.

---

[٤١] المصدر نفسه، ص٣٠٦.

# المصادر والمراجع


- القران الكريم.
- الاحكام السلطانية والولايات الدينية: لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الطبري البغدادي الماوي (ت ٤٥٠هـ)، مط، مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط٢، ١٩٦٦م.
- احياء علوم الدين: لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، الناشر، لجنة الثقافة الإسلامية، ط١، ١٩٧٥م.
- أساس البلاغة: لابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٥م.
- الاسماء والصفات: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيمقي ( ت ٤٥٨هـ)، تح، محمد زاهد الكوثري الحنفي، مط ، السعادة.
- الاشتقاق: لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تح وشرح، عبد السلام محمد هارون، مط، السنة المحمدية، بيروت، ط١، ١٩٥٨م.
- اشتقاق اسماء الله: لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، شرح وتح، احمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، مط، دار المعارف بمصر، ١٩٥٦م.
- اصول الدين الإسلامي: د. رشدي عليان، قحطان عبد الرحمن الدوري، مط، مكتبة الامير للطباعة، بغداد، ط٢، د.ت.
- اصول السرخسي: لأبي بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي (ت ٤٩٠هـ)، تح، ابو الوفا الافغاني، دار الكتاب العربين ط١، ١٣٧٢هـ
- اصول الفقه الإسلامي: مط، لزكريا البري، مط، دار النهضة العربية، ط١، ١٩٧٩.
- الاضداد في كلام العرب: لأبي الطبيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥٠هـ)، تح، د. عزة حسن، ط١ن ١٩٦٣.
- الالفاظ الإسلامية وتطور دلالتها نهاية القرن الثالث الهجري: ليعرب مجيد مطشر، ط١، ١٩٧٩.

– الألفاظ الفارسية المعربة: لأدي شير، مط الكاثوليكية لليسوعيين، بيروت، ط١، ١٩٠٨م.
– الألفاظ القرانية في نهج البلاغة: بحث في مجلة النجف، ع٣، س١.
– الألفاظ الكتابية: لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني (ت ١٣٤٣ هـ)، تصحيح لويس شيخو اليسوعي، مط، الاباء اليسوعيين، بيروت، ط٢، ١٩١١م.
– الام: لابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٦٤هـ)، بوابة الربيع بن سليمان المرادي، مط، الكبرى الاميرية، بولاق، مصرن ط١ن ١٣٢٢هـ.
– الامامة في ضوء الكتاب والسنة: لمهدي السماوي، ط١، ١٩٧٧م.
– الامامة والسياسة: لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح، طه محمد الزيني، مط، دار الاندلس، ط١، د.ت.
– بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ( ت ٨١٧ هـ)، تح، محمد علي النجار، القاهرة ط١ ١٩٦٩م.
تأويل مشكل القران: لابي محمد عبد بن مسلم بن قتيبة، تح، احمد صقر، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٨١م.
–تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحيسني الزبيدي (ت ٢٧٦هـ)، تح،....، مطبعة، الكويت – الطبعة الثالثة ١٣٠٨ هـ ١٩٦٥م، احمد عبد الستار فرّاج واخرون.
– تاريخ اداب العرب: لمصطفى صادق الرافعي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروتن لبنان، ط٤، ١٩٧٤م.
– تاريخ اداب اللغة العربية: لجرجي زيدان، الناشر مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٨م.
– تاريخ المذاهب الإسلامية: لمجد ابو زهرة، الناشر دار الفكر العربي.
– تصنيف نهج البلاغة: للامام علي ~: شرح لبيب وجيه بيضون ، مط، دار القلم، بيروت، ط١، ١٩٧٨م.
– التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القران: لعودة خليل ابو عودة، الناشر، مكتبةالزرقاء، الاردن، ط١: ١٩٥٨م.

– التطور اللغوي التاريخي: د. ابراهيم السامرائي، الناشر، دار الاندلس، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.
– التعريفات: لابي الحسن علي بن محمد الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (٨١٦ هـ)، مط، دار الشئون الثقافية، ط١، ١٩٨٦م.
– تفسير البحر المحيط: لمجد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي الغرناطي (ت ٧٥٤ هـ)، مط، دار الفكر، مراكش، ط٢، ١٩٧٦م.
– تفسير غريب القران: لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تح، احمد صقر، الناشر– دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٨م.
– تفسير غريب القران الكريم: لفخر الدين الطريحي (ت ١٨٥ هـ)، تح، محمد كاظم الطريحي، مط، الحيدرية، النجف، ط١، ١٩٥٣م.
– تهذيب اللغة: لابي منصور محمد بن احمد الازهري ( ت ٣٧٠ هـ)، تح، يعقوب عبد النبي، مراجعة، محمد علي النجار، الناشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، مط، سجل العرب.
– التوحيد واثبات صفات الله عز وجل: لمحمد ابن اسحق بن خزيمة، مراجعة وتعليق: محمد خليل الهواس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣.
– ثلاثة كتب في الاضواء: للأصمعي والحبستاني ولابن السكيت، نشرها، د. اوغست هنفز، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مط، الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، ط١، ١٩١٢م.
– جامع البيان من تأويل أي القرن: لابي جعفر محمد بن حرير الطبري (ت٣١٠هـ)، مط، دار الفكر، ط١، ١٩٨٨م.
– جامع السعادات: لمجد مهدي النراقي (ت١٢٠٩هـ)، تح، محمد رضا مظفر، مط، الزهراء، النجف الاشرف، ط١، ١٩٤٩م.
– الجامع لاحكام القران: لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تح، ابو اسحق ابراهيم اطقيش، مط، دار احياء التراث العربي بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٦٦م.

- الجهاد والنظم العسكرية في التفكير الإسلامي: د. احمد شلبي، مط، دار الاتحاد العربي للطباعة، ط٢، ١٩٧٤.م.
- جواهر الألفاظ: لقدامة بن جعفر البغدادي (ت )، تح، محمد محي الدين عبدالحميد، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.
- الحاشية على شرح العقائد النسفية: لعصام الدين ابراهيم بن محمد الاسفراييني (ت٩٤٣هـ)، الشارح، التفتازاني ونجم الدين عمر النسفي (ت٥٣٧هـ)، ط ٢، ١٣١٠هـ.

حجة القراءات: لابي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تح، سعيد الافغاني، موسسة الرسالة، ط٢، ١٩٧٩م.

- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري: لادم متز، ترجمة، محمد الهادي ابو ريدة، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٦٧م.
- الحيوان: لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، الناشر، مكتبة ومطبعة، مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، ط١، ١٩٤٣م.
- الخلافة: لتوماس آ. رنولد، ترجمة، جميل معلى، الناشر، دار اليقضة العربية للتأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٩٢٤م.
- الخلافة والامامة: د. عبد الكريم الخطيب، مط، دار المعرفة، بيروت ، ط٢، ١٩٧٥م.

-دائرة المعارف القرن الرابع عشر إلى العشرين: لمحمد فريد وجدي، مط، معرف القرن العشرين، ط٣، ١٩٣٧م.

- دراسات في نهج البلاغة: لمحمد مهدي شمس الدين، مط، دار الزهراء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٢م.
- دستور العلماء: للقاضي عبد النبي عبد الرسول الاحمد نكري، الناشر، مؤسسة الاعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، مط٢، ١٩٧٥م.
- دفاع عن العقيدة: لفاضل الحسيني الميلاني، النعمان، مط، النعمان، النجف الاشرف، ط١، ١٣٨٣هـ.

– شرح شواهد المغنى: لعبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، بتصحيح وتعليق، محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي، مط، لجنة التراث العربي، ط١، د. ت.
– شرح العقائد النسفي (ابي حفص عمر بن محمد النسفي): لسعد الدين بن عمر التفتازاني، ط١، ٣٠٠ ذي القعدة.
–شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى ألبابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٩٦١م.
– شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: لشهاب الدين احمد الخفاجي المصري (ت ١٠٦٩هـ)، تح، محمد عبد المنعم خقاجي، الناشر مكتبة الحرم الحسيني التجارية الصغرى، مط، المنيرية بالأزهرية، ط١، ١٩٥٢م.
– الشيعة والشريعة: لمحمد الشيرازي، مط، الكويت.
– الصاحبي: لابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تح، احمد صقر، مط، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط١، ١٩٧٧م.
– صحيح الترميذي: لمحمد بن عيسى (ت٢٥٩هـ)، بشرح الامام بن العربي المالكي ، الصّاوي، ط١، ١٩٣٤م.
– صحيح مسلم: بشرح النووي، مط، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٢م.
–طُلبة الطُلبة في الصطلاحات الفقهية: لنجم الدين بن حفص النسفي (ت٦٣١هـ)، مط، دار العلم، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
–العقائد السلامية: لمحمد مهدي الحسين الشيرازي، الناشر محمد الحسين الاعلمي، مط، الغربي الحديثة، كربلاء، ط١، ١٣٨٠هـ.
– العقائد الإسلامية: لمهدي الساعدي، مط، النعمان، النجف، ط١، ١٩٥٨م.
– عقيدة الشيعة: لميرزا علي الحائري، ط١، ١٩٦٤م.
– علم الدلالة: لأحمد مختار عمر، الناشر، مكتبة دار العروبة للطباعة والنشر، ط١، ١٩٨٢م.

- ديوان الاعشى الكبير (ميمون بن قيس): شرح وتعليق، د. محمد حسين، مكتبة الاداب، مطبعة النموذجية، القاهرة، ط١، ١٩٥٠م.
- ديوان جرير: الناشر دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.
- ديوان عروة بن الورد:

بشرح يعقوب بن اسحق المعروف بأبن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، تح، عبد المعين الملوحي، مط، وزارة الثقافة والارشاد القومي، ط١، ١٩٦٦م.

- ديوان النابغة الذبياني: تح وشرح، كريم البستاني، الناشر، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.
- ذيل كتاب الاضداد: لأبي الفضل الحسن بن محمد الصاغلي (٦٥٠هـ)، مط، الكاثوليكية للاداباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.
- رسائل الامام علي (ع): لكامل حسين البصير، ط١، ١٩٦٥م.
- رسالة التوحيد: لمحمد عبدة، تح، محمد عمارة، مط، المركز المصري العربي، ط٣، ١٩٨٩م.
- الزينة في الكلمات الإسلامية: لابي حاتم احمد بن حمدان الرازي (ت٣٢٢هـ) عارضه وعلق عليه، حسين فيض الله الهمذاني، الناشر، دار الكتاب العربي بمصر، ط٢، ١٩٥٧م.
- شرح الاسماء الحسنى: للسيد حسين الهمذاني الدور ابادي (ت ١٣٤٣هـ) مطبعة بوزد حمهري مصطفون، ط١، د.ت.
- شرح اشعار الهزليين: لأبي سعيد الحسن بن الحسين السُّكري، راوية ابي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن ابي بكر احمد بن محمد الخُلواني عن السكري، تح، عبد الستار احمد فراج، راجعة، محمود محمد شاكر، مط، المدني، ط١، د.ت.
- شرح ديوان كعب بن زهير: لابي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري، مط، دار الكتب لمصرية، القاهرة، ط١، ١٩٥٠م.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تح، د. احسان عباس، مط، الكويت، ط١، ١٩٦١م.

- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) تح، مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، مط، الرسالة، الكويت، ط١، ١٩٨٠م.
- غريب الحديث: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، تح، عبد الله الجبوري، مط، العاني، بغداد، ط١، ١٩٧٧م.
- الفائق في غريب الحديث: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تح، علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم، مط، دار احياء الكتب العربية، ط١، ١٩٤٥م.
- فجر الاسلام: لأحمد أمين، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٦٩م.
- الفروق اللغوية: لأبي هلال العسكري ( ت٣٥٦هـ)، الناشر، مكتبة القدس، القاهرة، ط١، ١٣٥٣هـ.
- القران والعقيدة: لمسلم السيد حمودي الحصني، مط، القضاء، النجف.
- الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (١٧٥هـ)، تح وشرح، عبد السلام محمد هارون، مط، المدني، ط٢، ١٩٨٣م.
- كشاف اصطلاحات الفنون: لمحمد علي الفاروقي التهانوي، تح، لطفي عبد البديع، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، راجعة، أمين الخولي، مط، السعادة.
- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: لنصير الدين محمد بن الحسين الطوسي (٦٧٢هـ) شرح، جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر المشتهر بالعلامة الحلي (ت٧٢٦هـ)، الناشر، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.
- كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ في اللغة: لأبي اسحق ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله المعروف بأبن الجدابي الطرابلسي (ت ٤٧٠هـ) تح، عبد الرزاق الهلالي، ط٧، ١٩٨٦م.
- الكليات: لأبي البقاء الحسيني الكفوي (ت٦١٠هـ)، مط بولاق، القاهرة، ط٢، ١٢٨١هـ.

- كناشة النوادر: لعبد السلام محمد هارون، الناشر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٥م.
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ: لأبي يوسف بن اسحق السكيت (ت٢٤٤هـ)، تح، لويس شيخو اليسوعي، مط، الكالوثوليكية للأباء اليسوعيين، ط١، ١٨٩٥م.
- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكروم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، مط، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٥٦م.
- ليس في كلام العرب: للحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ)، تح، أحمد عبد الغفور العطار، الناشر، مكة المكرمة، ط٢، ١٩٧٩م.
- مبادئ الاسلام: لأبي الأعلى المودودي، ترجمة، محمد عاصم حداد، الناشر، مكتبة الشباب المسلم، ط٣، ١٩٦١م.
- مجاز القران: لأبي عبيده معمر بن المثنى التميمي (ت٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه د. فؤاد سزكين، الناشر، محمد سامي أمين الخانجي، ط١، ١٩٥٤م.
- مجلة النجف: تصدرها كلية الفقه، ع٣، س١، ط١، ١٩٦٦م.
- مجمع البيان في تفسير القران: لأبي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٠٢هـ)، الناشر، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
- المخصص: لأبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي (ت٤٥٨هـ)، مط، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.
- المدخل في اللغة: لأبي عمر المطرز المعروف بالزاهد، تح، محمد عبد الجواد، الناشر، مكتبة الأنجلو المصرية، مط، هو سايير، د١، د.ت.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ)، تح، محمد محي الدين عبد الحميد، مط، السعادة، ط٢، ١٩٤٨م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تعليق وشرح، محمد أحمد اجواد المولى، علي محمد بجاوي،

محمد أبو الفضل ابراهيم، الناشر، دار احياء الكتب العربية، مط، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية: د. هاشم الطعان، الناشر، وزارة الثقافة والاعلام، مط، دار الحرية، ١٩٨٧م.
- المواقف: لعضد الدين عبد الرحمن بن احمد الابجي، شرح المحقق السيد الشريف بن محمد الجرجاني، عني بتصحيحه، محمد بن بدر الدين الحلي، مط، السعادة، ط١، ١٩٠٧م.
- الناسخ والمنسوخ: لهبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي (ت٤١٠هـ)، دراسة وتح، موسى بناي علوان، الناشر الدار العربية للموسوعات، ط١، ١٩٨٩م.
- نحو وعي لغوي: دز مازن المبارك، الناشر، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٩٧٩م.
- نظام الحكم والادارة في الاسلام: لمحمد المهدي شمس الدين، الناشر، دار حمد للطباعة والنشر، مط، الانصاف، بيروت، ط١، ١٩٥٥م.
- نظام الحكومة النبوية المسمى بالترتيب الادارية: لعبد الحميد الكتابي، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.
- النظم الإسلامية: لحسن ابراهيم حسن، د. علي ابراهيم حسن، الناشر مكتبة النهضة المصرية، ط٣، ١٩٦٢م.
- النظم الإسلامية: لموريس غ. ديمومين، نقلها عن الفرنسية صالح الشماع، وفيصل السامر، مط، الزهراء، ط١، ١٩٥٢م.
- النظم الإسلامية نشأتها وتطورها: د. صبحي الصالح، ط١، ١٩٦٥م.
- نهج البلاغة لعلي بن ابي طالب ~: شرح ودراسة د. صبحي الصالح، ط١، ١٩٦٧م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعورف بابن الأثير، تح، محمود محمد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي، الناشر، دار احياء الكتب، ط١، ١٩٦٣م.

- هذا ديننا: لمحمد الغزالي، الناشر، دار الكتب الحديثة، مط، السعادة، ط١، ١٩٦٠م.
- الوجيز في فقه اللغة: لمحمد الأنطاكي،الناشر، المطبعة الحديثة، ط١، حلب، ١٩٦٩م.
- المستصفى من علم الاصول: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، الناشر، المكتبة التجارية الكبرى، مط، مصطفى محمد، ط١، ١٩٣٧م٠
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ)، مط، الميمنية، ط١، ١٣١٣هـ
- المصطلحات الأربعة في القران: لأبي الأعلى المودودي، تعريب محمد كاظم سباق، مط، الهاشمية، دمشق، ط١، ١٩٥٥م.
- المصطلحات العسكرية في القران الكريم: لمحمود شيت الخطاب، الناشر، دار الفتح للطباعة والنشر، مط، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٦م.
- معاني القران: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)،تح، يوسف نجاتي، محمد علي البجاوي، مط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠م.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: مجموعة من المسترقين، الناشر، مكتبة بريل، ليدن، ١٩٣٦م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم: لمحمد فؤاد الباقي، الناشر، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨١م٠
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر المعروف بالجواليقي، (ت٥٤٠هـ)، تح، محمد أحمد شاكر، دار الكتب، ط٢، ١٩٦٩م.
- المفردات في غريب القران: لابي القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تح، محمد سيد كيلاني، مكتبة المرتضوية.

- مقدمة ابن خلدون: لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ)، تح، علي عبد الواحد وافي، الناشر، لجنة البيان العربي، ط١، ١٩٥٨م.
- من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل: لطه باقر، مط، المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٩٨٠م.
- منهاج البراعة في نهج البلاغة: لميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي، الناشر ،مؤسسة المطبوعات الدينية، المكتبة الإسلامية، طهران، ط١، ١٣٧٧هـ.
- وفيات الأعيان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي خلكان (ت٦٨١هـ)، تح، د. احسان عباس، مط، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

## الفهرس

المقدمة أ- خ
التمهيد ١- ٥
القسم الاول: الدراسة ٦
الفصل الاول:
الألفاظ المخصوصة بالذات الالهية وصفاتها ٧
المبحث الاول:
الألفاظ المخصوصة بالذات الالهية ٨-٢٠
المبحث الثاني:
الألفاظ المخصوصة بالصفات الالهية ٢١-٨٣

الفصل الثاني:
الألفاظ المخصوصة بالاسلام والايمان والقرآن والرسول وما يتعلق بها. ٨٤
المبحث الاول:
الفاظ الايمان والاسلام ٨٥-٩٧
المبحث الثاني:
الألفاظ المخصوصة بالقرآن وما يتعلق به ٩٨-١٠٥
المبحث الثالث:
الفاظ الكفر والجحد والشرك وما يتعلق بها. ١٠٦-١١٣
الفصل الثالث:
الألفاظ المخصوصة بالحياة الآخرة وما يتعلق بها ١١٤-١١٧
أ- ألفاظ الآخرة والروح وما يتعلق بهما ١١٨-١٢٥
ب- الفاظ الشيطان وما يتعلق به ١٢٦-١٢٩
ت- ألفاظ الجنة والنار ١٢٩-١٣٣
ث- ألفاظ الملائكة ١٣٤-١٣٥
ج- ألفاظ الاجداث والقبور والارماس واللحود ١٣٦-١٣٨
الفصل الرابع:
الألفاظ المخصوصة بالعبادات والمعاملات ١٣٩
المبحث الاول:
أ- ألفاظ الصلاة وما يتعلق بها ١٤٠-١٤٧
ب- ألفاظ الحج والزكاة والصدقة والصيام ١٤٨-١٥٤
ت- ألفاظ المعروف والمنكر ١٥٥-١٥٩
المبحث الثاني:
ألفاظ الحلال والحرام والمعاملات ١٦٠
أ- ألفاظ الحلال والحرام وما يتعلق بهما ١٦٠-١٦٤
ب- ألفاظ المعاملات ١٦٤-١٦٧
الفصل الخامس:
الألفاظ المخصوصة بالجهاد والجيش والسلاح وما يتعلق بها. ١٦٨-١٧٥
المبحث الاول:

ألفاظ الجيش وما يتعلق به ١٧١-١٧٩
المبحث الثاني:
الألفاظ المخصوصة بالأسلحة وما يتعلق بها ١٨٠-١٩٠
الفصل السادس:
الألفاظ المخصوصة بالسياسة والادارة والقضاء ١٩١-١٩٢
المبحث الاول:
الألفاظ المخصوصة بالأمامة والخلافة ١٩٣-١٩٨
المبحث الثاني:
الألفاظ المخصوصة بالوزارة والادارة والقضاء ١٩٩-٢٠٤
القسم الثاني:
المعجم ٢٠٥-٢٥٦
الخاتمة ٢٥٧-٢٥٨
قائمة المصادر والمراجع ٢٥٩-٢٦٩
الفهرس ٢٧٠-٢٧١

**In the name of the mercited، compassconate God.**

We all realize how important the book 'Nahj El-Balagha Purpose، varied in subjects، through which 'Imam Ali' featured a panorama of social، economic and political like at the time. In other chapters of the book the question of 'Faith' superseds describing the only God with many epithes. With such account، his sentences clarified Islamic legislation and exhibiting the relationship between Go and Man on one hand and the relationship among human beings.

Being very much interested in this book، and the auther and its contents، I had the chana now to write my thesis on، 'Terminology used in Faith and Sharia، Study and Lexicon'

My thesis consisted of preface and two parts. The pereface introduce the definition of the concept of Sharia and Faith in Islam. The Study came in the first part، the Lexicon is the second. The method adopted was based on scrutinizing terminology used in 'Nahj El-Balagha' and the number of occurances. That was the base which our study depended on the Lexicon was made on the base of the following Lexicon was made on the base of the following:

1- The Lexicon was arranged alphabetically.
2- It was divided into six sections، each section included terminology used in common.
3- Terminology was arranged according to derivations introducing verbs، nouns، then nouns and derivations respectively.
4- In classifying linsuistic contents. Their radicals was the main source. Words having no radicals were arranged alphabetically، riz; (Jahannam(جهنم)، Al- Barzakh (برزخ).
5- In detecting words expressing faih، I cited a single prose anthology and then went on studying the others.

6- On the left side of the prose anthology I put two numbers، the first indicating the section which was quated from the book of Nahj El-Balagha، and the other indicating page number. Those were seperated by a diagonal (/).
7- I depended on Abi El-Hadid exesesis as the only source to explain the terminology (Lisan Al Arab) Lexicon was also refered to.

The first part was catered for the six-chapter study. The first chapter concerned with special epithets denoting the Divine existance and the attributes associated with Him.

The second chapter dealt with particular wording that expressed the concepts of Islam، faith and the Holy Koran.

The fourth chapter was dedicated to the wording used to express Muslim Obligatory duties and dealings.

The fifth chapter studied the words referring to (Jihad)، army and armaments.

The last chapter took up the languages of politics. Administration made use of statical tables to show the frequency of the terminilogy of each group chapter ended up with the outcome of the study.